الشرارة

AL-SHARARA

168

السنة الثامنة عشرة

تموز / 2023

في ذكرى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨...

ازمة شح المياه قاتلة.. ماذا فعلت الحكومة لتداركها؟

وطن حر وشعب سعيد

الشرارة

AL-SHARARA

مجلة سياسية - ثقافية - عامة

تصدر من محلية الحزب الشيوعي العراقي في النجف

العدد (١٦٨) - السنة ١٨ - تموز / ٢٠٢٣

رئيس التحرير

نعمة ياسين عكظ

هيأة التحـــرير

صالح العميدي

أحمد عبد علي القصير

عبد السادة البصري / أدب وفـــن

علي الركابي / ثقافة شعبية

ملاذ الخطيب / سيداتي + الاستراحة

محمد عباس المطوق / رياضة وشباب

حنان سالم / مرحبا يا أصدقاءص

للاتصال

07828146473

07727443671

كتابنا الأعزاء
للنشر في المجلة.....
يفضل ان تكون المادة مطبوعة على قرص او ترسل عن طريق ايميل المجلة
نعتذر عن نشر مواضيع سبق نشرها في دوريات اخرى
نرجو تثبيت المصادر والمراجع نهاية المادة المرسلة
يرجى ارفاق صورة حديثة للكاتب وبريده الالكتروني ان وجد
نرجو دعم المادة بالصور التي تخص الموضوع
تحتفظ المجلة بحقها بتحرير بعض المواد واجراء التعديلات المناسبة على الموضوع ان كان ذلك ضروريا
نعتذر عن اعادة المواد غير الصالحة للنشر الى كتابها
المجلة تنشر المناقشات والتعقيبات على المواد المنشورة
للمجلة الحق باعداد واختصار التعقيبات التي تردها
نرجو ان لايزيد الموضوع عن 1200 كلمة

ملاحظة : ما ينشر في المجلة يعبر عن رأي الكاتب وليس بالضرورة رأي المجلة

للمراسلة

sharara1934@gmail.com

shararasalam.34@gmail.com

معتمدة بنقابة الصحفيين العراقيين بالرقم 186 لسنة 2006

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق قي بغداد 1047 لسنة 2008

في الذكرى ٦٥ لثورة تموز المجيدة ٦

العمدة الشيوعية لثاني أكبر مدن النمسا: «التحالف الأهم مع السكان» ١٢

المثالية في مواجهة الواقعية ٢٤

حكاية الفنان كوكب حمزة وامرأة قطار أبو شامات ٤٤

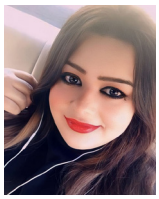

السراب بين اليوناني نِك وكامل رؤوبة لاظ ٥١

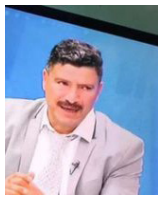

قصائد للشاعرة الألمانية فرانسيسكا ريسنسكي ٧٠

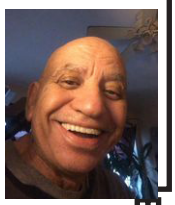

كاريكاتير من الواقع ١٠٣

المحتويات

كلمة العدد..... ٥
في الذكرى ٦٥ لثورة تموز المجيدة....٦
ثورة الرابع عشر من
تموز ... يوما تاريخيا خالدا ٨
العمدة الشيوعية لثاني أكبر مدن
النمسا: «التحالف الأهم مع السكان».. ١٢
قراءة في كتاب ألسنة السنين المغردة .. ١٦
الشباب ولغز الحياة ٢١
الطعن بالشرف ٢٣
المثالية في مواجهة الواقعية ٢٤
المنتصف المميت ٢٧
البصرة، الحزن الدائم ٢٨
منطلقات التجريب الحلقة الثانية..... ٣٢
سيميائية العلاقة بين الرجل
والمرأة في رواية غابات الإسمنت ٣٦
التوسيد الأنطولوجي في قصيدة
(كلمات تحت الوسادة) لعلي الوائلي... ٤٢
حكاية الفنان كوكب حمزة
وامرأة قطار أبو شامات..... ٤٤
قراءة في رواية (ملف القضي
١٠٢٨٠) (شيماء ثائر) ٤٩
السراب بين اليوناني نِك
وكامل رؤوبة لاظ..... ٥١
عجائب وغرائب الأدباء..... ٥٣
الدالية والجدار ٥٥
دمعة في كأس نبيذ ٥٦
مسكـونٌ يا سيدتي بهواجس الأسئلة .. ٥٧
أيها الوجود ٥٨
آهٍ شهريار ٥٩
ذاكرة بلا زبيب..... ٦٠
ذاكرتي..... ٦١
ساعة المدينة ٦٢
سِفرُ الطائرِ القتيل ٦٣
عَرشٌ ودُخَان ٦٤
وَطَنٌ وَغُرْبَة ٦٥
غفوة بين السطور ٦٦
مجداف أبتر ٦٧
يوم تاه فؤادي ٦٨
المُشْتَهَى..... ٦٨
نعوة ٦٩
قصائد للشاعرة الألمانية
فرانسيسكا ريسنسكي ٧٠
أَثْداء لا تُشبع ٧١
الركض نحو القسوة..... ٧٢
بوح الصخور ٧٣
خرائب العث!! ٧٤
هليّلة سعدون أمي والسفر..... ٧٧
أبوذيات ٧٩
مشيت هواي ٨٠
أشتهيك..... ٨١
أنا المحتام ٨٢
ثوب البرلون..... ٨٣
المرأة ما لها وما عليها ٨٤
لك سيدتي..... ٨٧
الشهيد أحمد عيسى مهدي العلاك.....٨٩
باختصار عن الطعام البديل.....٩١

أخبار الرياضة.....٩٣
الاستراحة.....٩٨
شمسُ المحبّة ستشرقُ حتماً.....١٠٠
مرحبا يا أصدقاء.....١٠٢
كاريكاتير من الواقع.....١٠٣

كلمة العدد

تمر اغلب محافظات العراق منذ سنوات بشحة كبيرة بالمياه نتيجة لسياسة غلق الروافد وبناء السدود في دول المنبع، تركيا وايران، ولعل اشدها هذا العام حيث يشير الخبراء الى ان الخزين المائي في العراق هبط الى مستويات كارثية، تنذر بعدم توفر مياه الشرب للمواطنين وليس الزراعة فقط.

ومحافظة النجف هي واحدة من هذه المحافظات، اذ تقع اراضيها على نهر الفرات وتفرعاته الكثيرة والتي تمتد لعشرات الكيلومترات، تقع عليها اغلب قرى المحافظة، ويسكنها عشرات الالاف من العوائل التي تمتهن الزراعة وتعتبر مصدرها الرئيسي للعيش، واغلب المحاصيل الزراعية هي محاصيل ستراتيجية كالرز والحنطة والشعير، اضافة الى الثروة الحيوانية، اذ لا توجد عائلة لا تمتلك عددا من الابقار والجاموس والاغنام وغيرها الا ما ندر.

وفي جولة سريعة على الانهار المتفرعة من نهر الفرات، وهي عديدة، نلاحظ جفاف بعضها نهائيا، وبعضها يحتوي على مياه قذرة ملوثة لا تصلح حتى لشرب الحيوانات، وقد منعت الزراعة ماعدا ثلاثة الاف دونم على نهر الفرات لغرض الحفاظ على بذور الرز. في حين ان الخطة الزراعية سابقا تتضمن زراعة اكثر من مائتي الف دونم.

هذا الظرف القاسي اجبر المئات من العوائل للنزوح الى المدن، على امل الحصول على عمل ما، واذا ما عرفنا ان المدينة تعاني اساسا من نسبة كبيرة من العاطلين، فيصبح الحصول على عمل لهذه العوائل شبه مستحيل، ويضافون الى قوائم الفقراء الاخذة بالازدياد.

ومع هذه المآسي، نتساءل ماذا فعلت الحكومة؟. لم تفعل غير مباحثات خجولة مع تركيا لزيادة الاطلاقات المائية، والتي لم تثمر بشيء يذكر، اليس من الصحيح ان يكون ملف المياه بيد اعلى سلطة في البلاد؟.. الا يمكن ان نعتمد على الاتفاقات الدولية بتوفير النسبة المقررة من المياه الى دول المصب، وتقديم شكوى الى الامم المتحدة بخصوص ذلك. الا يمكن ان نمارس الضغط التجاري على دول المنبع ومنع بضائعها من الدخول الى العراق. خاصة ونحن نعرف ان تجارة العراق مع تركيا وايران تتجاوز عشرين مليار دولار سنويا لكل دولة، اضافة الى مئات الآلاف من السائحين، الذين يدخلون الاراضي التركية والايرانية سنويا، فقطع العلاقات الدبلوماسية معهما سيحرمهما من مليارات الدولارت المتأتية من السائحين العراقيين.

ويمكن ان يكون الاتفاق مع الجانب التركي والايراني على الاستثمار في المجال الزراعي في الاراضي العراقية

اننا نعرف ان قطع العلاقات يصطدم مع ارادة بعض الكتل المتنفذة، وان منع استيراد البضائع سوف لا يتحقق نتيجة للفساد المستشري، اذ سيتم تهريب البضائع. وعليه فان التغيير الشامل الذي يدعو له حزبنا، كفيل بمعالجة كثير من الامور ومنها، أزمة المياه، وهذا بدوره مرهون بإرادة شعبية قوية..

رئيس التحرير

في الذكرى ٦٥ لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ المجيدة

صالح العميدي

في هذه المرة لا أريد الكتابة عن وقائع الثورة واسبابها، ولا عن انجازاتها الكثيرة العميقة، بل سأكتب في مواضيع ذات علاقة بالثورة وسمعتها، وهي موضع نقاش وجدال لدى البعض. فالذين لم يعيشوا الحكم الملكي، يحاول اعداء الشعب خداعهم بتصوير النظام الملكي، نظام مثالي ديمقراطي عادل!!!! وحقيقة الأمر لم تكن ثورة تموز حدثا طارئا فرضته ظروف آنية، بل هي ثمرة نضال طويل، شاق، ومرير خاضه الشعب العراقي، وقدم فيه تضحيات جسام حافلة بالقهر والجوع والمرض والامية، حتى ان الشاعر معروف الرصافي قد تنبأ في اربعينيات القرن الماضي بمثل هذه الثورة في قصيدة قال فيها:

الشعب في جزع فلا تستبعدوا
يوما تثور به الجيوش وتزحف
كم من نواصي للعدا سنجرها
ولحى بأيدي الثائرين ستنتف

فالنظام الملكي، مثلا أعلن الاحكام العرفية وتعطيل كل الحريات ١٦ مرة، بلغت مجموع ايامها ٣٩٨٢ يوما، وطارد النشطاء السياسيين واعتقل واغتال الكثيرين حتى داخل السجون كما حصل في سجن بغداد المركزي في ١٨ حزيران ١٩٥٣. واعدم قادة الحزب الشيوعي العراقي فهد وصارم وحازم لا لجرم سوى لآراءهم الوطنية، اعدمهم عام ١٩٤٩ وعلق جثثهم على أعواد المشانق في الساحات العامة بهدف ارهاب الجماهير وتخويفهم من الشيوعية!

كما لم تتورع السلطة الغاشمة عن مواجهة العمال المطالبين بأبسط حقوقهم، المشروعة، كتقليل ساعات العمل وتحسين ظروفه الشاقة، كانت تواجههم بالحديد والنار كما فعلت مع عمال نفط كركوك في كاورباغي عام ١٩٤٦. ولم يختلف حال الفلاحين الذين كانوا يعيشون بمنتهى البؤس والشقاء، لا يسدون رمقهم ولا يغطون أجسادهم بشكل لائق، رغم أنهم وعوائلهم يشتغلون لساعات طويلة تحت وطأة الظروف الجوية القاسية وسياط الاقطاع!

لا أعرف كيف يتجاهل من يحن للنظام الملكي البائد الذي ربط العراق بمعاهدات جائرة كمعاهدة ١٩٣٠ مع بريطانيا، ومحاولة ربطه بمعاهدة جديدة عام ١٩٤٨ (معاهدة بورتسموث) التي وأدها الشعب في وثبة كانون ١٩٤٨ واسقط حكومة صالح جبر التي تبنت المعاهدة.

كما لم يتردد النظام من ربط العراق بتبعية عسكرية اضافة للتبعية السياسية لبريطانيا بانضمامه إلى حلف بغداد سيء الصيت الذي ضم بريطانيا والعراق وإيران وتركيا وباكستان, فضلا عن ارتهان الأراضي العراقية النفطية للاحتكارات الاستعمارية.

وحقيقة الامر أن الحديث عن معاناة العراقيين ابان النظام الملكي البائد لا تعد ولا توصف من حيث تفشي المرض والفقر والامية بنسبة عالية جدا!

وثمة قضية أخرى يحاول اعداء الثورة اثارتها كمحاولة لتشويهها والطعن بها، تلك هي: هل أن ما حصل يوم ١٤ تموز ١٩٥٨ كان ثورة ام انقلاب؟! ناسين أو متناسين أن ما حصل من تغيرات اقتصادية وسياسية واجتماعية كبيرة وعميقة لصالح الوطن والمواطن يبرر كونها ثورة بامتياز، خاصة مع الالتفاف الواسع للجماهير حول الثورة لحمايتها والدفاع عنها.

الثورة أنهت التبعية السياسية العسكرية للاستعمار بالانسحاب من حلف بغداد واجلاء آخر جندي اجنبي من أرض الوطن. وتحرير العملة العراقية من قيود الاسترليني. ودعم حركات التحرر وخاصة ثورة الجزائر آنذاك. واسترجاع الاراضي غير المستثمرة من قبضة الاحتكارات النفطية، واصدار قانون الاصلاح الزراعي رقم ٣٠ لسنة ١٩٥٨ لإنصاف الفلاحين، وقانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ لإنصاف المرأة، وقانون رقم ٨٠ لتأميم النفط، وقانون من أين لك هذا؟ لمساءلة المسؤولين. وشيدت الثورة الاف المدارس في المدن والريف، وبنت المعامل والمستشفيات والمراكز الصحية، واقامت السدود والجسور ومشاريع الاسكان ودور رعاية الأحداث والايتام وكبار السن والأرامل والمكفوفين والمعوقين، وشيدت مطار بغداد الدولي ومعرض بغداد الدولي ومدينة الطب في بغداد وميناء ام قصر في البصرة وغيرها من البنى التحتية.

ترى عن أي انقلاب يتحدثون، وهل ما انجزته الثورة انجزها انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣الاسود أو انقلاب تشرين ١٩٦٨؟!! وهل ما انجزته الثورة بعمرها القصير (اربع سنوات ونصف) استطاعت حكومات ما بعد ٢٠٠٣ انجازه خلال عشرين سنة؟! أقول قليلا من الانصاف والعدل، وكفى حقدا على الثورة الوطنية الخالصة وعلى

عبد الستار العبوسي

رجالها الميامين وفي مقدمتهم الشهيد الزعيم عبد الكريم قاسم.

اما القضية الأخرى التي اريد اثارتها واكشف الستار عن ملابساتها، تلك هي حادثة قتل العائلة المالكة. إذ اكد قادة الثورة وفي اكثر من مناسبة بأنه لم يكن هناك قرار أو توجيه بقتل العائلة المالكة، أما الذي حصل هو نتيجة اطلاق النار من قبل حراس قصر الزهور (مكان تواجد العائلة) ومن قبل ضابط الحرس الملكي المدعو (ثابت يونس) باتجاه الجماهير الحاشدة الغاضبة وتسبب بداية الامر بقتل ضابط وعريف ممن جاءوا مع الجماهير. وكرد فعل جماهيري غير منضبط وغير مخطط له هاجمت الجماهير القصر وحصل تبادل نار كثيف بين الطرفين، فسقط العديد من القتلى والجرحى من الجانبين، كان من بينهم أفراد من العائلة المالكة. ويذكر شهود عيان بأن المدعو الملازم أول عبد الستار العبوسي هو من أجهز على أفراد العائلة المالكة لدوافع ثأرية، علما هو لا علاقة له بالثورة ورجالها.

بعد هذا أقول لكل الحاقدين على ثورة تموز انكم تتعامون عن عمد عن كل انجازاتها العظيمة وتحاولون عبثا تشويهها.

ثورة الرابع عشر من تموز ... يوما تاريخيا خالدا

اسماعيل محمد السلمان

تتخذ الشعوب المكافحة المتطلعة نحو الحرية والانعتاق السياسي والتقدم والازدهار الاقتصادي، من انتصاراتها الثورية الرائعة وانعطافاتها التاريخية والسياسية الهامة نبراسا ثوريا مشعا للاستذكار والوفاء لصانعي امجادها الثورية، زهوا وعنفوانا بين شعوب العالم والاستفادة من تجارب الماضي الذي يشكل نقطة هامة للتحول النوعي وركيزة فاعلة للانطلاق نحو مستقبلها الزاهر للتحول السياسي المفاجئ في ملامح تاريخنا المعاصر للسير قدما بكل اباء وشموخ نحو البناء والتقدم والرقي..

في صبيحة هذا اليوم الخالد دوت مدافع ونيران اللواء التاسع عشر للفرقة الخامسة مسنودة باللواء العشرين بقيادة النخبة الثورية المخلصة للطليعة العسكرية الشجاعة المدعومة من الشعب وقواه الوطنية يتقدمها القائد الجسور (الزعيم عبد الكريم قاسم) ورفاقه البواسل من الضباط الاحرار لتوقظ الشعب العراقي على موعد لدك النظام الملكي المتقيح الذي يمثل المصالح العليا للإقطاع والرجعية واذناب النظام الرأسمالي البغيض.. لتوجيه لطمة عسكرية مباغتة لأوكاره في قصر الرحاب سيء الصيت....

وتأتي في مقدمة المهام الاساسية، هي مهمة الدفاع عن الثورة ومكتسباتها الوطنية والتقدمية وتلاحمها المصيري بما يضمن حمايتها من الاعداء الذين سحب البساط من تحت اقدامهم وفقدوا فردوسهم المضاع كما حصل بانقلاب الثامن من شباط الاسود الدموي الفاشي بعد احداث متواترة لسلسلة من المؤامرات والمحاولات التي سبقت ذلك اليوم المشؤوم برغم التحذيرات المتكررة التي باتت تشكل حسرة عقيمة في نفوس الجميع ليومنا الحاضر وعلى وجه التحديد حينما بدأت مؤشرات الانحراف لركوب الرأس والاستئثار بالسلطة وتصعيد حملة العداء للشيوعية وانصارهم في خطاب (كنيسة ماري يوسف) بتأثير من الرجعية والقوى القومية المشبوهة..

لقد كانت الثورة المجيدة حصيلة المخاض السياسي الثوري العارم والطويل عقب ارهاصات ثورية عنيفة قدم حزبنا من خلالها القرابين من الشهداء بالشوارع والسجون والمعتقلات مقدمين اروع الامثلة النضالية بالصمود والتحدي الذي تكلل بتشكيل (جبهة الاتحاد الوطني عام ١٩٥٧ كقوة جماهيرية وطنية وعسكرية ساعدت على خلق المقدمات الاساسية لثورة الرابع عشر من تموز المجيدة ليعلن فيها شعبنا الخلاص من السيطرة الاجنبية وبراثن الاستغلال والاحتكار وترسيخ قواعد الديمقراطية وحل المشاكل والنزاعات القومية والطائفية العالقة واستثمار قدرات بلادنا الاقتصادية في مجال النفط والزراعة والصناعة ومد جسور التعاون مع الدول التقدمية وجمع حزبنا بدقة وبراعة فائقة بين نضاله الوطني والقومي والاممي...

لـم يكـن صدفـة حينمـا اكتسـبت الثـورة الخالـدة ثقـة وتأييـد الجماهيـر الواسـعة عبـر الانجـازات والخطـوات الاقتصاديـة، فضـلا عـن الهيبـة السياسـية التـي اكتسـبتها الثـورة بالقدرة علـى رسم الخطـط والبرامـج العلمية السليمة بفضـل وجـود مشـاركة علميـة كفـوءة ونزيهـة مـن امثـال الدكتـورة نزيهـة الدليمـي بتسـلمها وزاره البلديـات ودورهـا بتعديـل قانـون الاحـوال الشـخصية والدكتـور ابراهيم كبـة بـادارة وزارة الاقتصـاد ومحمـد حديـد للماليـة والدكتـور محمد حسـن سـلمان لـوزارة النفـط والعديـد مـن الشـخصيات الكفـوءه التـي اسـهمت بقيـاده البـلاد بمنتهـى النزاهـة والاخـلاص، وليـس كمـا هـو الان لأصحـاب الشـهادات المـزورة والمحاصصـة المقيتـة وسـرقة المـال العـام ومـا آلـت اليـه الامـور لفقـدان الثقـة وتسـويف الكثيـر مـن القيـم الاداريـة والسياسـية فـي ان واحـد لتصبـح موضـع ازدراء ونقمـة الشـعب..

ومهمـا بلـغ الشـعور بالحسـرة والنـدم الشـديد لمـا تعرضـت لـه ثـورة الشـعب الوطنيـة مـن مؤامـرات ومصائـب اليمـة ومآسـي لا تنسـى مـن صراعـات حـادة فأنهـا تبقـى عنوانـا ثوريـا وطنيـا بـارزا وحدثـا تاريخيـا هامـا فاعـلا بفضـل تلاحـم شـعبنا وارادته السياسـية والوطنيين التـي اثبتـت مـن خلالهـا ان لا امـان لـدار السـيد كمـا بزعـم العمـلاء ومنهـم المقبـور نـوري السـعيد بقولـه (دار السـيد مأمونـه) والقائـد الضـرورة صـدام حسـين وللفاسـدين الفاشـلين والمجرميـن القتلـة...

المجـد والخلـود لشـهداء حزبنـا والحركـة الوطنيـة فـي بلادنـا والعالـم اجمـع..

الرفعـة والشـموخ لضبـاط الثـورة النجبـاء المخلصيـن الاماجـد وفـي مقدمتهـم الزعيـم الوطنـي الشـهيد عبـد الكريـم قاسـم..

محمد حديد

لا رهان على التبعية الاجنبية

طارق العبودي

أغلب دول العالم التي مرت بحروب وتضررت محطاتها ومنظوماتها الكهربائية، استطاعت هذه الدول بجهودها الذاتية وبمعاونة شركات عالمية رصينة من اعادة تأهيلها واعادتها للخدمة وبطاقة اوسع بعد فترة قصيرة. عندها استطاعوا ان يعيدوا تنمية بلدهم وتنشيط الجانب الصناعي والخدمي والزراعي وجميع المؤسسات والمعامل التي دمرت جراء الحرب بوتائر سريعة.

لكن الغريب في بلدنا (٢٠) سنه من احتلال العراق وتدمير بناه التحتية والخدمية والصناعية وجميع منشأته من قبل الامبريالية الامريكية القذرة والكهرباء على حالها لم تلمسها اي عملية تطور لا بل من سيء الى اسوأ سوى حلول ترقيعية رغم المبالغ الضخمة التي رصدت لقطاع الكهرباء. وكما يعرف الجميع بأن الطاقة الكهربائية هي شأن سيادي.

اي عندما ترى ضعف وفقر في انتاج الطاقة الكهربائية لأي بلد يعطيك اجابة بأن ذلك البلد فاقد السيادة وتحوم حوله شبهات الفساد والتخلف والفقر.

طرح اكثر من متابع لموضوع الكهرباء في بلدنا بأن عدم توفير الطاقة بشكل كامل تدخل فيه عوامل واسباب سياسية وايادي اجنبية ورؤوس فاسده لا يريدون للعراق ان يتطور ويتقدم ويقف على رجليه ويعيد بناء اقتصاده وتطور مجتمعه.

امريكا المجرمة هي وعملائها في الداخل والخارج وبعض دول الجوار يقفوا عائق امام اعادة الكهرباء وبناء محطات عملاقة في بلدنا. أغلب العقود والاتفاقات التي يبادر رؤساء حكوماتنا بعد سقوط النظام الصدامي إبرامها مع شركات عالمية رصينة من خلال ضغط الشارع العراقي

تجد هذه المبادرات معارضة قوية من قبل امريكا بحيث يتم إفشالها ويبقى حال الكهرباء كما هو لا يسد حاجة البلد ويبقى الشعب يتضور ألم ومعاناة وتبقى عجلة البناء والتطور والتنمية في بلدنا متوقفة.

لأنه لا يروق لأمريكا وبعض دول الجوار ان يرو العراق يتقدم ويخطوا بخطوات نحو البناء والرقي والتنمية والتحرر، وهم يريدون ان يتحكموا بسيادته واستقلاله وامنه ونهب خيراته.

ولهذا نرى امريكا عدوة الشعوب في جميع حروبها التي شنتها ضد بلدنا كانت اول ما تستهدف هو محطات الطاقة الكهربائية لغرض شل حركة البناء والاعمار والتنمية في جميع مرافق البلد.

هذه هي امريكا، فلا يرهن احد قناعاته واراءه نتيجة السذاجة والاعلام المشوه او جراء الجهل او العمالة والمصلحة الشخصية ويوهم نفسه ويعتقد بأن امريكا دوله محبة للسلام والامن كما يروج بعض الذيول والعملاء والفاسدين. انما هي مجرمة بنت امجادها واقتصادها وتطورها على حساب ظلم واستغلال وجوع وفقر واستعباد الشعوب وقهرها، وخصوصاً شعوب دول العالم الثالث الطامحة للحرية والاستقلال والتحرر.

تأريخ امريكا ملطخ بالدم والخزي والعار والغطرسة والعنجهية وقهر الشعوب واستعبادها ونهب خيراتها. المطلوب هو المراهنة على تحشيد قوى شعبنا بكل مكوناته للوقوف بوجه امريكا وعملائها للتحرر والخلاص من هيمنتها ونيل الاستقلال الناجز.

العمدة الشيوعية لثاني أكبر مدن النمسا: «التحالف الأهم مع السكان»

رشيد غويلب

كان الحزب الشيوعي النمساوي، أحد ثلاثة أحزاب أسسوا الجمهورية النمساوية بعد الحرب العالمية الثانية، وبعدها عانى الحزب كثيرا في عقود الحرب الباردة، وعده المنافسون والخصوم من الأحزاب الصغيرة في النمسا، ولكن الحزب حافظ على موقعه، كممثل حقيقي لقوى اليسار الجذري، بعد أن اتجه الحزب الديمقراطي الاجتماعي والخضر إلى مواقع يمينية.

وتبنى الحزب رؤية فكرية وسياسية منفتحة للماركسية، قائمة على الالتزام بجوهرها الثوري، وقراءة موضوعية لمجمل المتغيرات، التي عاشتها حركة اليسار بعد غياب الاتحاد السوفيتي ومنظومة البلدان الاشتراكية في شرق أوربا. ويعتبر النجاح الحالي الثاني بعد دخول الحزب برلمان ولاية ستيريا، (شتايرمارك) بالإضافة إلى ذلك يقود الشيوعيون التحالف الحاكم في مدينة غراتس عاصمة الولاية، بعد ان حصلوا في انتخابات عام ٢٠٢١، على ٢٩ في المائة، وهي نتيجة فاجأت الجميع. جرب الحزب في العقود الأخيرة أشكالا من التحالفات اليسارية، وراكم مصداقية في الالتزام ببرنامجه المعلن، وأصبحت تجربة الشيوعيين في بلدية غراتس مثالا يحتذى به، وشكلت معينا لرفاقهم في ولاية سالزبورغ في الانتخابات الحالية. والحزب عضو في حزب اليسار الأوربي، وقد انتخب رئيسه الأسبق فالتر باير رئيسا لحزب اليسار الأوربي، في مؤتمر الحزب الذي عقد أخيرا. واليوم يعود الحزب الشيوعي النمساوي إلى برلمان الولاية بعد ان غادره في عام ١٩٤٩، وحقق الحزب، الذي خاض الانتخابات التي جرت أواخر نيسان ٢٠٢٣، بقائمة حملت اسم "الحزب الشيوعي النمساوي +"، والتي ضمت شبيبة الخضر المنشقة عن حزبها الأم، نجاحا انتخابيا تاريخيا، بحصوله على ١١,٧ في المائة، مقابل ٠,٤ في المائة في انتخابات ٢٠١٨. وسيشغل الحزب ٥ مقاعد في برلمان الولاية الجديد. وحقق الحزب أفضل نتائجه في عاصمة الولاية حيث شغل، بفارق قليل الموقع الثاني بحصوله على ٢٢ في المائة تقريبا.

في حوار أجرته معها جريدة نويس دويجلاند في الأول من تموز الحالي، تناولت عمدة مدينة غراتس ثاني أكبر مدن النمسا، الشيوعية ايلك كار عن كيفية تحقيق الشيوعيين انتصارا في بلد يسوده اليمين، وفي فترة تاريخية تشهد صعودا لليمين المتطرف وتراجعا لليسار في معظم البلدان الأوربية.

علاقة لصيقة بهموم الناس

نشطت إيلك كار (٦٢ عامًا) في مجال السياسة المحلية في مدينة غراتس طوال حياتها. تقول إنها قريبة جدًا من الناس هناك. عام ١٩٨٣ انتمت الى صفوف الحزب الشيوعي النمساوي. وعملت في

سنوات (١٩٨٥ - ٢٠٠٤ عضوة في لجنة المدينة الحزبية. وفي سنوات (٢٠٠٥ - ٢٠١٧) كانت عضو مجلس بلدية المدينة. وفي هذه الاثناء أصبح الشيوعي النمساوي اقوى حزب في المدينة. منذ ٢٠٢١، انتخبت كار عمدة لثاني اكبر مدن النمسا. لا زالت تعيش في حي غريس العمالي، أحد احياء مدينة غراتس، الذي ينحدر أكثرية سكانه من بلدان أخرى، وتعتبر كار هذا شيئا رائعا، وتحس بعلاقة وثيقة بالحي وسكانه. وكان هدفها دائمًا القيام بشيء ما حيث تعيش وتعمل. فوجدت انها في السياسة المحلية تكون أقرب إلى الناس، حيث يمكن تلمس ما تقوم به، ويمكنها تقديم شيء ملموس في البرلمان المحلي، او الى المواطنين شخصيا وبشكل مباشر.

ولأنها تعيش مثل أي مواطن آخر من ذوي الدخل المتوسط او المنخفض، يمكنها فهم الناس جيدا. وبهذا الصدد تقول: "أنا أيضا أمتلك شقة مستأجرة فقط. أقول ما أفكر به وأحاول أن أكون صادقة مع الناس، يشعر الناس بذلك. وليس لديهم شعور بأن الذي امامهم موظف حكومي أو سياسي، بل مجرد إنسان. الناس يقولون لي ذلك بأنفسهم. وأعتقد أن هذا يخلق الثقة في السياسة أيضًا، ويمكن القيام بالأشياء بشكل مختلف". لقد أدى هذا الى عودة الكثيرين من مثقفي الفئات الوسطى الى المشاركة في التصويت، بعد ان قاطعوا الانتخابات بسبب الفساد، وكان هذا ملحوظًا بالفعل في عام ٢٠١٧.

ان للممارسة العملية علاقة مباشرة بهذا التطور، يحدث أحيانا ان ينتظر شخصيات اقتصادية دورهم، لان عمدة المدينة تستمع لمشاكل المواطنين عبر حوارات شخصية. وترى كار ان الامر طبيعي، فالجميع يستطيعون الحصول على موعد. وان على عمدة المدينة ان يكون حاضرا من أجل الجميع. وان هناك اهتماما جديا برجال الاعمال والمشاكل والقضايا التي يطرحونها. ومن الضروري توفر المعرفة واكتسابها في جميع المجالات وجميع الأوساط والمجموعات الاجتماعية. على عمدة المدينة معرفة المدينة من الداخل والخارج. وبالطبع تحديد الأولويات حسب أهميتها، فاذا فقد أحد المواطنين سكنه، فله الأولوية على مواطنه الآخر الذي يرغب في تقديم مشروعه وهذا تفضيل منطقي.

بين المعارضة والحكومة

كان الحزب لا يشارك في التحالف الحاكم في المدينة، وعندما يطرح السؤال، يكون الرد، يفضل الشيوعيون حتى لو كانوا القوة الثانية في المجلس، ان يشكلوا معارضة قوية بدلاً من الاشتراك في الحكومة، حيث يتعين عليهم دخول لعبة المساومات.

لكن الأمر مختلف الآن لأن سكان المدينة أرادوا تغيير المسار، بعد ان صوتوا طيلة ١٨ عاما لصالح حزب الشعب اليميني المحافظ. والشيوعيون الآن أصبحوا الحزب الأول في مجلس المدينة، وهناك فرق بين أن نصبح أقوى حزب اوثاني أو الثالث.

ملف الإسكان

لقد كان الحزب الشيوعي النمساوي، منذ عقود، حزب سياسة الإسكان في المدينة بامتياز. المواطنون الذين (الذين لديهم) مشاكل سكن يتوجهون للحزب. وشكل الحزب هيئة إدارية للإسكان، وتم بناء أكثر من ١٥٠٠ مسكن محلي. والحزب يتبنى خطة لبناء ألف شقة أخرى. ويجري العمل في المشروع خطوة بخطوة. ويطالب الحزب بان يتضمن القانون الاتحادي الجديد للإيجار، عقود ايجار مفتوحة، وان يحدد سقف اعلى للإيجار.

العمل البرلماني وتعبئة الشارع

يعتمد الحزب في حال عدم توفر اغلبية في المجلس البلدي لحل المشاكل المهمة، على النشاط خارج البرلمان وتعبئة الشارع، عبر تنظيم استفتاءات ومبادرات بموجب قانون حقوق الشعب والعمل معًا وبالتحالف مع السكان. وهذه السياسية محورية بالنسبة للحزب في جميع المراحل، سواء كان الحزب يملك عضوا واحدا في المجلس البلدي، أو أصبح الآن أقوى حزب فيه. أهم تحالف دائمًا، هو التحالف مع السكان.

في مواجهة عمليات الاخلاء القسري للمساكن او عمليات وضع اليد من قبل حكومة الولاية على أراض زراعية او سكنية،، وفي حال عدم النجاح عبر الإجراءات الإدارية او قرارات مجلس البلدية، يكون استفتاء السكان أنجع السبل. لأنه الطريقة الوحيدة المتبقية لتغيير الأمور.

راتب عامل فني

رسميا يبلغ الراتب الشهري لعمدة المدينة ٨٣٠٠ يورو، تتقاضى منه ايلك كار الفي يورو فقط، وتساهم بالمتبقي وهو الأكثر في الصندوق الاجتماعي. يرى البعض في هذا عملا خيريا لا علاقة له بالسياسة، في حين ترى كار ان السياسة في هذه الحالة هي المساعدة الملموسة للمحتاجين، الذين لا يكفي دخلهم الشهري لتغطية نفقات الايجار ومدارس الأطفال وامور أخرى. لقد تبرعت عمدة المدينة، منذ ان أصبحت عضوة في مجلس المدينة، وحتى نهاية عام ٢٠٢٢ بأكثر من مليون يورو، وفق الالتزام المعمول به في الحزب الشيوعي، يحتفظ موظفو الدرجات الخاصة من أعضائه، بما يعادل راتب عامل فني، ويقدمون البقية كمساهمة في الصندوق

الاجتماعي. كان بإمكان ايلك كار ان تشتري بهذا المبلغ قصرا فخما، ولكنها لا تحتاج له. وتؤكد ان الرفاهية الزائدة او الانتفاع من الامتيازات، تفقد المناضل الإحساس بالصعوبات التي يعيشها الأخرون، الذين عليهم تغطية نفقاتهم براتب شهري لا يزيد على ٩٠٠ يورو. ويمكن الإشارة الى ان حزب العمل البلجيكي يلتزم بهذه القاعدة أيضا. وفي حزب اليسار الألماني يُعتمد مبدأ التبرع الطوعي لصناديق مماثلة.

عنصرية اليمين الشعبوي

يناضل الحزب الشيوعي ضد الخطاب الشعبوي لحزب الشعب النمساوي قوي التأثير، الذي يهدف الى شق وحدة العمال. ويعتمد الحزب حملات التوعية والتثقيف والتواجد بين الناس، وعدم تركهم لليمين الشعبوي. قد يبدو هذا تبسيطا مفرطا، ولكن لا يجوز ترك العاملين يقعون في فخ الخطاب الديماغوجي العنصري مثل: ,,عندما يرحل الأجانب، ستكون أفضل حالًا". وعندما يكون الحزب الشيوعي النمساوي قويا، يمكن احتواء تأثير حزب الشعب النمساوي. ولهذا تتحدث عمدة المدينة باستمرار مباشرة للمواطنين بشأن هذه الأسئلة.

ويجري التركيز خلال هذه الحوارات على حقائق بسيطة: أن زميلك في العمل لا يمكن أن يكون خصمك أبدًا. إنه يقوم بنفس العمل مثلك، والفرق في العالم ليس بين الثقافات ابدا، بل بين الذين يملكون والذين يعتمدون على عملهم. والناس يفهمون ذلك جيدا. وفي سياق الصراع مع اليمين الشعبوي يتعرض الشيوعيون وعمدة المدينة الى حملات ظالمة، تقوم على الأكاذيب مثل "تخصيص المساكن للأجانب فقط".

وترى كار ان الرد على هذه الحملات يتجسد في عدم الانسحاب من المواجهة، والسعي لحوار أوسع وأعمق مع الناس، وعندما يقتنعون بانك لا تفرق بينهم، وان هذا هو نهجك، منذ عقود، يكونون عندها أكثر قابلية لمواجهة الأكاذيب والحجج الأخرى. يجب أن يثقوا بك أولاً كسياسي. وإذا كان بإمكانك فعل ذلك، فيمكنك أيضًا التحدث عن قضايا برنامجية كبيرة مثل خفض ساعات العمل والهجرة، لأنهم يثقون بمصداقيتك، وان هدفك الدائم هو حياة أفضل للعاملين.

النجاح ومواجهة النقد

ما يؤسف له قيام بعض الأحزاب الشيوعية المصابة بالجمود الفكري بتوجيه النقد من منطلقات أيدولوجية لا علاقة لها بفهم نبض الحياة المتجدد. ويبدو ان ايلك كار غير مهتمة بذلك، فهي تقول: "نحن شيوعيون ولا نختبئ وراء أي صيغة أو عبارات يسارية. هدفنا هو تحقيق الاشتراكية في بلادنا. وهذا مثبت في برنامجنا. أقول ذلك بصفتي عمدة. لكن هذا يتطلب تحقيق توازن قوى. وعلينا العمل على ذلك. يرى الكثيرون أنفسهم على أنهم يساريون. حاليا، هناك يسار من رواد الحرب في ألمانيا. وهناك الكثير من الجماعات اليسارية المتشظية التي لا يتعدى نشاطها الحديث، وهذا لا يكفي بالنسبة لي. هذا لا يثير اهتمامي على الإطلاق. وأنا آسف إذا قلت ذلك على هذا النحو".

وبشأن معاداة الشيوعية، فالأمر يعود للناخب نفسه، لا يمكن أقناع معاد للشيوعية وليس له تجربة مع الحزب الشيوعي في المدينة. ولكن عمل الشيوعيين الملموس، نجح في اقناع أوساط رافضة للشيوعية بالتصويت لصالح الحزب.

قراءة في كتاب ألسنة السنين المغردة ٣ ـ ٣

د. حاكم محسن الربيعي

جامعة صلاح الدين

عام ١٩٩٥ التقاه تلميذه وصديقه بأمر السفر الى مكان يكون الأفضل راتبا, والافضل أمنا وفعلا استقلا سيارة الى بغداد ثم الى كركوك رغم وجود السيطرات الامنية وكانا قد اتفقا على الاعذار كإجابة لرجال السلطة عن اسباب السفر الى هناك, كركوك ثم اربيل وفعلا نجحت المحاولة ووصل الى جامعة صلاح الدين في اربيل بكلية الآداب, وعند مدخل الكلية التقى بأحد اصدقائه وعاد معه حيث التقى عميد الكلية وكانت له معرفه به وببعض الاصدقاء ثم اتصل العميد برئيس الجامعة الذي جاء الى الكلية مرحبا واوعز بإصدار امر تعينه وجرى الاتفاق على فتح دراسة الدكتوراه, اذ قال رئيس الجامعة ان العدد المطلوب اكتمل لفتح الدراسة, وكان الراتب مجزيا لكن كان لديه قلق على العائلة التي تسكن في بيت من بيوت الجامعة وتبين فيما بعد ان العائلة انذرت بالتخلية, فاين سيكون حالهم, وهو مستمر في التدريس في برنامج الدكتوراه وفي الدراسات الاولية براتب مجزي يعادل الف دينار, وبينما هو في حيرة من امر عائلته اخبره احد زملائه بان فلان سيكون خير عون في احضار عائلته وفعلا استطاع الذهاب الى الكوت واصطحاب العائلة التي تم اسكانها في بيت من بيوت بنيت خصيصا للتدريسيين في قرية زانكو حيث الاشجار الجميلة والمثمرة كما كان الجيران طيبين ,وفي احد الايام جاء صديق يخبر صاحبنا بهجوم الحرس الجمهوري على اربيل لصالح احد الطرفين, بسبب خلاف حصل بين الحزبين وكان دخول الحرس الجمهوري لصالح الحزب الديمقراطي ضد الاتحاد الوطني الذي اضطر الى الانسحاب من اربيل خوفا من القوات الحكومية التي دخلت الى اربيل وألقت القبض على معارضين تأويهم اربيل, وتم إعدامهم لذلك بقي صاحبنا متخوفا يلوم نفسه لماذا لم يهرب الى سورية التي فتحت الحدود للعراقيين الراغبين, اذ عند دخول قوات الحرس الجمهوري الى اربيل دفع ذلك الناس المتواجدين في اربيل والذين كانوا قد جاءوا اليها هربا من ملاحقة الاجهزة الأمنية الى الهرب الى سوريا التي فتحت حدودها للراغبين بالفرار خارج بلادهم, وأمام هذه الظروف اصبح صاحبنا في حيرة من أمره وأمر أسرته, واصبح يفكر كيف يتصرف ورجال الامن ينتشرون في المدينة ويطاردون المعارضين اللاجئين الى هذه المدينة.

محطة دمشق الى العالم

ندم صاحبنا اشد الندم لأنه لم يخرج مع الذين خرجوا الى سوريا عن طريق دهوك – زاخوا – نهر الخابور الذي يمثل خط الحدود العراقية السورية, حتى تولدت لديه الرغبة للخروج الى سوريا وكان سبق له ان التقى شخص عراقي كان اعطاه تلفونه لمساعدته ان اراد الهروب الى سوريا وذلك

بترتيب يقوم به ذات الشخص العراقي مع المخابرات السورية, وهو ما حصل وفي دمشق وجد عراقيين يقيمون فيها بعضهم هاربين من العراق بسبب ألمتابعة الأمنية وقد ساعدوه في الايواء وكان, امامه امران أما الحصول على فرصة عمل كأستاذ في جامعة دمشق او السفر الى ليبيا للعمل في جامعاتها, واشار عليه أحدهم باللقاء بأحد الأساتذة العراقيين ليسهل اموره لكن الاخير قال له انه يعمل بالمخطوطات وهي عمل مجدي ماديا لكنه يتطلب السفر الى ايران, شكره صاحبنا وراوده السفر الى ليبيا, لكنه فكر في استقدام عائلته فلجأ الى نفس الشخص العراقي الذي زوده برساله الى المخابرات السورية لتسهيل استقدام العائلة وهو ما حصل, حيث تم ترتيب ذلك واستقبلهم في منطقة تسمى القامشلي يسكنها السوريون الاكراد وهي منطقة كانت هادئة قبل الاحداث التي حصلت في سوريا وكنت زرتها انا كاتب الحلقة في الساعة الحادية عشرا ليلا من احد ايام شهر تشرين الثاني من عام ٢٠١٠ بحثا عن جامعة المأمون الخاصة لحضور مؤتمر علمي وتبين ان الجامعة انتقلت الى بنايتها الجديدة على مقربة من مدينة حلب ولذلك عدت الى حلب وصباحا وصلت الى الجامعة, نعود لصاحبنا, التقى بأسرته واصطحبها الى دمشق وكان احد الاصدقاء قد جهز للأسرة شقة سكنية, والمعروف عن سوريا انها استقبلت العراقيين الهاربين من النظام قبل عام ٢٠٠٣ وكذلك استقبلت الفارين من النظام الجديد بعد الاحتلال, لكن الرجل اصبح في ملامة حاله لان أولاده خسروا سنة دراسية لان سوريا لم تسمح لهم بالدراسة في مدارسها, فكر بالسفر الى ليبيا وتمكن من الحصول على مساعدة البعض من العراقيين لإكمال معاملة سفرة وتدبير المصاريف, وكان رئيس جامعة ابريل في مدينة الزاوية الليبية قد حضر الى دمشق لحضور مؤتمر الجامعات العربية في دمشق واوعده خيرا وكان السفر الى ليبيا بالطيران محضور لذلك لابد من السفر الى تونس بالطائرة ومنها الى ليبيا برا.

جامعة السابع من ابريل

مدينة الزاوية - ١٩٩٧

في السابع من ايار عام ١٩٩٧ كان موعد السفر الى تونس من مطار دمشق الدولي حيث هبطت الطائرة في مطار قرطاج في تونس ومن مطار قرطاج الى محطة السيارات التي تنقلهم الى ليبيا وكان امامه اربع ساعات استغلها بالاتصال على احد طلبته الليبيين الذي حصل على الماجستير من جامعة البصرة عندما كان صاحبنا يعمل تدريسا فيها وهو الان في تونس, لإكمال شهادة الدكتوراه وفعلا رحب به واصر على استضافة العائلة لحين موعد السفر اي نهاية الساعات الاربع, ومما هو جدير بالإشارة ان هذا الليبي قد دفع اجور التذاكر

الى الغريفي في دمشق, وكانت الرحلة قد بدأت في الساعة الثامنة الى مدينة الزاوية وامام احد المجسرات توقفت السيارة ثم انتقلت العائلة الى فندق وسط المدينة, وفي الفندق وجد نزيلا ليبيا وهو رجل اعمال يدير تجارته في مدينة الزاوية وكان هذا الرجل يجل الأساتذة العراقيين ويحترمهم ويهتم بهم ويقدرهم لعلميتهم واخلاقهم, وكان محبا للأدب والشعر والتاريخ ويطلب الكتب من صاحبنا لقراءتها, ولما انتقلت العائلة الى المجمع السكني تبين انه كان قد دفع مصاريف مكوث الأسرة في الفندق, هكذا هم العرب الاصلاء, وفي اليوم التالي التقى صاحبنا رئيس الجامعة حيث صدر أمر تعيينه استاذا في قسم التاريخ بكلية الآداب وفي القسم وجد أساتذة خيرين من العراقيين والليبيين الذين رحبوا بقدومه وكان قد رتب دوام اولاده في المدارس حيث استقرت العائلة واصبح اكثر استقرارا بدوام اولاده في المدارس بعد ان شعر بالضيق في دمشق, وفي اعقاب احتلال العراق, التقى بزملاء عراقيين ينوون العودة, لكن صاحبنا كان يرغب الذهاب الى بيئة جديدة, فاختار الاردن ووجد فيها بعض الاصدقاء والمعارف لكنه رجع بخفي حنين وعاد الى ليبيا واستأنف عمله تدريسيا في كلية الآداب في مدينة زوارة وقد اصبحت هذه الكلية جامعة مستقلة يرأسها صديقه, وذات مرة شكلت لجنة برئاسة صاحبنا وعضوية اربعة أساتذة ليبيين لمناقشة اطروحة دكتوراه لطالب من جامعة العقد الفريد الاهلية وبأشراف استاذ لبناني واشتراك اربعة أساتذة من جامعة الفاتح وكان الحضور كبير ووسائل الاعلام منتشرة, الغريب ان الأساتذة الاربعة اخذوا بمدح الاطروحة ويريدون منحها امتياز في حين كان لصاحبنا رأي أخر اذ انه يريد تأجيل منح الشهادة ولحين تعديل الاخطاء والملاحظات التي فيها, وأخيرا استطاع اقناعهم بمنحه جيد وبعد ان تفرق الناس اجتمع به رئيس الجامعة واثنى عليه وعلى مناقشته وقدم له شكر وتقدير ومنحه مكافاة مالية وامتدح العراقيين وقد اصبحت هذه الحكاية مشاعة ولذلك بدأت الجامعات الليبية تقدم طلبات لصاحبنا للاشتراك في المناقشات لديها حيث اصبحت له شهرة علمية.

احتلال العراق – ٢٠٠٣

في عام ٢٠٠٣ احتلت امريكا العراق بتعاون من بريطانيا ودول اقليمية وذيول عربية وكان هذا الاحتلال خروجا على ميثاق الامم المتحدة ودون موافقة من مجلس الامن الدولي, واعقب هذا الاحتلال خراب للعراق مازال يعاني وسيبقى يعاني لان الذي حكموا العراق بعد

الاحتلال ليسوا بناة دولة, بل تبنت القوات الامريكية الخراب والدمار بعد ان جلبت معها ٧٠٠٠ عنصر دربوا على التخريب والنهب والسلب في احدى الدول ودربوا على استقطاب الهمج الرعاع للنهب والسلب والسرقة, وهذا ما حصل للعراق ومصانعه التي فككت وحولت عن طريق الشمال الى دول جارة ومن الافعال السيئة والحقيرة والخبيئة قيام القوات الامريكية بفتح المتحف العراقي والعبث بما فيه من تحف اثارية حيث التكسير والتحطيم للصناديق والعلب الزجاجية, لماذا لان الامريكان بلا تاريخ ومن لا يملك التاريخ والحضارة يعاملك ويتعامل معك بخبث ولؤم, هكذا هم الامريكان ويضلل نفسه من يقول ان الامريكان اهل ثقافة, بل همج وقتلة ومجرمين بامتياز, فهم غزاة ولصوص وبالتالي ما يدعونه من دعاة حقوق الانسان هو بدعة يصدقها الاغبياء والجهلة والرعاع, واستطاعوا زرع نظام سياسي مقيت بامتياز قائم على الطائفية والحزبية والقومية والجغرافية وهو مالا يعرفه الشعب العراقي على الأطلاق. خرب وما بنى.

العودة الى الوطن ٢٠٠٥

تولدت عام ٢٠٠٥ رغبة لدى الاسرة للعودة الى العراق مع تردد صاحبنا لأنه يتوجس من عدم الاستقرار والفوضى المتوقعة وهو ما كان, وقررت الاسرة العودة الى العراق ومن مطار طرابلس الى مطار عمان في الاردن وكان علينا كما يقول صاحبنا ان نمضي اياما قبل ان نستأجر سيارتين تتوزع عليهما الاسرة والاثاث لنقلنا الى العراق, وفي السابع من اب ٢٠٠٥ وكان يوم الخميس اتجهت السيارتان نحو بغداد وما ان حل الظلام حتى بدء السواق يتحدثون فيما بينهم حول اللصوص والسلابة في الطريق بين العراق والاردن, وقد اوحوا لنا بان هناك سيارات للصوص تلاحقنا وما ان وصل الى محطة التزود بالوقود وانتظرنا حتى اصبحت خمس سيارات فقالوا ان هذا العدد ليس من المعقول للصوص ان يهاجموه, واستمر بنا المسير وسط تخوف من التعرض الى حوادث اللصوصية والسلابة حتى الوصول الى كراج النهضة بسلام, أما المرحلة الثانية الى الكوت التي قيل ان طريقها خطر ليلا وهذا يعني المبيت في بغداد ولكن الفنادق اغلقت ابوابها ولن تفتح وسط المخاطر الناتجة عن الفوضى وعدم السيطرة على الامن وكان السواق اقترحوا المبيت لديهم وهو ما حصل, هي كم ساعة يتحملها المرء للخلاص من فقدان الامن وفي الصباح اتجهت السيارتان الى الكوت, حيث البيت والتواصل مع الاصدقاء والاقرباء.

جامعة بغداد وانتقال الاسرة الى بغداد

لابد من البحث عن فرصة تعيين في احدى الجامعات العراقية اسوة بمن عادوا الى العراق, راجع الرجل وزارة التعليم العالي اسوة بالأخرين فوجد جمهرة من العائدين الذين يرومون التعيين او اعادة التعيين, وما هي الا ايام حتى صدرت اوامر وزارية وظهر اسم صاحبنا في كلية التربية – ابن رشد بجامعة بغداد, حيث وجد جمهرة من الزملاء والاصدقاء القدامى من الخيرين, بعضهم زملاء الدراسة او زملاء العمل بجامعة البصرة. وبعد ان عانى من تكيف أولاده في بيئة تمكنهم من الاستمرار في الدراسة بين القادسية والبصرة استقر بهم المقام طلاب في الجامعة المستنصرية وتبعا لذلك انتقلت الاسرة الى بغداد, حي

الدورة حيث الهدوء والسكينة والناس الطيبين من المسيح والمسلمين من كلا الطائفتين, ولكن حلت الكارثة عندما بدأت الحرب الطائفية ودخول داعش, حتى اضطرت الاسرة العودة الى الكوت ولكن تولدت مشكلة الاولاد الطلبة مما اضطره للبحث عن مكان اخر ومن شقة في الكاظمية الى دار قريبة من كلية الاولاد وفي ذات يوم وصل كلية التربية ويريد الى نهاية السلم لكنه لا يستطيع ساعده الطلاب وارسل الى القسم ومنه الى المشفى حيث بقي لمدة اربعة ايام في مشفى الكندي واوعد بأجراء عملية جراحية وبدأ يأتي يوميا عند الذهاب الى الكلية صباحا.

الاحالة على التقاعد

في أواخر عام ٢٠٠٨ ظهرت شائعات عن نية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاصدار قوائم بالإحالة على التقاعد لبعض الأساتذة على اساس السن القانوني' علما ان الاستاذ في جامعات العالم هو من يطلب الاحالة على التقاعد ويحتفظ بكرسيه في قسمه العلمي وكليته وجامعته ليتواصل من الناحية العلمية والفكرية, لكن الوزارة اصدرت اوامرها والسبب السن القانوني , وكان صاحبنا من ضمن الذين أحيلوا على التقاعد ولم ينفع اعتراض الكثيرين ممن طالب بالتمديد او التجديد مما دفع المحالين على التقاعد للسير في انجاز المعاملات التقاعدية ومراجعة هيئة التقاعد العامة وسط زحام وعدم انتظام في المراجعات وتعامل لا يبعث على السرور والنتيجة ان الدكتور لم يحصل على الراتب التقاعدي لانه كما ورد على لسان احد موظفي دائرة التقاعد ترك الوظيفة وسافر خارج البلد واعتبر مستقيلا وعاد وهو خارج السن القانوني علما ان الاستقالة لا تمنع حقا تقاعديا للموظف ورغم تبني الموضوع من محامي الا انه لا نتيجة في ان يمنح الراتب التقاعدي بينما في البرلمان يمنح النائب عن اربع سنوات وربما لبعضهم اشهر كما في الجمعية الوطنية ويستلمون رواتب تقاعدية كما منح جماعة رفحة رواتب تقاعدية عن اي خدمة؟ لا احد يعلم كيف تكيف التشريعات القانونية وكيف تسير الامور وبالتالي برلمان يشرع لمصلحته اولا ولمؤيديهم ثانيا وهناك جماعات من دول اخرى يستلمون رواتب تقاعدية ولا يدرى ما هو الاساس القانوني لمنحهم هذه الرواتب من اموال شعب فيه الفقير محروم منها وصاحبنا افنى حياته في التعليم ويقال له انك لا تستحق, اي شريعة غاب هذه واين العدالة الاجتماعية والانصاف.

معهد التاريخ العربي والتراث للدراسات العليا- بغداد

دعي الى الانتساب الى هذا المعهد من أصدقاء وزملاء له منهم رئيس اتحاد المؤرخين العرب واصبح رئيسا لقسم الشرق الادنى القديم وعضوا في الهيئة العلمية وتدريسيا ويشرف ويناقش طلبة الدكتوراه في الجامعات العراقية وفي المعهد وتخرجت على يديه نخبة طيبة من الطلبة ,

الكلية الاسلامية في النجف

وفي عام ٢٠٠٩ التقى ببعض الاصدقاء ودعوه الى الكلية الإسلامية في النجف, حيث التقى ببعض الناس الخيرين في الكلية وصدر له أمر بالتعيين وعلى ملاك قسم الاعلام والصحافة, ومن ثم قسم الفكر الاسلامي الذي كان يضم أساتذة خيرين تعايش مهم صاحبنا. ومازال مستمرا.

الشباب ولغز الحياة

فاضل الشريفي

الحياة هي سلسلة الغاز ويمكن حل رموزها وفك شفراتها لتكون حياة بسيطة جميلة تبتعد عن التعقيد والسلبية وتعيش فيها منبسطا وعلى اتم انشراح. ولكن اذا فقدت الشفرة فانك ستعيش منطويا على حافتها تعاني المد العالي لبحر المشاكل والحياة العصيبة.

من خلال عملي الوظيفي التقي دائما بالشباب ليحدثوني عن مشاكلهم, وكيف يعيشون على اطلال الحياة وكأنهم يحملون جبال من هموم الماضي ووجع المستقبل. فاراهم خائفين قلقين مما تخبا لهم الايام القادمة وما تعد لهم من مفاجأة لا يعرفون النجاة منها, اغلب الشباب اراه مشلول الارادة, وعلى وجوههم الحزن والكآبة. فالحياة لديهم تجربة صعبة يعانون منها واغلبهم يخشى الاقدام والتقدم لتوفير فرص العمل، يضعون الفشل والخسارة امام اعينهم قبل النجاح. ولا تجد لديهم التفاؤل والنظرة المتجددة لبناء مستقبل مكلل بالنجاح والتوفيق لمستقبلهم.. فحياتهم دائرة من الضياع والتشتت ويزيدها البطالة والفقر وظنك العيش الذي يجدونه في الرغيف الخالي. يعانون كل ذلك وهم يشاهدون السيارات فارهة التي تسير بسرعة ويحاولون القفز من امامها خوفا ان تدهسهم, فتبدا المقارنة والشعور بالنقص, يعانون الامراض النفسية وينمو عندهم الاحباط الذي يعيشون به, فيلتجؤون اما الى التدين الزائف والتشدد او الى المخدرات والجريمة في محاولة الوصول بسرعة الى المال وركوب الموجة فيذهبون سريعا الى طرق غير شرعية كالسرقة وتجارة الممنوعات كالمخدرات والسرقة والنصب والاحتيال وما يتولد منه من جرائم القتل والموت.

هناك عدة اسباب لهذا الاحباط واهمها

اولا .. انعدام الذاكرة الاجتماعية للشباب وانفصالهم عن العائلة والمجتمع وهذا سببه سياسي لكثرة الحروب والعمليات الارهابية وما تولده من مشاكل عائلية كاليتم او كثرة الطلاق بالعراق وما يخلفه من تشتت العائلة وتوزع الاطفال بين الاب او الام او يرفضهم مجتمعهم ليكون مصيرهم الشارع, وتتلقفهم الايادي السوداء وعصابات الجريمة ومافيات القتل في البلد.

ثانيا .. التفاوت الطبقي الهائل بين افراد المجتمع من طبقات اجتماعية وسياسية ودينية تنعم بخيرات هذا البلد, بينما تجد اغلب افراده يعيشون الفقر والفاقة وانعدام مصدر العيش فيبدا الشباب بالتمرد على واقعه المر ويكون اما تمرد ايجابي بالجد والعمل وهم قلة قليلة جدا ليتفوقوا بالعمل والدراسة, او التمرد السلبي وهو الاسهل بالالتجاء الى العنف والجريمة

ثالثا .. كمية الاعلام الهدام للشخصية الذي تبثه القنوات العربية والعراقية للشاب العراقي والذي تشيع فيه روح الانهزامية والفشل داخل المجتمع ومحاول تحطيم كل تجربة ايجابية يقوم بها المجتمع اوالدولة

للنهوض من جديد ويحاول ان يسقط الروح العراقية والانسانية التي يعيشها الفرد الان بالحنين الى فترة المظلمة التي عاشها العراق سابقا ايام الدكتاتورية وتصويرها بانها العصر الذهبي للبلد

رابعا .. انعدام الثقة بالمستقبل وانعدام النظرة الايجابية في بلده, وهناك من يعمل على تثقيف الشباب في ترك البلد والهجرة الى بلدان شتى من العالم, فخاضوا البحار والصحاري والغابات الموحشة في دول كثيرة, غرقوا بعضهم في بحار ومحيطات الكرة الارضية للحصول على اللجوء في اوربا او العالم الجديد, وبعضهم ادعى المثلية الجنسية واخرون غيروا ديانتهم لارضاء اللجنة المختصة التي تبحث قبول لجوئهم وتسمح لهم الدخول لبلدانهم.

خامسا .. ظهور حركات اسلامية شاذة ومنحرفة تدعوا الى الجريمة وقتل المخالفين لفكرها كالقاعدة وداعش, وحركات اخرى تدعوا الى الموت والانتحار وايذاء الجسد واستغلت التذمر العام للدولة ومؤسساتها الفاسدة والسخط عليها من قبل جماهير الشعب.

ربما هناك حلول فردية يمكن لفئة الشباب ان ينهض بها لنفسه واصلاح الاخطاء التي مرت بهم, وارى بالافق هناك بوادر خير للكثير من الشباب قد واجهوا الحياة وعملوا على بناء مستقبلهم من خلال مشاريعهم الاقتصادية بالعمل او تطوير سلكهم التعليمي والوظيفي بدراجات او شهادات عليا ويكافح من اجل بقائهم في دائرة الحياة

اولا .. يمكن للشاب ان يؤكد على بناء شخصيته والثقة بنفسه والاعتماد على ذاته ونموها من خلال الشعور بكرامته بالعمل والجد والابتعاد عن كل ما يبعده عن هدفه النبيل بالعمل والدراسة والعزوف عن اللهو والسهر الى الصباح من خلال ممارسة الالعاب الالكترونية او برامج الانترنيت المثيرة كالفيس او الانستكرام وغيره.

ثانيا .. يمكن للشباب ان يؤسسوا مشاريعهم الاقتصادية البسيطة, فمثلا يجتمع كل ثلاثة او خمسة منهم يبنون مشروعهم الصناعي او التجاري لبناء مستقبلهم, ولا ينتظروا من مؤسسات الدولة او فئة الاحزاب التي تحيط بمفاصل الدولة والاعتماد على الذات والثقة بالنفس والعمل بالجد والاجتهاد

ثالثا .. التميز بالعمل واضافة عمل حر جديد او فكرة عمل واسع غير مطروق من خلال التفكير بروح الجماعة والاستفادة المادية والمعنوية من برامج الانترنيت للاعلان او الدعاية, حتى يقدم مشروعه لتطوير ذاته, كبرمجة الحاسبات او تعليم اللغات او القاء محاضرات اي مشروع صناعي او تجاري اخر. بمعنى ان ياتي بمشروع جديد لم يطرقه غيره ويتفانى لانجاحه .

الطعن بالشرف

ود قيس

الطعن بالشرف موجود منذ زمن لكنّه في تزايد وبطريقة تثير الاشمئزاز، ومازال يستعصي عليّ الفهم لماذا كلّ شيء في مجتمعنا مرتبط بالأعراض؟ ولماذا هذا الاستسهال والرخص في الطعن بها!؟ لماذا كلّ نقطة خلاف تنتهي بالطعن بالعرض وما علاقة هذا بذاك!!!؟

الموضوع ليس له علاقة بالثقافة أو التخلف لأنّي أجد هذا المنطق موجود عند المثقف وعند الجاهل.. المشكلة إنّ من يسيء لأعراض الغير يأتيه الرد في نفس اللحظة بالإساءة إلى عرضه وهذا إنْ دلّ على شيء فأنّه يدل على فسح المجال للغير بالإساءة لعرضه بطريقة رخيصة ومقرفة..

كيف ندعو الى الحرية ونحن ليس لدينا أدنى مقوماتها؟..

في الوقت الذي يكرّم الله فيه الإنسان، يأتي الإنسان ويحطّ من قدره.. لا عدو للإنسان سوى نفسه..

كثيرون هم مدّعو الشرف والحفاظ على الشرف ولكن في الحقيقة لا أكثر من المتلاعبين بشرف الناس وأعراضهم والطعن بها سواهم..

ليس كل من يخالفك الرأي هو ناقص شرف ولا كل من يعيش حياته بطريقة مختلفة عن حياتك هو ناقص شرف ولا كلّ من اختار طريقة لبس مختلفة عن طريقتك هو ناقص شرف.... من إعتاد على السب والشتم والطعن بالناس فلينظر إلى أمّه وأخته وزوجته هل سيتقبّل أنْ يسيء أحد إليهّن.. إنْ كان لا فلا بدّ أن لا يفسح للغير هذا المجال، وإنْ كان يتقبّل ذلك فيلزمه مراجعة طبيب نفسي.. تستطيع أنْ تعبر عن رأيك في صلب الموضوع نفسه بدون الذهاب الى سيرة الأعراض صدقني الموضوع سهل جدًّا.

ولدنا مختلفين وسنموت ونحن كذلك.. لا أحد ينقصه الشرف ولكن هناك الكثير من ينقصه التقبّل لهذا الإختلاف.

المثالية في مواجهة الواقعية

جبّار الكواز

دراسة تأصيلية في فلسفة القانون / الدكتور هادي حسين الكعبي

أمام سفر فخم تصل عدد صفحاته إلى (٣٥٠) صفحة وعدد مراجعه ومصادره (١٣٥) مصدراً ومرجعاً إضافة إلى قائمة بحوث مرفقة بلغت الـ (١٢) بحثاً في اللغة العربية و (٥٤) بحثاً في اللغات الأجنبية نقف موقفاً اعتزازياً كبيراً لهذه الجهود المميزة التي تؤكد عمق وعي الباحث وقدرته الفذة في ولوج عالم فكري وقانوني من الاختصاصات النادرة عربياً وعالمياً ولأجل الاستنارة بإشارات الدكتور الباحث لابدّ من المرور أولاً بكلمة الغلاف الأخير التي يؤكد فيها الباحث الكريم وجهة الطريق الصعب الذي دخله وإشارات الرؤية الإيجابية التي توصل إليها ليشكل رؤية فكرية عراقية مميزة واستثنائية في عالم البحث والدراسة في وطننا. يقول الدكتور الكعبي في هذه الكلمة ما نصه (إن البحث في موضوع أساس القانون يعدّ ضرورة كبرى تتعلق بالحرص على تأسس النظام القانوني على قاعدة واضحة تتمثل بالعدل المطلق.. وهو الذي يبرر وجود القانون الوضعي فيما يتضمنه من قواعد ملزمة لإرادة الأفراد، كما أن هذه النقطة بالذات تشكل أدق مسائل القانون ويتلخص فيها كل ما قيل في القانون من الفلسفة ويتعين بموجبها أن تتولى الدراسات القانونية قدراً كبيراً بالأساس الأخلاقي للقانون أو ما يطلق عليه وصف الصدى الأخلاقي للقانون)، في هذه الكلمة الموجزة يفتح الدكتور الكعبي أفقاً واسعاً للفلسفة في صنع سيرورة القوانين تاريخياً محاولاً طمأنة الواقع في راهننا والمستقبل إلى صرامة الحد التاريخي فلسفياً لتأكيد نهج الاهتمام بالأسس الأخلاقية للقانون أو ما يمكن أن يطلق عليه صداه الأخلاقي في التطبيق من أجل بناء عالم منفتح على الإنسانية والأخلاق والقيم الاجتماعية الفاعلة إيجابياً في وسطها المجتمعي الإشكالي.

ترى كيف كانت خطة العمل التي أسسها الدكتور الباحث في الوصول إلى هذه القناعة النفسية لتشكيل القاعدة القانونية وفقاً لرؤاها التاريخية؟ ومن هنا فإننا سندخل خضم هذا السفر الفخم لنكتشف معاً جدوى خطته البحثية التي قادته بنجاح إلى خلاصاته الفكرية قانونياً.

يتشكل الكتاب من مقدمة وفصلين حاول فيه إماطة اللثام عن الجذور التاريخية في كيفية تدخل الفلسفة إيجابياً في الأسس الأولى للقاعدة القانونية تاريخياً.

شكلت المقدمة عرضاً للمشهد الفلسفي في التاريخ القديم فأشار إلى ثلاث مدارس فلسفية رئيسية وهي:

١- المدرسة الأيونية بزعامة (هيراقليط)
٢- مدرسة إيليات بزعامة (بارميند)
٣- مدرسة (فيثاغورس)

وأكد اهتمام هذه المدارس الفلسفية بالمعرفة الإنسانية وتحديد مصاعبها التي

تعترض طريق الوصول إليها كالطبيعة التي تحبّ أن تختفي وكيفية النفاذ إلى روحها، إضافة إلى تعدد موارد الرؤية الفلسفية الإغريقية بحسب اتجاهات كلّ مدرسة منهما فإذا كان (هيراقليط) بنى فلسفته على قانون صراع الأضداد كمنطلق أساسي لوجود الكائنات وعلاقاتها السياسية والأخلاقية، فإن مدرسة (بارميند) قد سعت إلى تفسير ظواهر العالم الحسي بالمؤثرات الميتافيزيقية والتجريد وكانت مدرسة فيثاغورس قد دعت فلسفياً إلى مكارم الأخلاق والسمو الروحي والانشغال بالملذات من خلال التفكير بالعلوم والفلسفة وقد مثلت هذه الرؤية الجهاد الأكبر للدخول إلى خضم مباحث الكتاب في الفصلين التاليين.

لقد مثلت فلسفة القانون عند اليونانيين في منجزاتهم الفكرية (الأدبية والمعرفية) في محاولة التدليل والتوصيف لمفهوم العدالة بصورته العامة ولقد كانت النزعة الشكية عند (السوفسطائين) نقطة بداية لفلسفة (أرسطو) فلقد أقدم (أرسطو) وهو مؤسس المذهب العقلي المثالي إلى دمج الإنسان وجعله والأخلاق والفضيلة أساساً للقانون.

مثل الفصل الأول للكتاب (نظرة المدرسة المثالية لأساس القاعدة القانونية) كيفية تعاطي المثالية مع القانون كما يتصوره العقل الإنساني الذي يؤمن أن مستقى عن أصول ومبادئ أولياً تسمو عليه كقانون مطبق ومثلت ذلك أنموذجاً مثالياً للعدل الذي ينبغي السير على هداه في القوانين الوضعية كافة فالعلاقة بين مواد القانون تكون معياراً لصحة القانون الوضعي وتحديد ما يعتريه من نقص ومحاولة التوفيق والمطابقة بين القانون الكائن (الواقع) وما يجب أن يكون عليه القانون (المثال) وهي تتمثل بالعدالة والأخلاق والقانون الطبيعي والدين وكان ذلك عبر مباحث عديدة:

المبحث الأول: مذهب القانون الطبيعي في العصر القديم يشكل في

١- فكرة القانون الطبعي عند سقراط
٢- عند أفلاطون
٣- عند أرسطو
٤- عند الرواقين

فمبحث القانون الطبعي في الفكر الروائي ويتجلى في:

١- نظرة الفقيه (شيشرون) للقانون ا لطبعي
٢- نظرة الفقيه (سنيكا) لذلك
٣- نظرة الفقيه (جستنيان) للقانون ا لطبعي .

ويأتي مبحث القانون الطبعي في العصر الوسيط عند القديس (أوغسطين) والقديس (توما الإكويني).

ليدخل الباحث إلى مذهب القانون الطبعي في عصر النهضة في مسألة علمانية فكرته ونظرة العقد الاجتماعي له وأخيراً ظهور فلسفة القانون، أما المبحث الرابع وهو (مذهب القانون الطبعي في الفكر الفلسفي الحديث فيتحدث عن (الكانتية) الجديدة والقانون الطبعي ذي المضمون المتغير ثم القانون الطبعي كوجه مثالي للعدل أو ما يسمى (بوجه العدل المثالي).

أما الفصل الثاني وهو بعنوان (نظرة

المدرسة الواقعية لأساس القاعدة القانونية فمباحثه ثلاثة هي (الواقعية الكلاسيكية في العصر القديم من خلال فلسفة (السفسطائين الواقعية وكذلك الابيقوريين وفلسفتهم الواقعية).

وشكل المبحث الثاني الواقعية في العصر الوسيط عبر مطلبين الأول [الواقعية في فكر (دونس سكوت)] والثاني [الواقعية في فكر (وليام دو أوكام) ودرس المدرسة الواقعية في العصر الحديث عبر واقعية المدرسة التاريخية والواقعية من خلال نظرة (سافني)]. وكان المبحث الثاني وهو نظرة المدرسة النفعية للواقعية عبر نفعية (ديفيد هيوم) ونفعية (جيرمي بنتام) وعرّج إلى واقعية مدرسة التضامن الاجتماعي وواقعية نظرية القانون لبحث كلّ ذلك عبر عرض لرؤى كلّ مدرسة ومناقشة علمية فلسفية لرؤى كلّ مدرسة على حدة مبيناً إيجابياتها والانتقادات التي وجهت إليها سلباً محاولاً من خلال ذلك تشكيل عرض مفصل ومؤسس لكيفية محاولة التوفيق بين المثالية والواقعية ووصل إلى نتيجة مرضية متفق عليها تتلخص بما يأتي (إن القانون لا يمثل تفاعلاً لحقائق علمية فقط ويؤدي بصورة آلية للحصول على المادة الأولية لتكوين القواعد القانونية، وثانياً أن مذهب (جيني) مذهب تجميعي لأفكار النظريات السابقة فقد أخذ شتات ونبذ الجزئيات من كل المذاهب التي حاولت تفسير أساس القانون فيقول بسلسة رائعة من الحقائق (الحقائق الواقعية مستمدة من مذهب التضامن الاجتماعي أما الحائق التاريخية فهي مستمدة من مذهب التطور التاريخي والحقائق العلمية مستمدة من مذهب القانون الطبعي والحقائق المثالية مستمدة من مذهب الغاية الاجتماعية فبذلك لا يمثل نظرية خالصة مبتكرة مستمدة من مذهب الغاية الاجتماعية وبذلك فهو لا يمثل نظرية خالصة مبتكرة وإنما مثل توصيفاً غير مباشر لأفكار سابقة وحاول (جيني) من خلال تجميع المعطيات تحديد الأساس للقاعدة القانونية ولهذا السبب واجه الانتقادات التي واجهت النظريات والمذاهب السابقة والتي استقى من أفكارها).

وعوداً إلى قبل يشكل هذا السفر الكبير مساهمة إيجابية كبرى في إثراء المشهد القانوني في جانبه الفلسفي إضافة نوعية كبرى أكد جدواها وأماط لثام جذورها أستاذ مميز في ثقافته الموسوعية وفكره الوقاد وشجاعته في إبداء الرأي وهو بذلك أوفى لتخصصه القانوني بعداً مضافاً في سبره لغور تخصص فريد ونادر في المكتبة العراقية والعربية القانونية.

شكراً للأستاذ المفكر هادي الكعبي وهو ينير بأقباس فكرة مشهدنا الفلسفي والقانوني محبة واعتزازاً وإضافة فكرية كبرى.

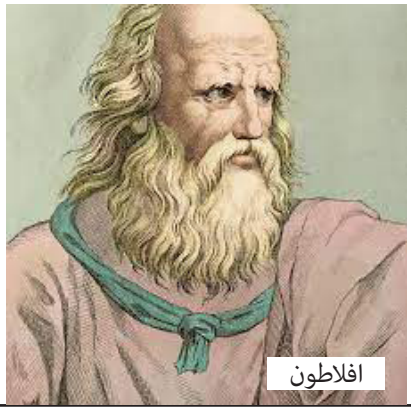
افلاطون

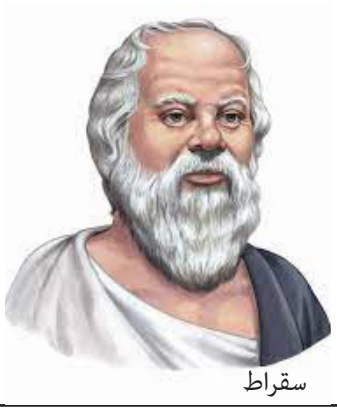
سقراط

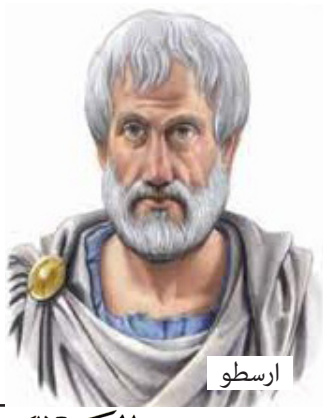
ارسطو

المنتصف المميت

نبراس حاكم
محسن الربيعي

لقد كتب الكثير عن المنتصف المميت بعد الشاعر الكبير محمود درويش, كنت اقف عند ذلك المنتصف ولم أعرف ما هو حتى قرأت ما كتب محمود درويش وعرفت أين أقف حينها. ذلك المنتصف المميت الذي يجعلك عاجز لا تستطيع المضي قدما ولا الرجوع الى الخلف, ليس هناك خطوتان, ليس لديك اختيار أنت عاجز تماما حتى عن اتخاذ اي قرار, أنت في المنتصف المميت. أنه شعور قاسي جدا حيث تلتهمك نيران مأساتك, لا تستطيع التعبير وتتخذ الصمت رفيقا وقد تشعر بأنك محاصر ومنعزل داخل دوامة من المشاعر السلبية تعجز عن ايصال شعورك بالكلمات أو بالأفعال, احيانا تلوم نفسك ولكنك لا تجرأ على لوم الاخرين, تقف هناك في حيرة لا تريد خسارة المتبقين تود احتضانهم ولكن أتعبك ذلك الطريق. المؤلم أن عليك الصمود والقتال والتمثيل بأنك بخير. عند المنتصف المميت تود البكاء كثيرا ولكن لم يبقى هناك دموع, هناك فقط خيبات أمل, أحلام صارت سراب, الم, وفقدان الاحباء. هناك حيث لن تجد من يفهمك, هناك سيكون قلبك مغلف بمئات الحواجز الثلجية المحاطة بالنار, هناك وفقط هناك لا النار تذيب ثلج قلبك ولا الثلج يطفئ تلك النار.

الغريب في الامر أن ليس هناك من سيصدقك حيث أنك تبقي تلك الابتسامة على وجهك وتحاول قدر المستطاع إخفاء تلك المعاناة, الكل يظن أنك بخير وفي نهاية الامر تختار الصمت حيث يصعب على أي شخص اخر فهم معاناتك المؤلمة. نعم لسنا الوحيدين نقف هناك ولم نكن أول الواصلين ولن نكون أخر المغادرين, ولكن نود لو يفهمنا الاخرون كل منا لديه الم وجرح عميق لم يشف بعد وبعض الجروح لن تشفى فقط نود المضي معها (كفقداني لأمي جنتي), هل هذا كثير؟ لو نتمنى الخير للجميع ونحصل على بعض السلام الداخلي فهناك حرب داخلنا نعاني ونعاني حرب لا تنتهي تجبرنا على اختيار العزلة والابتعاد عن الجميع.

وددت لو أستطيع أخبار محمود درويش لقد أصبح المنتصف المميت مزدحما لم تعد تقف وحدك فقد أصبح العالم قاسي جدا لا يرحم أحد لدرجة أن سألت طفل عن أمنياته يرد (عالم خالي من العنف والظلم) هل تتخيل يا محمود مدى قسوة العالم, أن كنت تعاني أولا عليك الاستمرار لن يتوقف أحد لأجلك عليك المضي بنار مأساتك وأن قررت أن تحارب عليك أن تعلم ستحارب وحدك ولا تترك فرصة لسقف توقعاتك أن يخذلك.

أما أنا لقد وصلت هناك حين فقدت أمي عند ذلك المنتصف, حين كنت أنظر الى نعشها المغطى ولم أستطع تقبيل جفينها أو يديها هناك كانت النار تلتهمني كنت أصرخ ألم فقدان جنتي ولكن ذاك الصراخ لم يساعدني وددت النوم الى جانبها بذاك النعش وددت لو تكلمني وددت رؤية وجهها الجميل لأخر مرة سألتها أن كانت تسمعني ولكن لم تجبني, صرخت وصرخت وما زلت اصرخ, حين وقفت هناك أدركت حينها كم كانت أمي تحارب أدركت كم كانت قوية وشجاعة لتقف بوجه كل ذلك الألم أدركت حينها، أنا أصبحت مثل أمي. كوني بأمان مع الله يا أمي حتى نلتقي.

البصرة، الحزن الدائم ٢ ـ ٢

هادي الحسيني / أوسلو

قراءة في مجموعة (هكذا دائما) للشاعر العراقي عبد السادة البصري

يبدأ الشاعر قصيدته من رائحة الصندل التي لا وجود لها داخل شجرة الصندل صاحبة الشكل البيضوي وحتى أزهارها عديمة الرائحة، وهذا هو الانزياح كما اشرت إليه في قصائد القسم الأول الذي أشتغل عليه الشاعر تقابله الصورة الشعرية، والطواشات والبحارة والموج وأحلام الصبا والنذور والحب. بعدها ينادي على المدينة بأبنت البحر وسليلة الأمطار وأخت الشط من أجل الحصول على عهد يربط العشاق الذين ليس لهم سوى الحب، وما البصرة وبساتينها وشطها وناسها إلا الحب ذاته، لا بل هي من تعلّم العشاق على ممارسة أعلى درجات الحب بطيبة ونبل ووقار وسمو لا مثيل له ولا شبيه لتلك المسميات التي تمتاز بها المدينة في تاريخ مدن العالم. يقول الشاعر في قصيدته ص ٥٢:

(رائحة الصندلِ، مواويل الطواشات
حنين البحارة، رقصات الموج على الشاطيء
أحلام صبانا، نحملها
ايقونة نذر في الاعناق.. ونأتي
مجبولين بشوق يلهمنا الكلمات
الولهى، نطرق أبوابِ
يا بنت البحر، وسليلةَ رب الأمطار
وأخت الشطِّ
عسانا، نحصلُ منكِ على عهد يؤالف بين قلوب العشاق
كنتِ على عهدكِ معشوقة كل السّمار
ومحبوبة كل الفقراء)..

ويسترسل الشاعر في قصيدته ليؤكد على ان مدينته البصرة هي أم الفقراء وبنت البحر وأم النخل والحناء ولا ينسى فضل البصرة على الأدب والفن منذ تاريخها الأول حين بناها عتبة بن غزوان في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب، لم يترك الشاعر شيئا عرفناه عن مدينة البصرة إلا وذكره داخل القصيدة، الشناشيل، البلم العشاري، الفن، الأدب، والعشار هو مركز المدينة أو سنترها، الشروخ، الهواجس، العطش، اهات السنين، سعفات النخيل، الجدائل، وجع الغربة، التعب، الأطفال، صبايا الحي، الحدائق، ترتيل آيات القران، الماء المرشوش وراء الذاهب في سفر، التعويذة، الحكمة الصبر، حكايات الجدة، مروحة الخوص، ناقوط الحبّ، مقام علي، اجراس الكنائس. ثم يذكر اقضية المدينة: الكورنيش، العشار، الزبير، خمسة ميل، ابو الخصيب، التنومة، الفاو، ام قصر، القرنة.. كل هذه الأشياء والأمكنة وسكانها يجتمعون عند الباب وتعانقها وتردد اغنية كما في ص ٥٧:

(كل الأشياء كانت عند الباب، تعانقنا
فارقنا شذى البصرة
وجئنا اليوم نحكيه

فلا غابت ولا غبنا
ولا نسيت أغانينا
ولا هزلت ولا شاحت، ولا ضاعت لياليه
ورغم الجور والتهميش، قرآن سيحميهِ . .)

ثم يختتم الشاعر قصيدته وهو يؤكد على الأمل القادم بعد انزياح الدكتاتورية وظلامها الدامس عن وجه العراق برمته والبصرة بشكل خاص لتشرق شمس جديدة كما يتضح من تاريخ القصيدة التي كتبها الشاعر في عام ٢٠٠٤ أي بعد عام من سقوط النظام وتنفس الشعب العراقي الصعداء لكن فيما بعد كانت مآسي وويلات كثيرة فيختم الشاعر عبد السادة البصري قصيدته وهو يقول في صفحتي ٥٨ ـ ٥٩:

(الاحفاد أقتسموا البسمة والخبر
الاسماء الحسنى، تعويذة من شر الحاسد والنمام
اقمنا للشمس عمارات تحمل أختام ضحايا
قدمناها قرابين
لتبقى بنت البحر، العذراء
سليلة رب الامطار
أبد الدهر نقية
والعاشق والمعشوق صنوان من فرح
لينهض بستان ربيع أخضر..)

وفي قصيدة أخرى من قصائد المجموعة في جزئها الثاني وهي بعنوان (لماذا؟) سؤال يطرحه الشاعر من خلال هذا النص الصغير الذي يتحدث فيه نيابة عن الشعب العراقي المغلوب على امره، فبعد ان اشرقت الشمس وانزاح الظلام تم التفريط بتلك الشمس ومستقبل البلاد الذي أصبح داخل أزقة ودهاليز مظلمة يصعب المرور فيها ولهذا نجد الشاعر في قصيدته قد انتابه الحزن الشديد بضياع مستقبل البلاد الذي يفترض ان يكون زاهرا لكنه استطاع ان يتحايل على اللغة ويمرر ما تريد الناس قوله بحسرة، وهذا هو الشعر الذي يضغط الفكرة ويقدمها على طبق من ذهب بين يدي القارئ. ولهذا فأن الشعر الذي يصعب تعريفه بأمكانه فعل كل ما هو مستحيل. الشعر له سطوة على العالم برمته، يقول الشاعر في لماذا؟ صفحة ٦٢:

الشمس ..
الشمس التي كنا نحلم بها
حينما بزغت، على وجوهنا
لم نستثمر خيوطها جيداً
انفرطت
انفرطت من بين أصابعنا
وصرنا نتلمس طريقنا
عبر دهاليز مظلمة!..)

ونقرأ في قصيدة (مفارقات مقلوبة المعنى)

وهي ضمن الجزء الثاني للمجموعة نرى في تلك المفارقات الشعرية والمناشدات التي يطلقها الشاعر عبد السادة البصري من خلال هذا النص المكثف بالمفارقات الشعرية التي تجعل القارئ يقف احتراماً لمثل هكذا نصوص تعكس الحياة الصعبة التي يعيشها الإنسان العراقي في مدن العراق وبخاصة مدينة البصرة التي تصل فيها درجات الحرارة الى خمسين درجة مئوية وأكثر بقليل فيما رطوبة شط العرب والخليج العربي تلقي بظلالها على حياة الانسان لتقطع عنه الهواء بعد ان قطعت عنه حكومات ما بعد عام ٢٠٠٣ الكهرباء التي لا تأتي سوى لساعات قليلة جدا الأمر الذي يناشد فيه شاعر فرنسا آرثر رامبو الذي مات في شبابه وترك آثاره الإبداعية على الآداب والفنون الحديثة بسرياليته العالية. يقول الشاعر عبد السادة البصري في المقطع الأول من القصيدة ص٧٤:

(إبعثْ بدمك النقي من جديد يا ارثر رامبو
لنكون اثنين في بوتقة واحدة
اجدادك العظام الذين ورثوا الكسل وتوارثوه
واجدادك اللئام الذين اورثوني تأريخهم
الملىء بالحروب!
القتل ساري المفعول في قاموسهم
لان الخيمية لا تنضب
إلا على عظام الموتى
والدم يفور ولن يهدأ إلاّ
بفوران الدم من جديد..)

وبعد رامبو يناشد الشاعر البصري في قصيدته شاعر فرنسا الكبير (شارل بودلير) الذي كتب أزهار الشر ليؤسس لشكل شعري جديد ظل منذ أكثر من مئة وخمسين عاما يجوب العالم بأزهاره وهو يحلم. مناشدات البصري لبودلير جاءت كما في المقطع التالي ص ٧٥:

(ابعث بأحلامك العاقلة جداً
يا شارل بودلير
لنكون صنوين في حلم عابث وتافه!
ابواقك المليئة بالاناشيد تنثر زهور شرها على برج ايفل
اما انا، فأناشيدي الجنائزية التي تمر
ضاحكة امام نصب الحرية
لتدغدغ مشاعر جواد سليم
تردد لحن اقامة الحفلات الصاخبة
للمقابر الجماعية
كنائسك تعزف موسيقاها موسيقى الجاز
وابواقي مخرومة امام الناي، لأننا
رعاة لا نعرف غير الاغنام والابل
حبيبات لنا)

وبعد رامبو وبودلير يناشد الشاعر عبد السادة البصري المسرحي الايرلندي صاموئيل بيكيت صاحب مسرحية (بانتظار كودو) الشهيرة فيقول له في ص٧٧:

(الشبه كبير بيننا يا صاموئيل بيكيت
انك فكاهي النزعة
وانا سوداوي حد الموت ضحكاً
ها ها ها .. ها ها هو
هيء. هيء. هيء
ألم أقل لك بأني اضحك حد الموت
يا بيكيت!
فالدمع يطفر من عيني كلما ضحكت
حد الاختناق
دموعنا مسكونة بالضحك
وابتساماتنا يشوبها البكاء!!

ومن ثم يبدأ الشاعر بآخر مناشداته التي يرسلها من مدينته البصرة المظلومة عبر الأثير الى اوروبا وصولا الى الروائي الأمريكي (ارثر ميلر) فيقول له ص٧٨:

(وانت يا ارثر ميلر
يا من تزعمت الكلام عن نفسك
بصوت الجماعة
اريد ان ابصرك بشيء لم تره ابدا
طائرات، صواريخ، سيارات مفخخة،
ارهاب، ذبح على الهوية، وذبابة تزعج انفك
من يا ترى سيقتل الضجر
والكل يعبث باسم الحرية..)..

وفي المقطع الاخير من القصيدة وبعد كل هذه المناشدات والمفارقات التي استحضر فيها شعراء وكتاب من قارات اخرى بعيدة لكنه يرتبط معهم برباط الأدب والفن والإبداع الذي لا وطن له، يقدم الشاعر اعتذاره لهؤلاء المبدعين الكبار عن مفارقاته التي شاكستهم وهم في قبورهم منذ سنوات طويلة لكنهم احياء في الضمير العالمي لما قدموا للبشرية من آداب وفنون خالدة، يقدم الشاعر اعتذاره لهم وتبدو هذه المناشدات حزينة وهو ينتظر نسمة هواء باردة تدخل الى رئة مدينته البصرة بعد ان يأس من قدوم التيار الكهربائي الى المدينة! فيقول في المقطع الأخير من القصيدة ص٧٩:

(اعتذر عن مشاكساتي السمجة معكم
لان المصابيح تعنست
بسبب انتظارها للتيار الكهربائي
الذي لن يأتي ابدا
ونحن تحت
درجة ٥٠ مئوي!!) ..

لقد أكد الشاعر عبد السادة البصري في مجموعته الشعرية (هكذا دائما) والصادرة عن إتحاد الأدباء والكتاب العراقيين في البصرة على ان الشعر هو حالة انسانية عالية ترفرف فوق سطوح الفقراء والمظلومين. وها هو الشاعر ينتصر لمدينته وناسها مستنجدا في الشعر الذي يمسح غبار المذابح ودخان الحروب التي تناسلت في البلاد، يمسح الخوف والقتل على الهوية في زمن صعب. واخيرا لا بد من القول ان (هكذا دائما) قدمت نموذج فني حديث في قصيدة النثر العراقية التي تتفوق عربيا منذ عقود من الزمن..

الكتاب: هكذا دائما
شعر: عبد السادة البصري
الناشر: إتحاد الأدباء والكتاب العراقيين في البصرة
الطبعة الأولى : ٢٠١٢

منطلقات التجريب

الحلقة الثانية

مجيد عبد الواحد النجار

بدأ برتولد برشت ومذ أن فكر بتغييرٍ في المسرح، مستندا بأفكاره على نظريات بسكاتور، وما اقتبسه من المسرح الشرقي، يطور شكله الخاص من المسرح الملحمي, لأنه يعتبر الدراما شكلا من علم الاجتماع العملي, وكان يهدف لتغيير المجتمع عن طريق أيدولوجياته للفحص الدقيق المتأني، لذلك اعتنى كثيرا في المتفرج وما يقدم له، ليس في مجال الكتابة فقط بل في مجال (الواسطة/المرسل)، واقصد هنا ركز على من يقوم بنقل افكاره، وإيصالها بطريقة لا اقول مختلفة عن الجميع ولكن حسب ما يراها هو تختلف عما قدم في فترة من الفترات التي مر بها المسرح، لان المسرح ومنذ نشأته لم يتوقف عند حد ما، بل كان يسير وبسرعة من اجل التقدم والنماء.

كما حاول ومن خلال تجاربه المستمرة تبديل مشاعر الجمهور, حيث كان يهدف إلى أثاره رد فعل بدل تشجيع لون الإذعان السلبي الموجود في المسارح البرجوازية القديمة حسب اعتقاده, وكان يعمد دائما إلى أعادة كتابة المسرحية, أثناء العرض, وهذا يؤكد ان برشت الذي كشف جهوده التجريبية من اجل جمهوره الذي يحاول تغييره، ان يتابعه اثناء العرض وبعده ليرى ردود افعاله، ويرى ماذا فعل العرض من تغيير عليه، لا اقصد على تفكيره وعقليته، ولكن ماهي ردود الافعال اتجاه ما قُدم له، من افكار على خشبة المسرح، هل كانت ردوده سلبية ام ايجابية، من خلال المناقشات والطروحات التي تتم بين الجمهور انفسهم، وهنا يعرف ان الجمهور كان يتابع العرض ويتابع الرسائل المطروحة على خشبة المسرح، ومن الممكن عن طريق مناقشته شخصيا في ما قدم، وعن الابعاد الفكرية التي اراد تقديمها، يعطي وجهة نظره ويفسر ويحلل ما عرض امامه وهذا ما يطمح له برشت من تقديم العرض، ويطمح ايضاً ان يرى الجمهور يناقش العروض لا ان يكن مستمعا لها، وهذا يدفعنا للقول ان برشت يريد جمهورا مثقفا، لان الانسان البسيط لا يمكنه ان يقوم بدور المفسر والمحلل، مالم تكن لديه ثقافة بقدر ما تمكنه من فهم الافكار التي طرحت امامه، إن تكنيك برشت هو (إصلاحي) ومسرحياته التي كان يصفها دائما بأنها (تجارب) أو(محاولات) هي من كل إعمال المسرح التجريبي, هو يريد شكلا من إشكال المسرح لا ينسى المتفرجين فيه أبدا أنهم في صالة مسرح يشهدون أعاده تمثيل الماضي.

ففي ليله افتتاح عرض (طبول في الليل), عام ١٩٢١، حاول إن يجعل الجمهور الذي جاء إلى المسرح, جمهورا مشروطا، يتبنى اتجاهات مثالية لا علاقة له بالحياة الواقعية, فكانت الصالة مغطاة بالإعلانات, وكان ثمة قمر صناعي يتوهج في كل مرة يدخل فيها (البطل) إلى المسرح، اذن لو امعنا النظر في كلمة برشت (مشروطا) لفهمنا انه يريد جمهورا خاصا، جمهورا يحمل من العقل، والتفكير، والوعي ما يمكنه فك شفرات

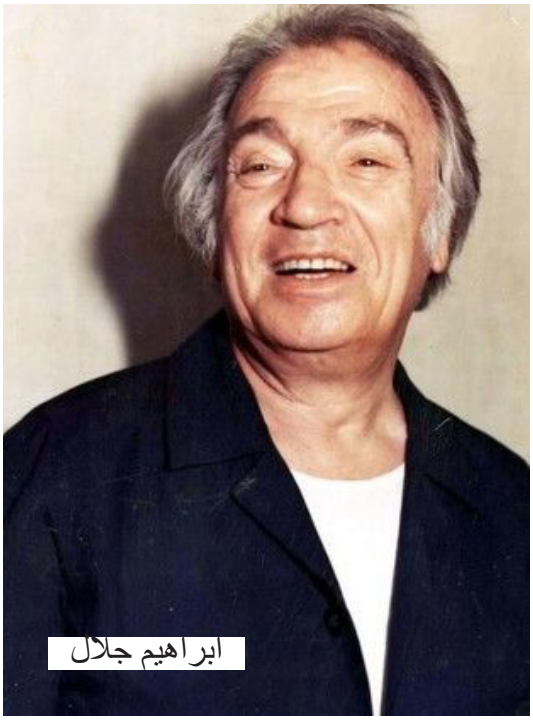
ابراهيم جلال

العرض المسرحي الذي يضمّنه برشت الغازا ومعان يقصد من ورائها ان يُغير مسيرة ما، او ايديولوجية ما، في مجتمع يريد منه ان يتغير، او ان يكون فاعلا، اذن يجب ان يكون هذا الجمهور مدركا وواعيا وعارفا، وليس جمهورا جامدا يأتي يقضي وقتا لكي يستمتع.

لذلك كان مسرحه التعليمي، وهو مسرح واسع لا يرتبط بنوع مسرحي محدد، فهو يشمل كل مسرحية لها بعد توجيهي أو تربوي، من اجل صناعة جمهور واع ومثقف يعرف الحياة الواقعية بكل ما موجود فيها من تفاصيل، ويعرف الحياة على خشبة المسرح وما يقدم بها من تفاصيل هي الاخرى.

وكذلك المسرح اليوناني القديم اخذ بعدا تعليميا، لأنه كان يهدف إلى تربية المواطن الصالح في المدينة الوليدة في القرن الخامس قبل الميلاد, والمسرح الأوربي في القرون الوسطى وعلى الأخص المسرح الديني ولد من الرغبة في تثبيت ونشر تعاليم الدين المسيحي من خلال عرض المفاهيم الأخلاقية المجردة عبر الشخصيات المجازية, أو من خلال الامثولة, ومسرح الطفل، ومسرح المدرسة، كان عموما مسرحا تعليميا.

اما في القرن الثامن عشر فقد استمر التوجه نحو التأكيد على البعد التعليمي للمسرح وهذا ما يظهر بشكل واضح في كتابات الفرنسي (ديتي ديدرو) الذي اعتبر إن دور المسرح هو بث الفضيلة، واعتبارا من القرن التاسع عشر اخذ البعد التعليمي في المسرح توجها جديدا تجلى في الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والسياسية, ولكن الهدف التعليمي كان يطغى أحيانا على القيمة الفنية للعمل.

لقد أطلق برشت تسمية المسرحيات التعليمية على نوع محدد من المسرحيات التي كتبها بين (١٩٢٩و١٩٣٤) وأهمها مسرحيتا (القاعدة والاستثناء) و (القرار)، وقد حاول إن يذهب بالمسرح إلى الجمهور في أماكن تواجده كما اعتمد على مشاركة المتفرجين في صياغة الشكل النهائي للمسرحية, وهذا ما نجده في مسرحية (الذي يقول نعم, الذي يقول لا) حيث يطلب من الجمهور إن يقترح الخاتمة، وبهذه الطريقة اعطى دروسا لجمهور كان يريد ان يهيئه للمسرح الملحمي، والذي يريده ان يكون جمهورا متعلما، واعيا يعرف ماذا يقدم امامه من مواضيع مرمزة، ويتمكن من حل شفراتها، لا ان يأتي للرفاهية والترفيه.

وقد استخدم برشت العناصر الملحمية بقصد التعليم والدعاية في المسرحيات التعليمية والسياسية التي كتبها ومنها (الذي يقول لا الذي يقول نعم) و(الاستثناء والقاعدة)، ويرى إن نظرية المسرح

قاسم محمد

الملحمي تتعلق بأداء الممثل وتكنيك خشبة المسرح والنص المسرحي والموسيقى المسرحية واستخدام السينما وغيرها من المسائل التعليمية على خشبة المسرح، وكل هذا بدافع التجريب من اجل ولادة نظرية جديدة او فعل جديد يخدم به الثقافة عموما والمسرح الذي نذر نفسه له، والذي حاول من خلاله ان يغير ما يمكن تغيره.

في المسرح العربي والذي تزامن دخوله مع مرحله النهضة العربية, أكد الرواد على الجانب التعليمي في المسرح واعتبروا إن هذا البعد فيه يساعد على الرقي والتطور وعلى تهذيب الطباع, وهذا ما أكد عليه مارون النقاش (١٨١٧-١٨٥٥) في الكلمة التي ألقاها في افتتاح مسرحه في بيروت, مسرحية (البخيل) وتبعه في ذلك من تلاه من الرواد.

فكان لكتابات الفريد فرج مثلا في مصر الوقع الطيب في التعامل مع التراث من حيث طرح الموضوعات المتعلقة براهن الأوضاع العربية, وكان لسعد الله ونوس في سوريا التناول الفكري المبتكر لتلك الأوضاع العربية الصعبة سياسيا واجتماعيا, وكان الطيب الصديقي في المغرب الجرأة في تحويل المنظور البرشتي وتطويعه إلى خدمه الأدب والتراث العربي من خلال شخوص بديع الزمان، وعبد الرحمن المجدون، والمعري وغيرهم, ولا يذكر المسرح الاحتفالي إلا بذكر قاسم محمد في العراق في تجاربه الخاصة التي أسست لنظريه (المسرح الاحتفالي) كما في (بغداد الأزل بين الجد والهزل).

ويعد (إبراهيم جلال) من المخرجين التجريبيين الذين لم يلتزمون كثيرا بنص المؤلف, فعمل على إعداد النص وتفسيره وتركيب بنائه الدرامي, ليتناسب والروح الملحمية التي تأثر بها من خلال دراسته المستفيضة لمسرح برشت الملحمي، فكانت معالجته للممثل في مسرحية (البيك والسائق)، تبدأ من كسب ثقته وخلق الالفة بينهما, بعد ذلك يبدأ بمعالجته مع الدور, وهو هنا لا يضع حدا فاصلا بين عملية إعداد الممثل لنفسه وإعداد الممثل لدوره, فلكلتا العمليتين تسيران جنبا إلى جنب, فيقول (إن معالجتي للممثل تنصب في مراقبتي له في فعله العضلي والصوتي, إنني لا ادع الممثل ينتقل من حاله إلى أخرى دون إن يكون قد نضج في الحالة الأولى, هذه الخطوة إصر في العمل على تثبيتها، ومعاناتي تكمن في صعوبة تكييف الممثل لهذا المفهوم، لذلك فأنني أبدا معه وكأنه تلميذ).

واستخدم جلال (السايك) الخلفي لأداء حركات بعض الممثلين, فمن ورائه نشاهد حركاتهم, وكأننا في مسرح خيال الظل بدلا من إن نشاهدهم مباشرة، كما نجده قد ابقي مجاميع الممثلين التي تعمل على تغيير المناظر المسرحية على جانبي المسرح

عز الدين المدني

كمستمعين ومشاركين, وإظهارهم إمام الجمهور وان لم يأت دورهم بعد, وجعل شخصية (الطاهي) تظهر بين فترة وأخرى للتعليق على الإحداث, واستغنى عن كثير من الإكسسوارات, واعتبر الممثل هو العنصر الأساسي في ملئ الفراغ وخلق التكوين, وابتعد عن استخدام الكتل الضخمة في المنظر المسرحي, واعتمد أسلوب التحول الدلالي في المنظر المسرحي، كل هذه التجارب من اجل اظهار ما هو جديد من افكار ورأى تخدم الحركة المسرحية، وتبين ان المسرح بدون هذه التجارب لا يمكن ان يتطور ويخدم المجتمع.

إما الذي فعله عز الدين المدني – تونس– في مسرحية (ثورة صاحب الحمار) ومسرحياته الأخرى, هو في أساسه ما يفعله كل كاتب مسرحي, ففي المشهد الذي يجري بعد هزيمة ثورة صاحب الحمار, يعتمد المدني مبدأ التمثيل على المكشوف, ثم ينهي المدني مسرحيته بلافته مكتوب عليها: يتبع.... سنه؟؟؟؟؟. وفي مسرحيه (الحلاج) يجد المدني إن شخصية الحلاج مركبة, فيحللها إلى ثلاث شخصيات، لقد تمعن المدني في تجارب برشت, ثم فحص كتب التراث وكتب علم النفس, وراقب الناس كيف يضطربون في الحياة ويمشون في الأسواق, ثم خرج من هذا كله برؤيا للشخصية المسرحية, واختار نهجاً في عرض الشخصية هو اقرب إلى فن برتولد برشت.

وبهذا يكون للتجارب المسرحية التي يقوم بها المخرجون الفضل في تقّدم تقنيات العرض المسرحي وتقنيات التأليف، فعند قراءتنا للنصوص المسرحية الحديثة نجد الكثير من المتغيرات الواعية، على مستوى تقنية الكتابة، او تقنية البناء الدرامي، او تقنية الشفرات، فأصبحت تقدم بأسلوب، يحتاج المؤلف من خلالها الى جمهور مراقب واعي ومثقف، وكذلك الاخراج بدأ يبحث من خلال تجاربه الى اساليب عديدة من اجل رضا الوعي الذي تمتع به هذا الجمهور، من خلال متابعته لعروض مسرحية متعددة الافكار والرؤى.

المصادر

١. حسين مصطفى، قاسم محمد، سيد المسرح، اصدارات دائرة الثقافة والاعلام حكومة الشارقة.

٢. د احمد سلمان عطيه، الاتجاهات الإخراجية الحديثة, وعلاقتها بالمنظر المسرحي، مؤسسة دار الصادق الثقافية.

٣. د علي الراعي، المسرح في الوطن العربي، عالم المعرفة, الطبعة الثانية, تقديم: فاروق عبد القادر، سلسله كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، اب/١٩٩٩

٤. احمد شرجي، المسرح العربي, من الاستعارة الى التقليد، مراجعه وتقديم: د تيسير الالوسي، الطبعة الاولى

سيميائية العلاقة بين الرجل والمرأة في رواية غابات الإسمنت
٢ ـ ٢

علي فضيل العربي/
الجزائر

سيميائية الأنوثة الشرقيّة

قدّمت الروائيّة ذكرى لعيبي في روايتها "غابات الإسمنت" المرأة الشرقيّة في ثوب الضحيّة. وجعلت بطلتها (إنعام عبد اللطيف الحاير) أنموذجا نمطيّا لسيميائيّة علاقة اللاتوازن، واللاتكافؤ بين الرجل والمرأة في المجتمع الشرقي. فرغم انتشار التعليم، والفكر الديمقراطي والحريّة والوعي بين الإناث، لم تتغيّر نظرة الرجل الشرقي إلى زوجته. باعتبارها في نظره، امرأة مطيعة، خاضعة لإرادته، خادمة لرغباته، آلة للتناسل، لا تتعدّى وظيفتها رعاية الأبناء والقيام بالخدمات المنزليّة اليوميّة؛ من طبخ وغسيل وكنس، وغيرها.

وإذا كانت المرأة الشرقيّة في البيئة المدنيّة والحضريّة، قد نالت قسطا من الحريّة والتعليم الابتدائي والعالي والجامعي، وانخرطت في سوق العمل، مثل نظيرتها في الغرب، فإنّ المرأة الريفيّة لم يتزحزح وضعها الاجتماعي قيد أنملة، بسبب موقف الرجل الريفي إزاءها، ومازالت مجرّد جسد يستغلّه الرجل لإطفاء هيجانه الجنسي.

لقد كانت المرأة الشرقيّة قبل الاسلام وبعده، سيّدة في قومها، رغم لجوء بعض القبائل الجاهليّة إلى وأدها. لقد كانت الخنساء أعظم شاعرة في قومها، وكانت هند زوجة أبي سفيان سيّدة أيضا، وكانت السيّدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها زوج الرسول محمد بن عبد الله صلّى الله وعلى آله وسلّم، صاحبة تجارة في قومها قريش نحو الشام، وكانت خولة بنت الأزور بطلة قومها في الحرب، وكانت زنوبيا ملكة في عشيرتها ومملكتها في الشام، وكانت ولادة بنت المستكفي أديبة وشاعرة في قرطبة، وكانت لالة فاطمة نسومر قائدة في جيش المقاومة ضد المحتل الفرنسي في الجزائر، وكانت دلال المغربي، ومازالت، رمزا للتضحية والفداء في فلسطين، وكانت جميلات الجزائر *مثالا للشجاعة والتحرّر. والأمثلة كثيرة، لا يمكن حصرها، ولا إحصاؤها، أبدا.

في حياة بطلة الرواية (إنعام) مفارقة عجيبة، ليست من صنع الخيال، بل هي من صلب الواقع الغرائبي الشرقيّ المعيش. لقد مرّت حياة البطلة بالمحطات التاليّة: مواطنة عاديّة وزوجة، ثم مجرمة، قاتلة لزوجها الخائن وعشيقته، ثم سجينة مثليّة محكوم عليها بـ ٨ سنوات سجنا نافذا، ثم عميلة في جهاز الأمن والمخابرات تحت ستار امرأة أعمال.

أيعقل أن تتحوّل من مجرمة مدانة إلى حارسة على أمن الوطن. أليس ذلك من غرائب الأمور؟ إنّ حماية الوطن من العدو، يوكل إلى أناس أسوياء أخلاقيّا وسيكولوجيا، وليس لأناس مرضى، ومسبوقين عدليّا.

لكنّ الأمر في المجتمعات التي يسوسها الاستبداد السياسي، والفساد الأخلاقي، يبدو عاديا تماما. "فأنا منذ كنت في السجن، تمّ تهيئتي لأستدرج شخصيات كبيرة ذات مقام وثقل" ص ١٤٤.

وفي الحوار التالي، الذي جرى بين

السجينتين (سابقا)؛ مديحة وإنعام عبد اللطيف الحاير، تفضح لنا الروائيّة واقعا مليئا بالدسائس والمكائد، وهو استغلال المرأة المكسورة الجناح والخواطر وابتزازها مقابل تبوأ مكانة اجتماعيّة راقيّة مصطنعة.

- (مديحة). حبيبتي أنا سيّدة مجتمع... أتصدّقين؟

- (إنعام). وهل سيّدات المجتمع أفضل منك؟

! - (مديحة). من قحبة إلى قوادة

- (إنعام). لا تقولي هذا.... لم تقولين ذلك؟

- (مديحة). هذا هو الواقع، وإن اختلفت المسمّيات.

- (إنعام). هذه قسمتنا.. وهذا هو نصيبنا.. أفضل من أن نجد أنفسنا في الشارع، لا أحد يدفع عنّا مكروها والجميع يستغلوننا. أسألك بالله: ما جدوى الرغيف حين يستبدّ الجوع بالأرواح؟ ص ١٣١.

إن هذا الحوار السالف بين المرأتين السجينتين سلفا (مديحة وإنعام)، يجسّد لنا نموذج المرأة الشرقيّة المعذبة والمستعبدة في مجتمع تقليديّ ومتخلّف ومتعجرف، يحكمه التمييز الفاضح بين الذكر والأنثى. مجتمع يستغلّ المرأة جسديّا وماديّا وروحيّا، ويعاملها كسقط المتاع.

المرأة في رواية (غابات الإسمنت) لذكرى لعيبي، امرأة متعلّمة ومثقّفة، وعاملة، من بيئة مدنيّة وحضريّة، لا بيئة ريفيّة وأميّة، أيّ أنّها نالت قسطا من الحريّة. لكن وجودها في مجتمع ذكوري ساديّ وظالم ومتعصّب ومغلول بالعادات والتقاليد الموروثة، جعلها مضطهدة ومستعبدة وضحيّة مسلوبة الإرادة، مستسلمة لواقعها المعيش.

و كأنّ عالم السجن في حياة نساء "غابات الإسمنت" هو انعتاق من سجن آخر مفتوح اكثر قسوة ومرارة، بلا أبواب ولا أقفال حديديّة مغلقة ولا أسوار اسمنتيّة مسلّحة عاليّة. إنّه سجن الذكورة الشرقيّة الرعناء. فقد وجدت الشخصيات النسائيّة، الناميّة والجاهزة على حدّ سواء، في مجريات أحداث رواية غابات الأسمنت، للروائيّة ذكرى لعيبي، بين أسوار السجن فضاء أكثر حريّة من الفضاء خارج السجن، أيّ فضاء الشارع والحياة الطليقة. وهذا ما عبّرت عنه بطلة الرواية إنعام عبد اللطيف الحاير بقولها: "فقد رأيت أنوار المدينة، ونور النهار مع حبيبتي وأنا في السجن، حين كنت أخرج معها" ص ١٢٦.

أجل، لقد وجدت تلك النساء السجينات ضربا من الحريّة في السجن المغلق. فطفقن يمارسن حياتهن من جديد، لكن بشكل مختلف ومغاير لحياتهنّ قبل إيداعهنّ السجن. فقد كانت الحياة داخل السجن مستقلّة عن الرجل، وكأنّ السجن حررهنّ من قيود الرجل وتعسفه وظلمه وعصمته

وقوامته الزائفة. وهكذا تنقلب معايير الحياة، ويمنح السجن حريّة وطمأنينة أكثر من العيش خارجه. أي أنّ المكان (السجن والشارع والبيت) ينتحل رمزيّة سرياليّة، فالبطلة (إنعام عبد اللطيف الحاير) (ميساء أدهم عبد الرحيم)، أطلقت العنان لممارسة حياتها المثليّة والجوسسة، مضحيّة بكلّ القيّم والمباديء التي آمنت بها، ودافعت عليها، وكأنّها مارست سيكولوجيّة الانتقام للتخلّص من العار الذي حلّ ببيتها، والتطهّر من الخوف. "وجدت أنّي أصبحت في لحظة الغضب رسّامة ماهرة، أرسم باللون الأحمر وحده؛ إذ لا شريك معه من الألوان الأخرى. الزرقة تلاشت. الأصفر يهرب. الأخضر غائب... والدم المسفوح يتحدّث بصوت على وقع بكائي" ص ١٨ / ١٩...

فقد قتلت زوجها الخائن رفضا للخيانة، ولكنّها بالمقابل، خانت نفسها واسمها وهويّتها ومبادئها وقيّمها وأنوثتها وفطرتها وإنسانيتها حين قبلت الانخراط في عالم المثليّة الجنسيّة (الشذوذ الجنسي)، وتغيير اسمها إلى (ميساء أدهم عبد الرحيم). وهذه مفارقة، تكشف عن اضطراب سيكولوجي عميق، وتناقض سلوكيّ رهيب وخروج بيّن عن الفطرة السليمة. قد يبرّر (بضم الياء وفتح الراء الأولى) ذلك السلوك، برغبة البطلة إنعام عبد اللطيف الحاير (ميساء أدهم عبد الرحيم) في الانتقام من ماضيها الأسود، ومن بقايا ذاكرة مؤلمة، ونكاية في زوجها الخائن، أو محاولة لإثبات الفرق بين مفهومي الذكورة والرجولة فقد سعت، وهي الأنثى قلبا وقالبا، إلى ممارسة طقوس الرجولة بعيدا عن الأنوثة لنفي مفهوم الذكورة عند الرجل الشرقي. وهو سلوك ينمّ عن عمق المأساة التي تعيشها المرأة الشرقيّة تحت نير الهيمنة الذكوريّة المكتسبة، والتي أوجدتها شريعة التقاليد والعادات البالية.

الهروب من الواقع المعيش، ليس، دائما، هو الحلّ المثالي في حياة الإنسان. وهو سلوك سلبي، يلجأ إليه الفرد حين يعجز عن التكيّف مع النسيج الاجتماعي. وهو سلوك نفسي قد ينشأ بسبب إصابة الشخص بطيف التوحّد، أو الكآبة أو انفصام الشخصيّة. لقد لجأت البطلة إنعام عبد اللطيف الحاير - وبغير إرادتها – إلى الاختفاء من عيون مجتمعها، وراء قناع الاسم المستعار (ميساء أدهم عبد الرحيم)، لبدء حياتها من جديد، وهو ما يعني أنّها لم تتحرّر، بل وضعت نفسها في سجن جديد اسمه (التنكّر).

ورغم كرهها للرجل، بعد حادثة خيانة زوجها لها مع عشيقته ومعاقبتهما بقتلهما معا، وانخراطها في المثليّة الجنسيّة، ما فتئت تحن إلى الرجل. لقد أدركت أن وظيفة الرجل في العمليّة الجنسيّة والإنجابيّة لا تؤديها المرأة. لذلك نجدها (وهي الكارهة والناقمة من الرجل) تقرّر الزواج مرّة أخرى لا من أجل تحقيق سنّة النكاح الشرعي التي تنجرّ عن الزواج الحلال عادة. وإنّما لغاية أخرى في نفسها، من أجل إنجاب وريث أو وريثة لما تملك من مال وعقار. "فكرة الزواج والنسل الذي هو امتداد رائع جدا، اقتنعت بها تماما" ص ١٦٩.

كما عبّرت النقيب ابتسام علاّم عن رغبتها تلك لحبيبتها إنعام عبد اللطيف الحاير قائلة: "عندي المال والعقار؛ لكن أين يذهب كل ذلك في المستقبل؟ وأنت أحبيتك وأحبّك إلى الأبد، أين ستذهب أموالك؟" ص ١٦٤ ثم أردفت قائلة بجدّ وإصرار: "نتزوّج ونحبل ثم نطلّق" ص ١٦٤.

وأفصحت لها عن مخاوفها من ضياع ثروتها في المستقبل بعد وفاتها، فهي لا تريد أن يرثها أهلها. و"لا تضيّع ثروتها وتذهب لأهلها الذين ظلموها" ص ١٦٦.

وبالمقابل، لم تعارض إنعام عبد اللطيف الحاير فكرة حبيبتها النقيب ابتسام علاّم. لقد كرهت فكرة الاقتران برجل مهما كان مركزه الاجتماعي، فالرجال عندها

سواسيّة، وإن اختلفت صورهم وأعمارهم وحسبهم ونسبهم. فهم في نظرها ساديّون وخونة. وهذا، الموقف النمطي الذي عبّرت عنه البطلة إنعام عبد اللطيف الحاير، فيه الكثير من المبالغة القاسيّة والتطرّف المرضي والفوبيا الذكوريّة. إنّه موقف غير عادل، فظاهرة الخيانة الزوجيّة في المجتمع الشرقي استثنائيّة ولا تبلغ درجة العموم، ولا حتى درجة الجزئية. وقد تكون المرأة سببا مباشرا لها.

"لم أكن أريد العودة إلى حياتي القديمة، أنفر منها ولا أحنّ إليها قط، لذا ينبغي لي أن أخطط للمستقبل" ص ١٦٩. فهي ترغب في الإنجاب دون أن يدخل بها زوجها الجديد، أي دون ممارسة العلاقة الحميميّة المفروضة بين الزوجين. تقول إنعام عبد اللطيف الحاير عن زواجها من المفوّض عبد الحق "أصبحت زوجة مرّة أخرى.. زوجة بشكل آخر" ص ١٧١. وتقول أيضا: "وكان أهم شرط عندي ألاّ يباشرني، بل نذهب إلى طبيبة من معارف ابتسام نسّقت معها لفحص السجينات، على أن تلقّحني من حيامن العريس في عيادتها، وتتأكد من تخصيب بويضتي" ص ١٧٠. وتعترف أيضا بقولها: "ومع قرفي الشديد من عبد الحق الذي رأيت فيه كلّ الرجال" ص ١٧٢. أي أنّ زواجها زواج مصلحيّ وظرفيّ، لا غير، فهي، كما تقول، كرهت جنس الرجال، كرها مطلقا، بسبب الخيانة،، ولا تثق في أحد منهم، وتصرّح قائلة: "قبل أن أراه قرفت منه، ذكّرني بصورة الدم، ولم أقنع نفسي قط أنّي يمكن أن أحبّه" ص ١٦٩.

ومن خلال اعترافات البطلة إنعام عبد اللطيف الحاير، والنقيب ابتسام علاّم، بدت لنا أن ما تعيشانه من شذوذ ومثليّة وكراهيّة للرجل، ناتج عن وجود فجوة سوداويّة في النشأة الأسريّة، والنظام والتربوي. وكلاهما مبنيّ على ملمح تفضيل الذكر على الأنثى، أو كما قال الفيلسوف أرسطو: "إن الطبيعة لم تزود المرأة بأي استعداد عقلي يعتد به، ولذلك يجب أن تقتصر تربيتها على شؤون التدبير المنزلي والأمومة والحضانة وما إلى ذلك". وأضاف: "ثلاث ليس لهن التصرف في انفسهن: العبد ليس له ارادة، والطفل له ارادة ناقصة، والمرأة لها ارادة وهي عاجزة". وقال أيضا: "إن المرأة للرجل كالعبد للسيد، والعامل للعالم، والبربري لليوناني، وإن الرجل أعلى منزلة من المرأة".

وهكذا، نلاحظ أن المرأة قد وقعت ضحيّة الفلاسفة ورجال الدين والأدباء والعامة. وكأنّها، كما قال أرسطو: "المرأة رجل غير مكتمل". أو كما ادّعى سانتو توماس دي أكينو قائلا: "المرأة خطأ في الطبيعة، فهي ولدت من نطفة قذرة". وكأن الرجل ولد من نطفة ذهبيّة. أو كما زعم رجل الدين والحقوق مارتن لوثر: "الرجال لديهم اكتاف عريضة وأرداف ضيّقة. لقد وهبوا الذكاء. النساء لديهنّ أكتاف ضيّقة

وأرداف عريضة، لإنجاب الأطفال والبقاء في المنزل".

إنّ الرجل الشرقي والغربي، هما من أوصلا المرأة الشرقيّة إلى مستوى الهوان والحرمان من الحقوق الفطريّة. ممّا جعلها تتمرّد عليه، وعلى فطرتها. لقد رأت البطلة إنعام عبد اللطيف الحاير أنّ كيّانها آيل إلى الزوال، وأنّ هويّتها، كأنثى، مهدّدة بالاضمحلال أو المحو في كنف وجود رجل أرعن وخائن وساديّ. لهذه الأسباب وغيرها انتحلت المثليّة، وتقمّصت دور الرجل والأنثى معا، بمعيّة النقيب ابتسام علاّم وأوامرها ومغرياتها، وراحت تمارس الإشباع الجنسي بأسلوب شاذ.

رسمت الروائيّة ذكرى لعيبي المرأة الشرقيّة في صور متباينة:

- فهي الكائن الأنثوي المستضعف ماديا وروحيا، وهي ضحيّة طغيان منطق الذكورة في المجتمع الشرقي القائم على سيادة العادات والتقاليد البائدة.

- هي المرأة المتمرّدة، التي تحاول بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة، التحرّر من عبوديّة الذكورة، وذلك لتحقيق وجودها وتميّزها، والحفاظ على خصوصياتها المعنويّة ومكانتها الاجتماعية.

- هي المرأة المنتقمة، غير المستسلمة، التي تدافع عن شرف كيانها أمام خيانة الذكر (الزوج) لها. تحت ذريعتي العصمة والقوامة. ولو كان ذلك بارتكاب جرائم القتل، أو ممارسة سلوكيات شاذة، كالمثليّة أو الاختلاس أو السرقة أو المتاجرة في الممنوعات والمحرّمات.

- هي المرأة المتناقضة في سلوكياتها ؛ فهي تمقت خيانة الذكر من جهة، ومن جهة تخون فطرتها وأنوثتها بممارسة الشذوذ الجنسي (المثليّة)، وقبولها بتغيير اسمها، وانتحال اسما مستعارا كما فعلت إنعام عبد اللطيف الحاير، التي تحوّلت إلى ميساء أدهم عبد الرحيم.

- هي المرأة التي أنصفتها الديانات السماويّة، وظلمتها القوانين الوضعيّة، وسحقتها العادات والتقاليد الميّتة والمميتة، بل لم تنج من ألسنة بعض الفلاسفة والمفكّرين ورجال الدين، كـ: آرثر شوبنهاور، الذي وصف المرأة بأنّها (حيوان طويل الشعر وقصير التفكير) وسان خوان الدمشقي الذي زعم أنّ (المرأة حمار عنيد)، وفرانسيسكو دي كيفيدو القائل: (الدجاج يضع البيض والنساء القرون) وغيرهم.

وبالتالي فالمرأة في رواية غابات الأسمنت، لذكرى لعيبي، مصابة بـ (فوبيا) الذكورة والخيانة الزوجيّة ومشاعر الإحباط وأزمة الساديّة الذكوريّة، وتعاني من عقدة الدونيّة في محيطها الأسريّ والاجتماعيّ. وكلّها مشاعر وأحاسيس سالبة، تنمو مع النمو العقلي والبيولوجي، لتمسي جزءا من حياتها اليوميّة، بل تغدو في حكم المباديء ومرتبة القيّم الأخلاقيّة والاجتماعيّة المقدّسة، التي يحرم عليها الخروج عنها، وتُجرَّم إن خرجت عنها وتُعاقَب العقاب القاسي.

إن سيميائيّة العلاقة بين الذكورة والأنوثة الشرقيتين، في رواية "غابات الإسمنت" لذكرى لعيبي، ذات وجه سلبيّ، لا تتجاوز مخرجاتها حدود القمع المعنوي والمادي الممارس من طرف "الذكورة" على الأنوثة. فعوض أن يكون الرجل حاميّا لوجود المرأة وشرفها، وداعما لدورها المنوط بها في بناء المجتمع على أسس سليمة. سيميائيّة تعكس سطوة العادات والتقاليد، وهيمنة فلسفة القوامة والعصمة المكتسبة من البيئة الثيوقراطيّة المتزمّتة.

كلّ الأديان السماويّة كرّمت المرأة، كما كرّمت الرجل. ولم تفرّق بينهما في ممارسة العبادة. وحدّدت لكل منهما دوره البيولوجي والاجتماعي بدقة وإيجابيّة. لكن الرجل المدّعي كمال العقل وصفة الحكمة والرشاد، حرّف دور المرأة وشوّه صورتها في المجتمع، وحوّلها إلى آمة تُمارس عليها سلوكات العبوديّة، وخدمة الرجل باسم الطاعة الزوجيّة. والغريب في تلك العلاقة غير المتكافئة، وغير العادلة، أنّ

حاجة الذكر إلى الأنثى ضرورة فطريّة، ويستحيل استمرار عمليّة التناسل، وآليات التكاثر للجنس البشري في غياب الأنثى، بل إنّ الأمر يشمل جميع الكائنات الحيّة؛ الحيوانيّة والنباتيّة، البريّة والمائيّة دون استثناء. إنّ ظاهرة المثليّة الجنسيّة أو ما يسمى (مجتمع الميم) القائم على الشذوذ الجنسي، ستفضي – لا محالة – إلى انقراض الجنس البشري. والسؤال الذي يحيّر العقلاء، ويشيب له الولدان: كيف تنجب المرأة دون نكاح الذكر لها؟ إنّه لمن المستحيل أن يحمل الذكر مثل الأنثى ويلد ويرضع. إذن مجتمع الميم، الذي يروّج له في الغرب، باسم الحريّة والديمقراطيّة وحقوق الإنسان، سيغرق الإنسانيّة في مستقنع الفساد الأخلاقي، وسيسوقها إلى أمراض مستعصيّة ومزمنة ومهلكة..

خلاصة:

سعت الروائيّة ذكرى لعيبي، في روايتها غابات الإسمنت، إلى إبراز أهمّ الطابوهات المميتة، التي مازالت تتحكّم في المجتمعين العربي والإسلامي (المجتمع الشرقي)، وتديره من وراء ستائر العادات والتقاليد الباليّة. وهي طابوهات تنشط في الغرف والدهاليز والأقبيّة المظلمة. لكنّ لا أحد يجرؤ على فضحها، إمّا خجلا، وإمّا خوفا من ردود الأفراد والجماعات، خاصة الجماعات المقنّعة والمتلحفة بالدين، وإمّا اعتقادا بأن الخوض في الطابوهات انتهاك للخصوصيّة والحريّة الفرديّة، وتهديد للسلم الاجتماعي.

امتلكت الروائيّة العراقيّة ذكرى لعيبي، في روايتها غابات الإسمنت، الشجاعة الأدبيّة، وحطمت قيود الصمت، وفكّت أغلال الخوف واللامبالاة والنفاق الاجتماعي.

***

* غابات الإسمنت: رواية للكاتبة العراقيّة ذكرى لعيبي، صادرة في طبعتها الأولى سنة ٢٠٢٣ م، عن دار الدراويش للنشر والترجمة – كاوفبويرن – جمهورية ألمانيا الاتحادية.

* ذكرى لعيبي:

كاتبة وروائيّة وقاصة وشاعرة عراقيّة لامعة وغزيرة الإنتاج الإبداعي. من مواليد ميسان. هاجرت من العراق عام ٢٠٠٠ م، وهي تقيم بين ألمانيا ودبي. عضو في كل من: إتحاد كتاب وأدباء العراق، واتحاد كتاب وأدباء الإمارات، واتحاد الصحفيين العراقيين واتحاد الصحفيين والكتّاب العرب في أوربا.

ودارة الشعر المغربي ومؤسسة حميد بن راشد النعيمي لجنة الطفولة والشباب (عضو سابق)

مؤسسة المثقف العربي/ سيدني – أستراليا، مؤسسة وشبكة صدانا الثقافية / نائب رئيس إدارة مجلس المؤسسة، لجنة دعم كتاب الطفل / القيادة العامة لشرطة الشارقة ـ عضو مؤسس، نادي دبي للصحافة.

التوسيد الأنطولوجي في قصيدة (كلمات تحت الوسادة) للشاعر علي الوائلي

جبو بهنام بابا

يتعين على الناقد معرفة الزمن ومعرفة ما الذي تعيّن على الشاعر عند كتابة القصيدة والظرف الذي استوجب كتابتها وبعض النقاط الأخرى، كالمضمون واللغة والصور والخيال. وكل هذا يجب أن يعرف الناقد عمله، والشاعر في رسم القصيدة. والشاعر علي الوائلي مزدان في رسم الصور الفريدة الذي أضاف الجمال والبهاء على القصيدة. رغم بعض صور التشاؤم مستظلا بظلال تلك المدارات البعيدة في تحدي مستمر ودائم لانكساراته، وتمرد على وقع الذات متعلقا بحلم السماء. يتماهى بين مجراته من خلال الوثب على الاشتراطات الذاتية مستدعيا ما هو التمرد لصفة الحب. بلسان عفيف وطاهر وقلب مترف بِوَله رغم التنكّر للانا والتحرر من عقد بقلب نابض رما منه القليل، مأزوما بالذات الحزينة ولباس الكبرياء، مستعيدا بهجته ومحررا روحه، لكن بصور باذخة الجمال ومترفا بالبناء ومتخضباً بالبعد الموضوعي المجسد برؤية إبداعية معهودة:

(تائه انا
اتنقل بين مدارات فارغة
تتلاقفني الاعاصير
ابحث عن حلم هارب
بأطراف مجرتي الخاوية
العبث يمزق خارطتي
يرميني كريشة حمامة
تناثرت جناحيها
على رؤوس المجانيين
اخبئ افكاري البيضاء
تحت عباءة الخجل
اتلفت للصوت بلا دليل...)

إن تجربة الشاعر تجربة جديدة يعمل في إطارها الفني فهو محصّن بأسئلة (ابستمولوجية) مشدودة إلى مرجعية (انجلوسكسونية) ومفتوحة بمكاسب السرديات انطلاقاً من تعديل مختلف المقولات الحكائية. إنها ثلاثية مستلهمة من السرد ضمن مواصفات خاصة ورغم هذا فقد استطاع الشاعر أن يوظّف بعض التعدديات المنهجية لمعالجة زوايا النص. اعتمدت القصيدة بلغتها السلسة وبساطتها ووضوحها فَرَسم الشاعر انواراً توظيفية من لغة التضاد داخل القصيدة. أترى يعالج وضعا ما؟ ليؤكد لنا الكون الانساني المتضاد؟ ويؤكد بعض الحقائق التي طرأت على الهَم الإنساني. فيسعى الشاعر إلى وجود أفضل بلغة الاستعارة والاستدلال رغم السوداوية الضمنية المتشظية بعيدا عن الواقع وعن شدة الاهتمام به:

(عطش انا
رغم فيضانات مجرتي
يناديني السراب ضاحكاً
لا اتعظ من كذب الاحاديث
اهرول بلا وعي
تقودني لهفة الوله
احمل هلوسة اعذاري
قربة تنزف الامل)

يستفسر الشاعر مَن أنا؟ لغة ذاتية

سايكولوجية.. فالبحث عن الذات أمر مهم يرجع الى زمن جان جاك روسو وارسطو وسقراط كمفهوم نفسي. واعتناق جوهر الشخصية والتصرف وفقا للقيم والمعتقدات. ليدرك الشاعر أن الحرية، التغلب على كل ما يجبرنا على الاختباء وراء واجهة ما مع اناس أسوياء أو حتى غير أسوياء، فهكذا نرى أنفسنا على حقيقتها أكثر. استطاع الشاعر من خلال القصيدة الدخول في علم النفس (دائرة المعارف السايكولوجية) وقلة من الشعراء والكتّاب خاض مثل هذه التفاصيل خوفهم من الوقوع في معتقدات وانطباعات. وهي فكرة فلسفية. فالأفكار والتقييمات الذاتية للوصول إلى العقل صعبة التفسير. وهنا الشاعر لديه الفكر الواعي أن يؤثث المدى الزمني وحتى الإنساني في تجربته الشعرية:

(مَن أنا؟
لعلي ضللت الطريق
اضعت الماء
فقدت اول حرف كان بيدي
قبل دخول الاعصار
كيف اجيب قدميّ
اين تأخذنا ايها المعتوه
والشوارع فقدت عناوينها
لا شيء يدلني
سوى سرب مجانين
يتبادلون رؤوسهم المثقلة
بركام القصائد
وابيات شعر محترقة)

الشاعر يحاول الدخول في علم الأنا الذي يعني التحليل النفسي حسب فرويد. الأنا لدى الشاعر كأنها السقوط في هاوية تبتلع كل شيء في الحياة في حلمه هذا. هل تعتبر الأنا الضياع؟ أم فقدان كل شيء في الحياة. عواصفا ترتطم في أحاسيسه كأن الكون قد تغيّر وكل شيء فيه إلى الزوال، لغة صعبة ومعقّدة ورمادية. هكذا تجول الأفكار في مخيّلته تدور بين آهاته المتعالية بين طيات هذا الكون:

(اين انا؟
عالم الافواه الشرهة
يبتلع ما تبقى
من اطراف ثوبي
يمزق شوارع مدينتي
يصدع رأسي الكوني
بآهاته المتعالية)

الصمت أفرض من لغة الكلام لعلّ الدمع يجفّ بين مآقي حديثه. يتأمل بالحرف وبعض جمال تلك الحروف التي مازالت ترنّ بمسامعه انتابها صراخ الصمت والجمال فيها مازال غائصاً بالدمع الحزين.

(ليصرخ الصمت
فينهي الحديث بدمعته
دمت برفقة الحرف وجماله بعض)

الشاعر أدرك لحاله وتجاهلَ لغير الوضع الذي يريد ان يعلن عنه، انه يفك ويؤوّل مدارك الحروف بقيثارة منطقية، يحاول الشاعر توظيف بعض أحلامه من خلال الرسائل التي تبدو لترميم النفس بصفة منطقية وهسيس رائع يتجسد حتى في ألم فريد متفرد.

حكاية الفنان كوكب حمزة وامرأة قطار أبو شامات

يوسف أبو الفوز

بدءا لابد من القول، انها حكاية منحازة جدا، ليس بدافع تعصب لأسباب ما، أيدلوجية أو كوننا ابناء عراق واحد، بل ازعم انها بدوافع جمالية موسيقية. من هنا يمكن فهم لماذا راحت زوجتي تشير الى ان كوكب حمزة سيكون مسؤولا ان حصل معي (شيئا ما)!! فلعدة ايام، ومنذ أن عثرت على رابط منشور لأغنية (حمد)، والاغنية لم تتوقف لأيام، اذ راحت تصدح وتنثر الحيوية في شقتنا الصغيرة، تدور وتدور أوتوماتيكيا :

مرينه بيكم حمد واحنا بقطار الليل
واسمعنا دك قهوة وشمينا ريحة هيل

ـ ولكن هناك اغنية قديمة، يغنيها المطرب ياس خضر، من الحان الفنان محمد جواد اموري، ولا يوجد عراقي لم يسمعها؟

ـ اعرف ذلك، بل واعرف ان قصيدة هذه الاغنية بالذات، كانت من بدايات النصوص التي لحنها الفنان كوكب حمزة وذلك عام ١٩٦٨، لكن اسبابا عديدة، كانت وراء عدم تسجيل الاغنية آنذاك، بينما وجدت الحان اخرى لهذه القصيدة طريقها الى الانتشار!

ـ والان؟!

لا يخفي كوكب حمزة في أحاديثه ولقاءاته الصحفية، اعجابه بنصوص الشاعر العراقي مظفر النواب، منذ التقاه اول مرة عام ١٩٦٣ في احدى المعتقلات، فكلاهما يعتنق ذات الافكار التقدمية التي تنشد بناء مجتمع لا يستغل فيه الانسان انسانا اخر. مجتمع يسوده الحب والمشاركة والعدالة الاجتماعية و(كبادرة من الوفاء نحو الشاعر الكبير)، اعاد الفنان المتجدد كوكب حمزة، تلحين قصيدة (الريل وحمد) الشهيرة، بصياغة لحنية جديدة، وقدمها بصوت جديد لمطرب واعد اسمه (علي رشيد)، يعتبره الفنان كوكب حمزة (صوت مستقبلي)، وحاز ثقة الشاعر مظفر النواب حين استمع اليه .

قصيدة (الريل وحمد)، بدأ الشاعر مظفر النواب بكتابتها عام ١٩٥٦ واكملها عام ١٩٥٨، وحين نشرت قال عنها الشاعر المبدع سعدي يوسف إنه يضع جبين شعره على طريق (الريل وحمد)، اذ ان هذه القصيدة فتحت مسيرة جديدة في الشعر الشعبي العراقي .

القصيدة تحكي عن عاشقة مر قطارها ليلا بمحطة (ام شامات) حيث حبيبها الغامض (حمد)، فكانت تداعياتها وذكرياتها مترعة بالهيل والقهوة والفضة والاحتراق والعتب والحنين، واذ قرأت القصيدة من قبل بعض النقاد قراءة سياسية، وفي ظل الاوضاع السياسية التي يعيشها العراق، فان الناس صاروا يتداولون القصيدة باحثين في كلماتها عن اشياء يريد ان يقولها الشاعر بلغة الرمز، وصار كل قارئ يقدم للقصيدة تفسيرا انطلاقا من قناعاته السياسية والفكرية. يمكن القول ان (الريل وحمد) كقصيدة، حصلت على شهرة غير عادية، ليس في العراق فقط، بل وفي كل البلاد العربية. هكذا لم اتفاجأ

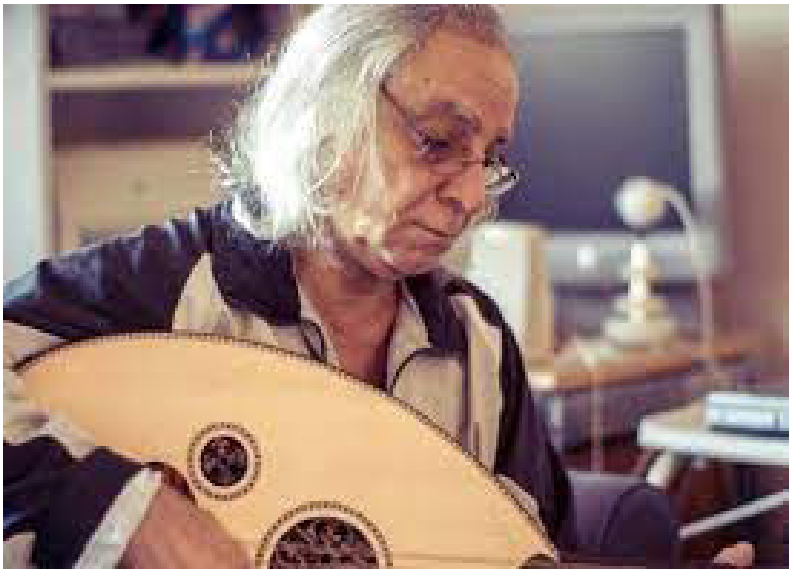

يوما، في موسكو عام ١٩٩١، وفي مناسبة طلابية، رحبت بي مجموعة من الاخوة الاردنيين واللبنانيين بالاشتراك معا بقراءة مقاطع من هذه القصيدة وترديد الاغنية بلحن محمد جواد اموري.

واخيرا يأتي كوكب حمزة ليحاول ان يقدم تفسيرا لحنيا جديدا لهذه القصيدة، التي تعد من كلاسيكيات الشعر الشعبي العراقي، واجدني هنا ملزما بالقول، باني لست ناقدا موسيقيا، ولا باحثا متخصصا في الاغنية العراقية. لكني متذوق للأغنية العراقية الاصيلة، ومدمن لسماع المطرب داخل حسن وتلميذه المطرب حسين نعمة، وايضا الفنان فؤاد سالم وجيله من فناني سبعينات القرن الماضي، الذين يوصف عهدهم بانه (العصر الذهبي) للأغنية العراقية.

الفنان كوكب حمزة، مواليد عام ١٩٤٤، القادم من مدينة القاسم، والدارس في قسم الموسيقى في معهد الفنون الجميلة، بغداد، والمتخرج منه بتفوق عام ١٩٦٤، الذي اعتبره النقاد الفنيون واحدا من أفضل الملحّنين في الأغنية العراقية، بل أحد المجدّدين فيها، وله أسلوب تلحيني متميز، كان أحد ابرز اعمدة تلك الفترة الذهبية، التي تربت على اغانيها ذائقة ابناء جيلي من العراقيين، وهذا سبب جعلنا لا نستسيغ ما تنشره فضائيات النفط من اغاني الهز والغجر بألحانها المكررة ونصوصها الهابطة المقيتة.

كمستمع ومتابع، لطالما توقفت بأعجاب عند تجربة الفنان العراقي كوكب حمزة، الذي ملأ فضاء العراق، مع زملاء جادين مثله، باغان صارت هوية لجيلنا، الذي كان ضحية قمع نظام "قومانجي" فاشي ابتدأ بإرهاب معارضيه، ثم اشعال الحروب في المنطقة، واشدها كانت الحرب ضد ابناء الشعب العراقي بكل الوان الطيف العراقي، وبما ان المثقف العراقي كان من الاهداف الاولى لنظام البعث الديكتاتوري، فان الفنان المبدع، كوكب حمزة، كان من اوائل من شد حقائبه، ليحمل العراق في قلبه وبين أوتاره ويرحل عام ١٩٧٤. في المنفى، وامام الحصار المرير الذي مارسته المؤسسات الثقافية العربية، ضد المثقف العراقي، بتحريض مباشر من مؤسسات النظام الديكتاتوري في العراق، كان الفنان العراقي وخصوصا الرافض لسياسة النظام الديكتاتوري، والذي قبل بالمنفى مضطرا من اجل الحفاظ على موقفه وكرامته الانسانية، يتجرع خيباته وامله باستمرار امام صعوبة تنفيذ مشاريعه الفنية، سواء في تسجيل اغنية او طبع كتاب او اقامة معرض رسم، كان المبدع العراقي يحفر بأصابعه المجردة جدرانا صلبة من

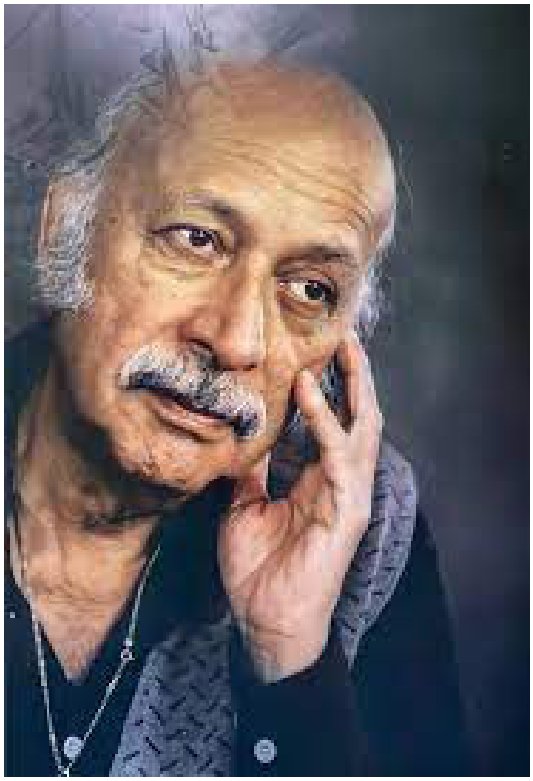

الصخر، لم يحتمل البعض المواجهة، ولم يتمكنوا من المواصلة، فاعتكفوا وركنوا للصمت، ان لم يتركوا العمل في مجالهم الابداعي ويتوجهوا الى مجالات عمل اخرى. لم يكن كوكب من هؤلاء، كان مقلا في اعماله، ولذلك اسباب عديدة، نجد له العذر في بعضها، ولكنه بشكل عام لم يتوقف. مع زملاء فنانين، ملحنين ومطربين وشعراء اغنية، حملوا راية المواصلة والعمل من اجل الثقافة العراقية، واستمرار مسيرة الاغنية العراقية الاصيلة، وكانت له نشاطات في انشاء فرق فنية غنائية عديدة، في اماكن مختلفة من المنفى العراقي. صحيح ان هذه الفرق كان لبعضها اغراضا تعبوية ودعائية سياسية ضد النظام الديكتاتوري، وإنها لم تنجح لأسباب موضوعية في انتاج اغنية تنتشر تجاريا، الا ان كوكب حمزة وزملاءه اثبتوا بذلك موقفا مسؤولا واضحا من خراب الاغنية العراقية داخل الوطن الذي كان يتم على يد مرتزقة الفن من طبالي النظام الذين يعيشون على فتات الطاغية ويجملون له جرائمه ويرقصون على جثث ضحايا حروب النظام العبثية. حاول كوكب حمزة وزملائه، تقديم اغنية امينة لتراث الاغنية العراقية السبعينية، فكانت هناك اعمال المبدعين مثل الفنان سامي كمال، الفنان حميد البصري وفرقته، الفنان طالب غالي، الفنان فلاح صبار، واخرين.

في جبال كوردستان، أيام الكفاح المسلح لفصائل الانصار الشيوعيين ضد نظام صدام حسين، في ايار ١٩٨٢، التقيت الفنان كوكب حمزة لأول مرة، كان (ابو جميلة) النصير، ناحلا وديعا وحالما، لا يملك من الات موسيقية، سوى الة تركية

وترية، يسمونها (جنبش) ـ باعتقادي انها من سلالة الة العود ـ لكنها مكنته من اعداد الحان للأنصار الشيوعيين تتغنى بنضالهم وتجربتهم، كنت انصت الى (ابو جميلة) وهو يتحدث بألم عن الخراب الذي حل بالأغنية العراقية على ايدي النظام الديكتاتوري ومزيفي الفن العراقي، وكيف ان ملحنين معروفين سبق وقدموا اعمالا غنائية ساهمت في رسم روحية ذائقة الشعب العراقي، اضطروا لان يلبسوا الحانهم الخاكي ويزعقون ـ مضطرين او عن أيمان وحماس ـ مع مرتزقة، من شعراء وملحنين ومطربين، بالمشي للحرب المجنونة التي احرقت الاخضر واليابس. بعد سنوات كردستان، كان البعض يعتقد ان قسوة ظروف المنفى، وعدم الاستقرار، تدفع بمبدع (يا طيور الطايرة) و(القنطرة بعيدة) و(محطات) و(بنادم) و(يا نجمة) و(حاصودة) و(نحبكم) و(همه ثلاثة للمدارس يروحون) وغيرهما الكثير من الالحان الخالدة، الى النضوب والجفاف، لكن ظن هذا الصنف من الآراء خاب مع ظهور الحان جديدة للمبدع كوكب حمزة، رسمت بصمتها في مسيرة هذا الفنان الاصيل، فكانت مثلا أغنية (بساتين البنفسج)، بالتعاون مع الشاعر المبدع رياض النعماني، ومجموعة اخرى من الاغاني.

الفنان الملحن كوكب حمزة، كان مكتشفا للعديد من الاصوات الغنائية المتميزة، وصقل تجربتها بألحانه، وساهم في صعودها وصناعة مجدها، هو من قدم للعراقيين والعالم العربي، اصوات صارت نجوما لامعة مثل حسين نعمة، سعدون جابر ورياض أحمد ومثله لا يكف عن البحث عن الاصوات الجديدة، ولا يتوقف عن الابداع، لان الموسيقى العراقية الاصيلة تسري في روحه مثلما مبادئه في الحياة في العمل لبناء حياة جديدة وأفضل للإنسان المعذب.

هكذا جاءت اغنية (حمد)، التي ادخلتني شخصيا في حالة من هوس الاعجاب، الاغنية تؤدى من قبل صوت عراقي شجي، المختصون قالوا عنه (أنه صوت بحاجة للمزيد من التدريب)، لكنه عندي اكتشاف جديد لكوكب حمزة صاحب التحديات!

ـ وهل نحن في حالة حرب؟!

الامر ليس بهذا المعنى الحرفي، لكنه بكل حال شيء من الصراع، صراع من اجل الأفضل. الاغنية الجديدة التي قدمها كوكب، هي مقاطع مختارة من قصيدة (الريل وحمد)، التي يحفظها العراقيون اذ صارت واحدة من محفوظات الشعب

العراقي.

- وأين التحدي هنا في لحن كوكب حمزة هذا؟

لست متخصصا في المجال الموسيقي، لذا أعلن باني لا اعرف لاي مقام ينتمي لحن (الريل وحمد) بأنامل الملحن العراقي الاصيل محمد جواد اموري. لكنه بالنسبة لي لحن هادئ، حزين تحس فيه ان الملحن استعار شيئا من ايقاعات الليل الحزينة ليقدم لحنا عراقيا حفر لنفسه مكانة خاصة في ذائقة العراقيين، فلا يوجد عراقي، لم يردد هذا اللحن في ساعات حزنه او شوقه لأهل او حبيب وصديق، هو لحن عشق يصلح لكل الطقوس، في السفرات المدرسية ردده الطلبة العراقيون، في زنزانات السجون وفي ليال المنافي الثقيلة، وهو لحن محمل بإيقاعات حزينة تظهر واضحة على حنجرة المطرب ياس خضر الذي تشبع صوته بالحان المجالس الحسينية التي عرف بممارستها في مطلع حياته قبل احترافه الغناء، وهكذا أذ اتخيل صورة المرأة التي تقدمها لي اغنية (الريل وحمد) بصوت ياس خضر والحان محمد جواد اموري، فاني ارى امرأة عاشقة، مكسورة القلب، ضعيفة، دموعها تسيح بصمت، ومتلفعة بثيابها الداكنة اللون، وهي ترنو بانكسار الى (أم شامات)، من نافذة القطار وتعاتب الحبيب الغادر عتابا مترعا بالفقدان !

- اين كوكب حمزة من هذا؟

ازعم بأن كوكب فنانا ليس مجددا فقط، بل وجريء في اقتحام المحظور في الذاكرة العراقية. هذا ما دفعني لتوزيع رابط اغنية (حمد)، ما أن عثرت عليها، على الكثير من اصدقائي ومعارفي، طالبا وجهات نظرهم. وعبر البريد الاليكتروني والهاتف وصلتني العديد من الردود. الى جانب الاعجاب سمعت تلك الآراء التي لا تزال متعلقة باللحن الاول، لحن محمد جواد اموري، الذي تشربوا به واعتادوا عليه. أحدهم كان غاضبا لهذا الايقاع الراقص الصاخب الذي يقدمه لحن كوكب حمزة الجديد، ويرى انه يبتعد عن إيقاع رؤى القصيدة ويتنافر معها، ويعتقد ان الاغنية بهذا تفقد روحها العراقية!! اعيد القول بأني غير متخصص موسيقيا، وهكذا لا اعرف لاي مقام ينتمي لحن كوكب حمزة الجديد، لكن ما يحسب لكوكب حمزة في هذا اللحن، ان اراه يتحدى كل هذا الارث الموسيقي العراقي الذي تشبع بإيقاعات الطقوس الحسينية، التي لم ينج منها كوكب حمزة نفسه في بعض الحانة الشهيرة. فمثلا اغنية (ابنادم) الشهيرة، التي قيل انه لحنها في شهر محرم، فجاءت مشبعة بإيقاعات الطقوس الحسينية، ورغم ان لحنه الجديد لقصيدة (الريل وحمد) نجد أن الطبول تسود ايقاعاته، ونسمع انين النايات التي يعشقها كوكب حمزة، الا ان لحنه يكشف روح التحدي الكامن الذي تحمله لغة قصيدة (الريل وحمد)، والذي غاب عن اللحن الاول، واذ اود رسم صورة للمرأة التي يمر قطارها بمحطة (أم شامات)، والتي يقدمها لنا كوكب حمزة، فأني ارى امرأة اخرى مختلفة. ارى أمرأه عاشقة قوية، حزينة بشكل نبيل، تجلس الى جانب الشباك والهواء يمر عبر خصلات شعرها، مرفوعة الرأس، تعاتب بمرارة وتداري احتراقها، وتنطق كلماتها واسم (حمد) بروح تحد ومواجهة، تغني وعيونها ترنو الى المستقبل مترعة بالأمل وهي ماضية في طريقها مع القطار الذي لن يتوقف!

قراءة في رواية (ملف القضية ١٠٢٨٠) للروائية العراقية (شيماء ثائر)

ايثار محسن / العراق

صدرت عن دار السامر للترجمة والنشر والتوزيع، لسنة ٢٠٢٣

تستهل الكاتبة روايتها ذات السبع والسبعين صفحة بمشهد داخل زنزانة في لحظة صدور الأوامر بالإفراج عن السجين (جمال) بطل روايتها من معتقله بعد وصول تقرير الطب الشرعي لنتائج تشريح جثمان زوجته الذي يحمل رقم ١٠٢٨٠والذي اتُهِم بقتلها، ليثبت التقرير براءته من دمها بعد أن قضى ثلاثة شهور من التعذيب المبرح داخل دهاليز المعتقل، لتبدأ سرد روايتها من خلال مذكراته التي يبعثها لأخته (جمانة).

تدور المذكرات في فضائين وهما فضاء السجن وحيثياته المؤلمة وبين ذكرياته

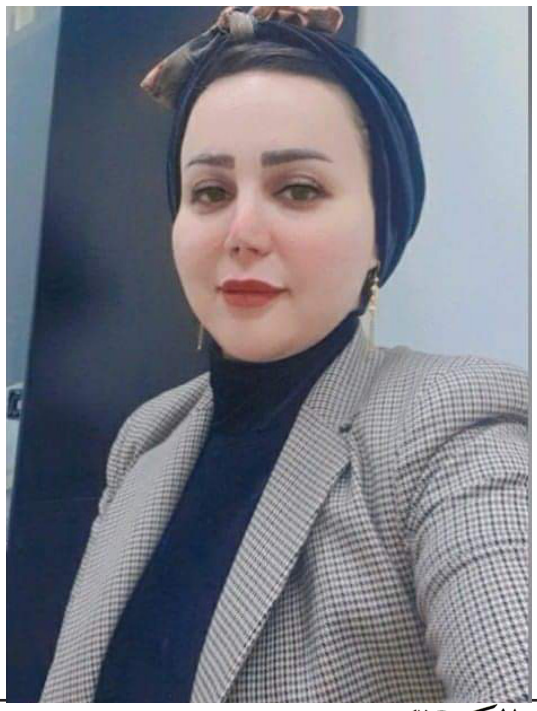

التي سرد من خلالها قصة حياته رجوعا لسنوات الطفولة ونشأته المتعثرة حتى دخوله السجن.

سُرِدت أحداث الرواية بلغة أدبية رفيعة، وباستعاراتٍ لفظيةٍ غايةً في الجمال، فكانت قراءتها متعة فكرية لا يأفل بريقها حتى إن أُعيد قراءتها لأكثر من مرة.

الرواية اجتماعية نفسية، تدور حبكتها حول بطلها جمال الذي صُبِغت شخصيته بطابعٍ أناني نتيجة البنية الإجتماعية للمجتمع العراقي، حيث يحظى الشاب دوناً عن قريناته من الفتيات ومنذ نشأته بامتيازات معنوية ومادية، بعيدة كل البعد عن العدالة الإنسانية والتي لا تتلاءم مع مجتمع إنساني سليم.

وما قصة (مرزوقة) المرأة الخرساء التي اندرجت قصتها ضمن سياق السرد والتي استغلت استغلالا وحشياً حيوانياً من قبل (جياع الحواس) حسب تعبير الكاتبة، إلا مثال حي عن واحدة من عاهات المجتمع العراقي والذي تلخصه الكاتبة على لسان أم جمال (- مرزوقة كانت بركة هذا الحي... لم تكن هي الخرساء بل نحن من كنا كذلك).

(لا معنى للكلمات كل الكلمات حين لا تريد أن تسمع)

(اذا كنت تقود كالبرق فحتما ستصدم كالرعد)

(اعنف الحزن ما كان صامتاً، ينتشر

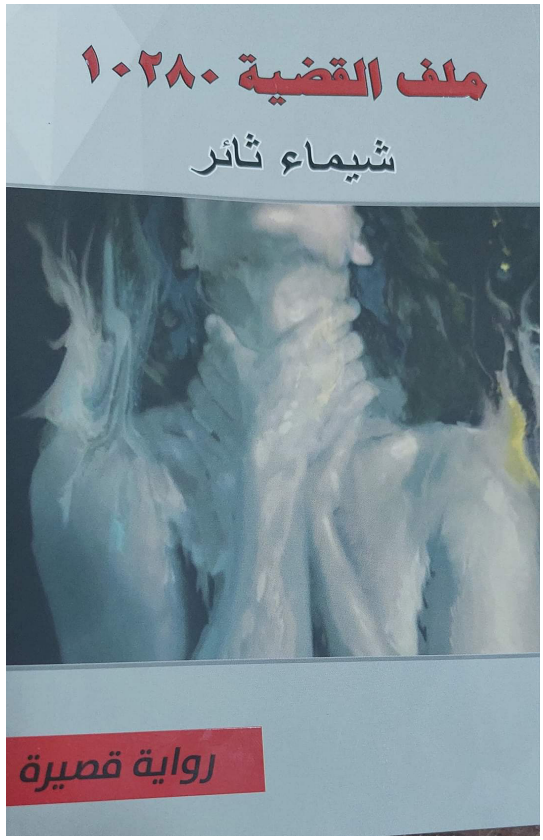

كبقعة حبر تسقط على ورقة، يكبر ويتمدّد دون أن يُسمع له صوت)

تلك بعض ومضات افتتحت بها الكاتبة فصول روايتها تحمل مضامينا وابعاداً فلسفية لمحتوى تلك الفصول، ما أثرى الرواية وزاد من قيمتها الفكرية.

(إن كثيراً من الاضطرابات جاءت نتيجة الصدمات العنيفة التي تعجز عن تحملها النفس) سيغموند فرويد.

يعاني بطل الرواية جمال من اضطرابات نفسية نتيجة الصدمة العاطفية التي تلقاها بوفاة ابيه وهو في بواكيره، وتنمر رفاقه بسبب الفقر الذي التحف حياته، فكانت طفولة مليئة بالقهر والهضم ما تسبب بجروح وشروخ نفسية عميقة، إن من طبيعة تلك الجروح والشروخ النفسية أن تختفي من ذاكرة الوعي البشري، ثم ما تفتأ أن تكشر عن انيابها البشعة لتظهر على السطح مرة أخرى من خلال مشاعر التعلق العاطفي، ان حالة التعلق التي مر بها جمال والذي راح ضحيتها زوجته (هاجر) ما هي ألا حاجته للتوازن النفسي الذي يستمده من طرف خارج ذاته المقهورة وهذا ما حصل لجمال فلقد تعلق تعلقا جنونيا بمحبوبته (شمس)، فأعادت اليه مشاعر الألم التي عاشها في طفولته بهجرها له، فحاول إن يسكن هذا الألم بمحاولة نسيانها بارتباطه بهاجر فمنحها أول الأمر حبه وعنايته، ولكن هيهات أن تطيب جروح النفس بتعويض إنسان آخر، إن الجروح تأبى إن تطيب إلا من ذاتها وليس بتخديرها، وهذا ما اختصرته الكاتبة الرائعة شيماء بعبارة على لسان جمال (سأفتش عن نفسي بنفسي لأوصلكِ بما حدث)

ان تكرار الصدمات العاطفية ماهي إلا إشارة صارخة تدق ناقوس الخطر، إن هنالك اضطراباً نفسياً يعاني منه صاحب تلك الصدمات، وعليه إن يُخضع نفسه لعلاج نفسي ليجد الأمان والسلام مع ذاته الحقيقية.

نظرة عامة على الرواية ...

تسلط الرواية الضوء على طيف واسع من الأشخاص الذين لا يستطيعون الاعتماد على أنفسهم وذواتهم الشخصية، بل يميلون إلى الاعتماد العاطفي على الآخرين، وفي كل مرة تفشل علاقاتهم بسبب عدم التوازن النفسي هذا، فجسدت تلك الحقيقة في شخصية جمال الذي تدهورت علاقته بزوجته نتيجة عدم توازنه هو، فراح يبحث عن حبه القديم ظناً منه بأنه سوف يلقى ذلك الأمان والسلام الذي يحلم به، فينهار كل شيء أمامه بموت زوجته قهرا منه لعدم وفائه لحبها وتضحيتها له، ليعترف أخيرا بذنبه وبأنه هو من قتلها لا بيده بل بخذلانه لها.

السراب بين اليوناني نِك وكامل رؤوبة لاظ

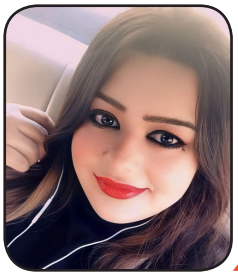

رند علي الأسود / بغداد

قبل أيام ناقشنا في نادي المدى للقراءة / بغداد رواية (ساعي البريد يدق الباب دوماً مرتين) للأمريكي جيمس مولاهان كين الصادرة عن دار المدى ٢٠٢٢، ثيمة الرواية الأساسية هي الخيانة بين العشيقان كورا (زوجة اليوناني مالك المطعم) وفرانك الموظف عند زوجها، استعمل الكاتب تقنية الفلاش باك في سرد الرواية فيبدأ القاتل فرانك بسرد الأحداث من محبسه بعد ان تم كشف المستور وحكم عليه بالإعدام بتهمة قتل اليوناني نِك باباداكس ومن بعده ارملته كورا.. ناقش زملائي الرواية منهم من ركزَ على جريمة القتل ومنهم من ادان العشق الاعمى بين كورا وفرانك الذي اودى بهم الى الخيانة وقتل العجوز اليوناني ومنهم من ناقش الحالة الاقتصادية التي كانت تمر بها أمريكا هي التي دفعتهم إلى ارتكاب هذه الجريمة إضافة الى وقت صدور الرواية حيث احدث صدورها ضجة كبرى لان المجتمع الأمريكي آنذاك كان مجتمع محافظ فلم يتقبل هذه الرواية الواقعية بسهولة، وكذلك عن معالجة الرواية سينمائياً ودرامياً إذ تم تحويلها الى افلام سينمائية تسع مرات وفي دول مختلفة، كما تم تقديمها كدراما إذاعية مرتين، وتم تحويلها الى عمل مسرحي مرتين. وتحولت الى أوبرا مرة واحدة.

غير أني من حيث لا اعلم وجدت نفسي استغرق في كم السعادة المزيفة التي كان يسكر بها اليوناني ولا يعلم ماذا يخفي له القدر! فذكرني نِك الضحية اليوناني (بكامل رؤوبة لاظ) بطل رواية السراب لنجيب محفوظ، هذه الرواية النفسية التي ناقشت الموضوع المسكوت عنه (العجز الجنسي لدى بعض الرجال) ان ما يجمع بين بطل السراب وضحية ساعي البريد هي غفلتهم عن ما يحاك من وراء ظهورهم، رغم ان رواية السراب مختلفة كلياً عن رواية

ساعي البريد فلا يجمع بينهم غير ثيمة الخيانة إلا ان بطل السراب كان هو من يشعر بتأنيب الضمير تجاه زوجته الخائنة واليوناني نِك في ساعي البريد كان سعيداً جداً بعودة فرانك الى العمل عنده دون ان يعلم ان برجوع فرانك يكتب السطر الأخير من حياته.

(فقال إن الإنسان لديه نفسان أثنتان، نفس يعرفها ونفس لا يعرفها لأنها في اللاوعي. هزني هذا الكلام)

لستُ اليوم بصدد كتابة مقال عن ساعي البريد او عن السراب لكني أكتب عن السعادة المزيفة او الاستقرار المزيف التي تحيط بالمرء أحياناً ويجعله اعمى عن رؤية الحقيقة، فهل كان اليوناني نِك او كامل المصري عاشقين لزوجاتهم ام حسني النية تجاههم! وهل من الممكن يختار الإنسان ان يغلق عينيه عن رؤية الحقيقة الى ان تسوء الأمور أكثر، وهل آدان النُقاد الواقعية آنذاك لبشاعتها واختلافها عن المذاهب الأخرى.

(فما ذلك إلا لأني عزاً جاهلاً أعمى. وما من بأس أن يتمتع الأعمى بسعادة وهمية على شرط أن يواصل عماه، أما إذا رد إليه البصر ورأى سعادته سراباً فهل يجني من ذكريات سعادته إلا حسرة مضاعفة وهماً مقيماً)..

هذه الروايات اقتبست من الواقع مثلما طرحت موضوع الجريمة والخيانة طرحت موضوع الغفلة والاستغراق في الحياة المزيفة، اعتقد في كل امورنا الحياتية الخاصة والعامة وخصوصاً في هذه الفترة الصعبة في حياة العالم نحتاج الى مواجهة الحقيقة والتعامل معها، وكما يقول الكاتب الكبير جورج أورويل (في وقت الخداع العالمي يصبح قول الحقيقة عملاً ثوريّاً).

عجائب وغرائب الأدباء

ضياء الدين احمد البصري

في الحياة عجائب وغرائب لا حدود لها, ومن الصعب حصرها وعدها. ولا تقتصر على البشر فقط بل تمتد الى سائر المخلوقات الاخرى.. وسوف اقتصر قولي على الانسان والأديب تحديداً.. وسوف أنتقي من هذه خمساً من هذه الغرائب:

١) الشاعر العراقي جميل صدقي الزهاوي: من الغرائب أن يولى الزهاوي منصباً في وزارة الأوقاف، وهو المعروف بميوله الالحادية والعلمانية. وبينما هو يرد على البريد لفت انتباهه طلب صرف مبلغ كبير من المال لقراءة صحيح البخاري على باخرة كان اشتراها العراق آنذاك دفعا أن تصاب (بالعين) من شر حاسد اذا حسد.. فلم يجد الزهاوي الشاعر الملحد والعلماني امامه الا انه أشّر على الطلب قائلا: الباخرة تسير بالبخار, وليس بصحيح البخاري.

٢) الدكتور الطبيب والشاعر ابراهيم ناجي: من منا لا يعرف اغنية (الأطلال) بصوت ام كلثوم انها من الشاعر العذب ابراهيم ناجي.. وتعد من أهم قصائده. ولم يكن شعر ابراهيم ناجي على اهمية في الوسط الأدبي آنذاك وكان حائراً بين الطب والشعر فالأدباء يرمونه على الاطباء والأطباء يرمونه على الشعراء. وشاعت تسميته (طبيب الشعراء وشاعر الأطباء)

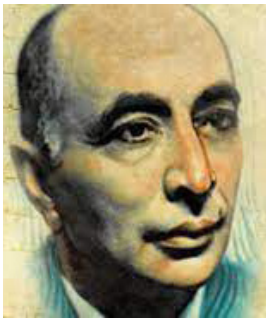

ومن الطريف ان نذكر ان للشاعر ابراهيم ناجي كتاباً بعنوان: ادركني يا دكتور. وهو عبارة عن (قصص مقالية) او (مقصّة) على حد تعبير القاص الكبير ذي النون أيوب. وقد حصر فيه معايشته في عيادته كطبيب.. ولم تدر عليه عيادته بما يكفي من المال.. وفي احد الأيام كان ناجي جالسا في عيادته فدخل عليه مريض يعاني اوجاعاً وآلاماً.. ففحصه ناجي فلم يجد فيه ايّ مرض ولكن المريض اصرّ على انه مريض فنظر اليه وقال له انت غير مريض إنما أنت جائع, واخرج الدكتور من جيبه الخاص مبلغ دينارين واعطاها للمريض ناصحا ايّاه بشراء دجاجة واكلها, وسيتشافى.

وبعد يومين كان الدكتور ابراهيم ناجي يتمشى في السوق التقى المريض وهو بتمام الصحة والعافية.. فقال له: يبدو ان الدجاجة قد اخذت مفعولها فردّ عليه ساخراً: دكتور لا لم أشترِ دجاجة ولكن ذهبت بالمبلغ الى طبيب آخر فتماثلت للشفاء.

٣) شاعر الثورة الفلسطينية: وجهي لا يعجبني صباحاً قبل الحلاقة وله ارتباط عجيب بالقهوة وله قصيدة يصف فيه رائحة

القهوة. يصف يد أمه عند كل صباح وهي تقدم له قهوة الصباح وهو في فراشه غارق بالكسل.. وله قصيدة بعنوان "سرحان يشرب قهوته في الكافتريا" وهي من قصائد محمود درويش المهمة.. سياسياً

ومن غرائب الشاعر محمود درويش ايضا هي قبل ان يباشر بالكتابة صباحا يذهب الى سوق الفواكه ويتنفس رائحتها وهي طازجة, ثم يعود ممتلئاً بالحيوية والنشاط والشعر.

٤) نزار قباني شاعر الشعر الرشيق لا يستطيع ان يكتب الا على ورق وردي اللون.. وعندما ينتهي من كتابة القصيدة يصلي ويشكر الله تعالى على نعمة الابداع.. ومن المفيد ان نذكر ان نزار قباني رسام ومعظم قصائده مرفقة بتخطيطات ورسوم من ريشة ابداعه وهو يمتلك دارا للنشر.. وقد كان وقعُ استشهاد زوجته العراقية بلقيس كبيرا في نفسه. وقد بكاها كثيراً في شعره واصدر ديوانا كاملا يحمل اسمها (بلقيس) وكانت هذه القصيدة الحد الفاصل بين الحياة والموت شعريا وحياتيا فبعد قصيدة بلقيس شاب الشعر وشاب الشاعر.

٥) كتاب (اقتصادنا) عندما يكون الرقيب أمياً:

لقد فقدت البصرة العديد من المكتبات التي كانت تزدهي بها وآخرها مكتبة فرجو في شارع الوطن فبدونها لا شارع ولا وطن.. وعندما أقول مكتبة, ولا أقصد مكتبات اليوم التي تعج بها البصرة.. فهذه المكتبات دور بيع لا دور ابداع.

كانت عادتي المحببة عند كل صباح ان أدلف الى مكتبة فرجو في طريقي الى جامعة البصرة في التنومة عبر شط العرب. ومهمة مكتبة فرجو (أبو بشار) ليس بيع كتب فقط بل بيع ثقافة وتواصل قديمة قدم شارع الوطن وللمكتبة مخزن صغير يضع فيه فرجو الكتب المستعملة وبسعر زهيد وكنا نتخذه مخبئاً اثناء المظاهرات ضد الحكومات الظالمة.

وفي يوم ممطر كنت كعادتي كل صباح دخلت هذه المكتبة وبعد سلامي على الأخ أكرم فرجو.. قال لي بابا ضياء تعال. قالها وهو منفعل تعال اليوم كدت أموت. فأجبته ماذا حصل قال قبل دقائق دخل شخصان المكتبة وقال لماذا تبيع كتاب (اقتصادنا) لمحمد باقر الصدر وهو ممنوع من التداول قال فرجو بذهول وهو يصف الحدث: قلت لهم: انا لا أبيع الكتب المحظورة.. وماذا تسمي الكتاب في واجهة المكتبة؟ عندها سقط قلبي من صدري كما يقولون عندما قام رجل الأمن بسحب الكتاب من المعرض بيده وهو يصيح ماذا تسمي هذا الكتاب؟ اليس هو كتاب اقتصادنا عندها هدأت اعصابي وضحكت ضحكة عالية: سيدي هذا كتاب (قصائدنا) وليس اقتصادنا!

وخرجا مسرعين من المكتبة مجرجرينِ أذيال خيبتهما ولا زالت ضحكاتي تطاردهما..

وبعد فهذه كلمات مختارة من عصير الكتب والمكتبات تسلط الضوء على ماضٍ قريب لكنه الآن أصبح في خبر كان.

الدالية والجدار

نرجس عمران / سوريا

سأهمس في أذن الزَّمن
بكلِّ لعثمة الحياء
فأنا هي أخت العتب
وابنة اللوم
وتوأم الرضى
لماذا اصطفاني الحنين؟!
وراقته روحي كي يبني قلاعه فيها
وكان له جسدي
على مقاس الأشواق
يلسعني كانون بصقيع
الوحدة
ويحرقني لهيب آب
بشمس الغياب
حتى كواني
بكلِّ ما فيه من سادية
بكلِّ ما فيَّ من جغرافيا الجسد
فبتُّ هشة الإرادة
وفقدت وهج الحلم
ما عاد يعني هل
لبستِ الأماني أثوابي
أم لم تلبسها؟
تستسيغ مسامع الهواء
لحن أنيني
فترقص أيامي
على جروحي
تعتقها ثم تخمرها
في جرار الذكريات
لتعيدها لي بكامل
لباقة الألم
ولياقة السُّقم

أنا التي
رتقت من الخوف
لواء رفعته عاليا
بجبورة التحدي
أبدا لن يكون لي
غيري سندا
أم أنه لم يكن لي
غيري سندا يوما
سأهمس في أذني الحقيقة
قائلة
بكلَّ فصاحة الثِّقة
لماذا كانوا ؟
ولماذا لم يكونوا

حين كانوا ؟
فكنت بوجودهم دالية
لا جدار لها
وفي غيابهم
أصبحت الدالية والجدار
والحقيقة أكثر ما نابني منهم
هو النزيف عليهم
نزفتُ الحظ
ونزفتُ التعب
حتى اختلقتُ الرُّجولة
ونزفتها من
عيون الإرادة
كي أستمر
لن أتعثر برحيلٍ دام
لن توقفني صفعة موتٍ
مرتقبٍ أو غادرٍ

أنا هي التي
قطعت سلم الأيّام
بما فيه من أذى الأنام
وطهر يدي الصِّدق والإيمان
أماطته لي
وسأكمل دربي
مهما شرذمته مفارق القهر
أو شرّدته أزقّة البؤس
فمن شبَ على الشَّقاء
شاب الشَّقاء فيه

دمعة في كأس نبيذ

د. نداء عادل

في هذا الماء المثقل بالأسماك المقتولة
تسأل نفسك: من أي الألوان ولدت؟
ولأي شعب أنت؟
زمن الهنود الحمر
أم هنود الزمن الأحمر؟
وتنقلب الألوان في إشارة المرور نحو السفن المتخمة بالفراغ والفارغين...

ماذا بقي الآن؟
تبحث في جواز سفرك عن إثبات لشخصيتك
لتاريخك لجغرافيتك
لا صورة لا أسماء..
فقط أختام محطات زرق وسود
هل أصبحت الآن جرثومة كونية؟

ما هذه الأفكار المتفائلة اللعينة
ما...
وتكسر بلور الشباك رصاصة من ثلج
تعبرك،
تعبر ظلك
تعبر جواز سفرك
تعبر كل محطاتك الزرق والسود
وتسقط دمعة في كأس النبيذ المنتظر فوق طاولة انتحر صاحبها منذ عام.

مسكـونٌ يا سيدتي بهواجس الأسئلة

أحمد المُـــؤذّن / البحرين

أنا مسكونٌ يا سيدتي بهواجس الأسئلـة
اعبث في دم نبضي
أفتش عباءة الريح
وكذا دفاتـر الشعراء
لا ترتيـب لكلماتـي كلمـا لاح لـي غـزالٌ شـاردٌ
فألفيت سهمي ينهب مسافة شوقي
سأبوح به يا مكحولة الهوى لن أقتله

أنا مسكونٌ يا سيدتي بهواجس الأسئلة
كانت أصابعي تداعب خضرة الربيع
كنت أنا عند ضفة النهر
عشبا أخضر
يطارد عصافير الصباح
لا يفكر في طابور المدرسة
لا يقلـقـه شيءٌ
لا يحفـظ من الكتاب غير البسملـة

أنا مسكونٌ يا سيدتي بهواجس الأسئلة
وقفتُ يومًا على قبر شاعـرٍ
عـاتبته
وضعت على ترابه الندي زهـرة حمراء
والكلمات جفت على شفتي كيما أسألـه
من ذا شغلت فؤادك مثلي
فجئـت تـؤدي فـرض حجـك بيـن الصفـا والمـروى هرولـه
طاب مثواك يا رفيق الـشعر
فـلا نجاة لقلبٍ تولـه في امـرأة
تجلبب بالشوق
تبخـر بعطـر الحلم
نام وصلى ووصل ليلى يرميـه للمقصلة

أنا مسكونٌ يا سيدتي بهواجس الأسئلة
شهقـة النبيذ في كأسي
تعاتبني
لي معشوقـةٌ طال تمنعهـا
وها عـذاب لـيلـي مـرٌ ما أطـولـه
على جمـر الغضى يبيتُ صبري والهـًا
أنا يا سيدتي تاهت مني القوافي
ما عـدتُ أفقـه "تاء التأنيث" وفي حبكِ
ضاعـت الاتجاهات وفقدت البوصـلة
صـار جنونـي فيكِ كمـا قِـفار الثـلج ترميني في الـلامكان
فمن ذا الذي يـدلني
قـد ضـل قلبـي مينـاؤه وأنـتِ يـا سيدتي كمـا الضباب

لا نقبض على هشاشة ذراته في أكفنا
بالله عليكِ فكيف نسأله؟!
أنا مسكونٌ يا سيدتي بهواجس الأسئلة
سألت الماء عن طينكِ
سألتُ عن مرمر نهديكِ
لا إجابات تفرحني
من أنتِ؟
تثور المدن وتتصالح مع ذاتها حينما تبكين
وهنا يا سيدتي تكمن المسألة

أنا مسكونٌ يا سيدتي بهواجس الأسئلة
أويتُ في صدري شوق السنين العُجاف
تسمرتُ عند باب غجريةٍ
حدقت في خطوط كفي
لاذت بصمتها ثم قالت..
أنت يا هذا عصيّ على كلماتي وكل طلاسمي
لا نظير لك في الخلق
لا أفقه دفترك ولا أحسن قراءة شيءٍ من كفك
غير المزيد من الأسئلة
بُني أفتح قميصك
حرر من الصدر حمامة حبك
فما ليس لك يبقى .. ليس لك
أقدارنا كضحكاتنا تمضي
نعرف القليل وثمة الكثير مما نجهله
عصيّ أنت يا بُني وصفحة كفيك شوكًا وأسئلة!

أيها الوجود

ليلى عبد الأمير / العراق

وَماذا بعدُ أيتُها الأنّات
أنفُضي ما عليكِ من الخَبال
أنثريهِ على مقصلةٍ
تَتَدلى من فمِ عصفورٍ عاشق
قهّقهي بلا إستحياءٍ
أصرخي
أيُها الوجودُ الشاهق
اظنك الآن بكاملِ عُريكَ
سقط عمودكَ الشعري
من عمقِ زُجاج الغياب
حتى بكارتك خَلعت أستارها
يالغبائك المُستديم
أنسيت أنني الابنة الشرعية
لأوجاع المعوزين
والبطون المُثخنة بالفراغ
وهي تحملُ الأزقة في جوفِها
أنا ابنة حمالة العبرات
والدهور الثقيلة
ونقطة الارتكاز لحملكَ الواهن
أيُها الوجود
ليتني متُ قبل ولادةِ العثوقِ العتيقةِ
ليتني عانقتُ رمادَ الطُرقِ المنسية
بمفعولِها المُطلق
ليتني حفنة ترابٍ
ذرّته عواصف الدهور
قبل امتشاقي لمنصات الوهمِ
وعوق المدن الممزقة

آهٍ شهريار

هدى المهتدي الريس / امريكا

أنا للضياء
يعشقُ الحبُ الحوار...
كلما أضناهُ صمتٌ ... كالحصار...
فاستمع مني ..، واسمعني...
وجنبني انتظاراً...
شهريارْ...
نطفةٌ أنتَ بقلبي...
وستنمو... وستكبرْ...
كلما ناجاكَ... أزهر...
أنت حلمٌ...
برموش العين أرعاه... وأسهرْ
آهيَ الحرّى...
ستتلو الآه...
كي لا تتعثرْ...
أنتَ في ذهني...
حكايا...
من ليالي شهرزادْ...
يومَ تُحكى... ينتشي الصبُّ...
وسكر...

تحداني... وثارْ...
وأراكَ اليومَ تقسو...
في عتابي... شهريار...
بعد ليلٍ لم يطلْ ألا ثوانٍ...
ثم وافاهُ النهار...
كنتَ تصغي لحكاياتي...
كطفلٍ... يحسنُ الإصغاءَ...
يهفو لاحاديث الكبار...
ارفضُ العَتبَ... لقولي...
لكَ لا...
لا ...، هذه اللاءُ ستبقى...
وسأبقى مثلما كنتُ...
أغارْ...
إنا وحدي أملك اللاء... ووحدي
أصنعُ الحبَّ انتصار...
وستبقى ...
فارساً... يحمي انتصاري...
وشموخي..
شهريار

حبكَ المزروع في اعماق أعماقي...

ذاكرة بلا زبيب

رياض الغريب / بابل

هل نسينا تلك الابتسامات
التي كانت ترافقنا كظل
هل نسينا فعلا
تلك الخطوات التي كانت
تقودنا
لاراجيح من الفرح
المعتق في قلوب ارواحنا
نفقنا ك اسماك في نهر
سممته الحياة
هل نحن اغنية على الرف
تركتها الامهات
وهن يطبخن الامل
أم كائنات لها معنى
سمك نافق
يحاول أن يعيش
صباحا
في المرايا
صورنا الان
تدل علينا
في الكأس
صورك مجرد تجاعيد
غير صالحة للنشر
رغم نظارتك الشمسية
وسيارتك الفارهة
تقول سأرسل الكثير
من عتب المرايا
نسخة منه لطفولتنا
كل شيء
نسيناه
الحرب
نسينا تلك الرؤوس
التي قطفت كثمار
ناضجة امامنا كانت
مهيئة للحياة
لكنها شربت كأس مرارتها
ومرت
نسينا حصاره المر
في جيوب الاسئلة
نسينا الكثير
وها نحن نتحدث عن النسيان
بذاكرة معطوبة

ذاكرتي

د. محمود حيدر الخياط

كتبَ جملة .. غادرت
فكتب بضع كلمات .. أبت ان تنزل في الورقة
ارسل مرسالاً لها.. رفضت الجملة استقباله
كتب اخرى .. ذهبت نحو رفيقتها
انتظر بضع دقائق
جلب قلماً آخر
كتب بضع حروف وتوقف
جلس يتأمل قلمه... وجده بلا حبر
سكت .. ذهب نحو سريره
يبحث عن قلم بين ذكرياته قرب مخدته الاثيرة
كتب حرف ح .. وصمت
ففي الحاء نجد حلمنا
وفيه بعض حب يأتينا بعربة الربل التي تسافر بين مدينة واخرى .. بين ذاكرة وأخرى ..
ترتحل بين قلوبنا وتلك الحارات الصغيرة
حيث يصرخ عمو غني: (تعال جاي)
وعند المرأة الملتحفة بعباءتها وصينية البضاعة امامها ونقولها: (خالة ريمة اعطيني تمر هند) فتنزلق الذاكرة نحو نصف صمونة تغادر علبة يغلفها رائحة العنبة الهندية.
نقف لحظات لنلتقط الانفاس في هذا المسار الزمني في ساحة المدينة قرب ازقتها .. نبطيء لكن لا نتوقف ننظر للعباءات وهي تدخل وتغادر قلوبنا
وكلمات نرسلها بعبق المراهقة المغلفة بلفافات التبغ حيث مسارات الرجولة تمشي بين البيوت.. بخطوط فوق شفاهنا ويد تمسك السيكارة بين انامليها الناعمة..
تعالوا نمشي نحو ذاك النهر
فذكرياتنا معبئة في قاعها.. تنتظرنا
لنقول كلمتنا السحرية
فتعود الينا... انها ذكرياتنا
لا نقدر ان نمحوها
واقفة قرب الابواب الداخلية في مقدمة ذاكرتنا ..
تنظر لأي قادم .. تسال عن هويته العقلية
وعن حروفه المخزونة .. كم حرفاً لديك؟
واقفون قرب الدهاليز بين زوايا العقل الباطن والظاهر.. ننتظر الاذن بالدخول ..
عربة الربل واقفة تنتظرنا.. ومازال العم غني يصرخ: تعالوا احبتي .. فاليوم تنزيلات للاسعار..
تعالوا فمدينتنا تحتفل بذاكرتها
اقبلوا .. فأنتم الحلم .. وانتم الذاكرة
اجلبوا القصاصات من جيوبكم، وتلك الاغاني من اشرطة القلوب المنسية، والكلمات التي دخلت المذياع لترتحل بين الذاكرتين..
تقف تنتظر الرحلة القادمة نحو المدينة..
لتكتب جملة جديدة .. لا تمحوها ..
فالمدينة الجميلة .. هي ذاكرتي ..

ساعة المدينة

مريم حوامده / الاردن

في جسدي أتحسس خللاً ما
هناك ناحية اليسار؛
على المنضدة -
وضعت الفنجان، كأس الماء، مزهرية قديمة فيها ثلاث وردات
نسيت أن أستبدل الماء وأضع فيه السكر هذا الصباح
أسرعت في خطوتين لأعد القهوة لنا الاثنين
الهاتف مقلوب على الوجه الأخر
لا أريد الانقباض لحظة الصفر
سيبدأ العزف في اللحظة والحال
موسيقى "خوليو" تستعد للبدء
تلك النغمة ذات الثلاث عقود
لقد نسيت إحضار الفنجان الأخر
أنا وحيدة لكن لست لوحدي من قبل عام وبعد هذا العام
إنه قادم سيحضر ونكون اثنين
سأعد القهوة مرتين
أضعها مكانها وأغطي الطبق الصغير بالدانتيل القرمزي
أمسك الهاتف وانتظر
لا لن أمسك بيدي شيئاً
سوف أنثر العطور في المكان وعلى يدي وعنقي
عندما يحضر .. قلت في نفسي:
سأضمه إلى صدري حتى الاستسلام
قبل أن يقرع جرس الباب
قبل انطلاق النغمة
وقبل القهوة
أعددت كل شيء ولم أنسَ علبة المناديل لأنه اعتاد أن يبكيني منتصف اللقاء
تأخر هو والوقت
تناولت الهاتف
نظرت له
ارتجفت
حدقت في طاولتي
كان فنجاناً واحداً وليس اثنين
الورود لا تحتاج للماء إنها ذكرى منه في عيدي قبل عامين
وكان اليوم هو الأحد وليس يوم الأثنين
أنا واحدة ولست اثنتين
هاتفي صامت بلا نغمة وما يزال
وساعة المدينة توقفت أجراسها لم تذكرني بأيام الأحاد

سِفرُ الطائرِ القتيل

اكرم بخيت / بابل

صباحُ الغيابِ
أيتها النجومُ الافلةُ !
أسمي:
شهقةُ فقدٍ
عمري:
نخيلُ انتظارٍ
وقصيدتي
استَبدَلَت دمها
ومازالت تقتلها الأكفُّ التي
أومأتْ بالوداعِ ....
تتحركُ اصابعي
مثلَ صقرٍ
على جنحِ ورقةٍ باليةٍ
فتدفعها مزاليجُ الحروفِ
الى وادٍ سحيقٍ ،
لا أحد يستلّني مني
أنا التساقطُ المتكررُ
أنا صهيلُ الوحدةِ الماطرةِ بالسوادِ
أطوي الخطوَ
أبلّلُ أذيالَ الكلماتِ برذاذِ الضوءِ القادم
من شفةِ الأملِ
أحملُ كالمجنونِ
غوايةَ أيامٍ لم تأتِ .....

الطلقةُ
حين رمتني بلا رحمة
خرجتْ
من رئتي مثلَ حمامة
فصباحٌ يتلألأُ فيهِ الحلمُ
يُسيلُ على أغصانِ الروحِ ندى ،
صوتٌ
يحتلُّ المدنَ السوداءَ
فيؤلِمُها
وتدورُ فصولٌ فيها بالمقلوبِ
يااااصوتاً
لم يُبقِ
في أعماقِ البحرِ ظلاماً
وأعارَ الأرضَ ملاذاً
كي تتكوّرُ فيهِ
دافئةً
بشعاعٍ ورديٍّ .

عَرشٌ ودُخَان

صباح الدبي / المغرب

نَكِّروا عرشَها
زَيِّنُوا بالمصابيحِ ما لاحَ من حلمٍ
خبَّأته الهجيرةُ في روحِها
واحتفتْ بالدخَان يُقلِّب أسرارَه وينام
أوقِدُوا شجراتِ البَهاءِ
وسُوقوا سحائبَ من تعبِ العُمرِ
أو من بقايَا الحُطام الأخِيرِ
وقمحِ السِّنينِ
وأسرابِ فرحتِها العَابرة
كل شيءٍ تدسُّونه في كتَابٍ
وحين يحينُ الحَنينُ
التَّشظِّي
الدُّموعُ
افتحُوا قلبَها
اقرؤوا سِفْرَها
قد تفيءُ إلى ما تُخلِّفُه
سكراتُ الحياة على كونِها من ظِلال
أو ستضحكُ من حُزنِها المَرمريّ
وتدركُ أن الذي فوق هذا الثَّرى
وابلٌ من لظَى الاحتِمال
أيُّ بابٍ سنطرقُ كُلُّ الطَّريق احتمَال
كُلُّ ما خطَّه الرَّملُ
ما ضمَّهُ المَاءُ
ما شبَّ في موقدٍ لاهبٍ للسُّؤال
يشتهي موتَنا حين يصحو ويُطلِقُ أرواحَنا
إذ يشَاء
أمِّنُوا دِيمةً تحملُ الطَّيرُ غيماتِها
قد تجيءُ على ظُلَلٍ من بُكَاء
.....

ها أنا الآن قد جئتُ
أسلمتُ للشمس ما كان لي من مفاتيح
جنَّتيَ العامرَة
عُزَّلٌ جُند قلبي
وبي ما يفيضُ على الروح من خُضرةٍ
بعد عصر البكاء
ليس لي غير جُرحي
وهذا سكوني الشَّفيفُ
يرتِّب أغراضَ فوضايَ في عتمتي
الفاخرَة
قلتُ لا بأس
قد تبتنِي الطَّير أعشاشَها في المنافي
وقد تهدأ الرُّوح لو هاجرتْ مثلها نحو
مجهولها
أو هَوَت نحو عمقٍ قصيٍّ
لتسمع أنَّاتِها في العَراء

والذي لم نَطُل غيبَهُ
يختفي تحت رملِ البراري
ويشتاقُ للرّيح أن تحمله
يا اصطباري ونارِي
ويا طفلةً أودعت سرَّ أوجاعها للأراجِيح
ثم اختفت في قُرَى الذاكرَّة
كل أوجاعنا معبرٌ
كي نرى وجهَنا في المرايَا
وكي نُمسك الصُّبحَ من كفِّه
أو نـذوق احتمـالاتِ مـوتٍ تكـرَّر مـن كثـرة الارتبـاك
هل نموت إذا سكنتنا التَّفاصيلُ
أو شربتْ مُرَّ فرحتنا الأمكنَة
هل نموت إذا زُلزل الصَّمتُ والوقتُ فينا
وغِيضَ بأعمارنا ماؤُها والرُّوَاء
هـل نمـوتُ إذا أكل الحـزنُ قلـبَ المسـاكين فـي موكـبٍ للجيـاع
ثم وَلَّى على بعض آثارِهم يستردُّ الفُتات
أوَّلُ الموت أو سحرُ آخرِه
لا يهم
منهما نستردُّ الحَياة

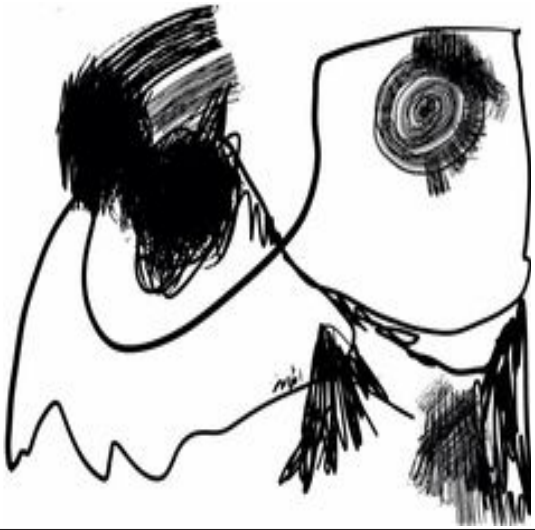

وَطَنٌ وَغُرْبَة

اسماعيل خوشناو / اربيل

لَسْتُ الْوَحيدَ الَّذي قَدْ ضاعَ مَوْطِنُهُ
هَمٌّ يُرافِقُنا شُلَّتْ لنا الْقَدَمُ

كَمْ مُؤْلِمٌ أَنْ تَرَى قَلْباً بِلا بَلَدٍ
وَالْعِشْقُ في سِجْنِ مَنْ حُكَّامُهُ الْعَجَمُ

في غُرْبَةٍ وَأَنا أَمْشي بِلا سَنَدٍ
لا أَهْلَ يِعْرِفُنا تاهَتْ لَنا الْكَلِمُ

هَلْ دامَ زَهْرٌ بِلا أَرْضٍ تُعاوِنُهُ
في نَثْرِ عَطْرٍ لنا يُشْفَى بِهِ الْأَلَمُ

لا اللَّيلُ يَسْتُرُنا وَالشَّمْسُ تُنْكِرُنا
لَوْحٌ أَنْبصِرُهُ كي يَنْطِقَ الْقَلَمُ

يا أَرْضُ رِفْقاً بِنا وَارْسُمْ لنا وَطَناً
كَالْأُمِّ يَجْمَعُنا بِالْحُبِّ يَبْتَسِمُ

هَلْ لي بِنافِذَةٍ فيها أَرَى أَجَلي
فَالْوَضْعُ يُرْثى لَهُ مُفْتيُهُ الصَّنَمُ

فَانْظُرْ لِحالي فَقَدْ ضاقَتْ بِنا دُوَلٌ
لا قَدْرَ تَلْقى هُنا أَيَّامُنا الْعَدَمُ

كَمْ مُحْزِنٌ أَنْ أَرى نَصِّي يُقَدِّرُهُ
مِنْ غَيْرِ مِلَّتِنا فيهِ لَهُمْ قِدَمُ

نَمْ يا بُنَيَّ فلا يَسْمُو لنا عَلَمٌ
في سيرَتي ما شَفى جُرْحاً لنا الْعَلَمُ

يا مَوْطِني هَلْ دَنا يَومي فَتَظْهَرَ لي
فَلْتَبْتَعِدْ غُرْبَتي وَلْيَرْجِعِ النَّغَمُ

غفوة بين السطور

أمل محمد ياسر / سوريا

سألتُ نفسي!؟
أين الشمس؟
أين النور؟
أين الأفُق المضمور؟
مددتُ يداي لألملم أوراق خريفي المهجور
وفي صراخ تزمجر
وأنين يتبعه أنين
قد تهاوت الظنون
قـد تملقـت وتكبـرت وتبعثـرت كالفـراش المنثـور
يا أيتها المشاعر المنتثرة
يا أيتها الأوراق
لملمي ذاتكِ
لملمي ولملمي
ونامي بين أذرُعي
لأدفئُك مجدداً
بربيعٍ مهجور
تلتأم فيها جراحك
وتتبرعم من جديد
في شروق تمتد شمسه بأفقٍ شاسع
قد يحطم فلذات الأكباد
ويكابد جميع الجراح
وينتصر النور على الشرور
وتنبع الرياح كجحيمٍ مصهور
لتتلقح الأمنيات وتنصاع من بين القبور
ستواري نفسها ببراعم الأمجاد
وتلوذ بثمارٍ أينعت من صليل العدم
لتفك شيفرات العبور
وتبدأ اغنية الحياة بالظهور
تتفاعل بطيات القصيد
وتأخذ غفوة بين السطور

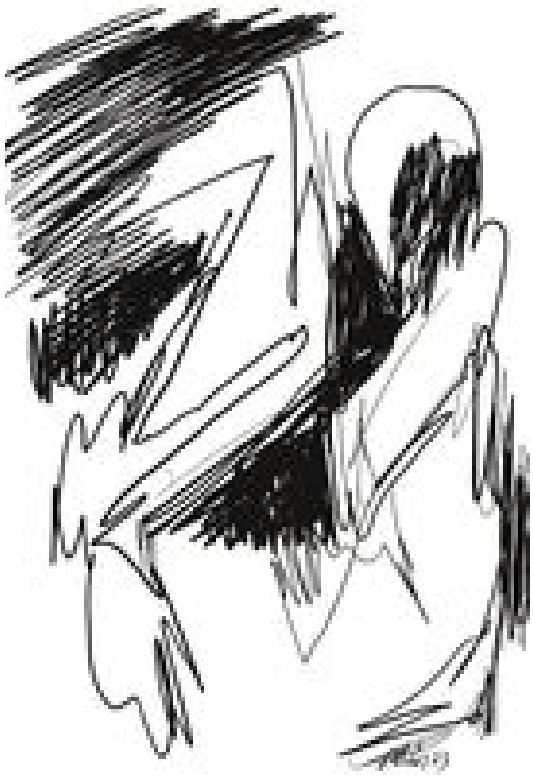

مجداف أبتر

بشائر الشراد / الانبار

في ورق مرسمي الصغير
يمر المشهد من امامي صامتا
مزهرية عتيقة من الكريستال
نحلة ذهبية سقطت في العسل خاصتها
وعربة فقير عجلاتها المدورة معطلة
لا يملك المال الكافي لإصلاحها
مكدسة بيدي حقول الورد
فالأزهار التي أزرعها تتحول بيدي
الى أطيار شفافة كأطياف هواء
الى أين امضي يمضي بيّ الرصيف
دون عراك .....
متصالحان انا وظلي الأسمر
عندما تختبئ الشمس
تخلق غيوما باردة لتنوب عنها
يجمد الدم في جسدي
ارتدي ملابسي الثقال
لم اجرؤ على حمل رأسي
هكذا تتحول وساوسي الى
قصائد مريضه بالعضال
وحدها الفرشاة تعرف معنى اغترابي
حينما ابحر لا يصل مجدافي سوى
ا لمنتصف
اوواه يا ساعتي كل عصوري بحرية
وأنا الملاح التي تربيت على الغرق
تعشعش في اخشاب المجداف الارضة
يا للمياه الماكرة
يتورد دمي ويتظاهر المقود بالدوران
يحاكي صمتي المطبق على الانتظار
ذبذبات البحر السادية تغيظني تشعل فتيلة
قلبي من غير نصب تذكارية
حبل السواري ثقيل على ظهري
من كل هؤلاء الربابنة
خفرة السواحل والملاحون
وأين ينامون من وجعي
يشهدون ليلا لن يروا له مثيل
ها قد فزتم ب اخشابي المعطرة
دون جلد لمياهي الموثقة بالأشرعة
دون خوزقة روحي طافت بالغرق
اشعر برياحكم الباردة تلفح وجهي
ارسل اليكم سلامي
انظروا في وجهي مراياكم
اشاطركم عرض الشواطئ ،
اشرب مياهكم الرخمة
ستعضون نواجذكم العمياء
حين ينقطع آخر خيط عالق
وتنشدون اغنية نفحة الصعق
نحن قراصنة قذفت حياتنا الى البحر
دمنا المبتور ينساب على الرغم منا
نعلن اننا لم نعد ننتمي الى البحر

يوم تاه فؤادي

سميا صالح / سوريا

ويومَ تاهَ فؤادي
لمْ أجدْ نبضي
ورُحتُ في دوحةِ التفكيرِ لا أُفضي
وكانَ في وجهكَ القُدسيّ
نافذةٌ.. إلى مدائنِ
سحرٍ بالهَوى المَحضِ
يا آيةَ الوحي في طَرفي الذي نَضَحَتْ
منهُ القصائدُ
حتى صارَ في فَرضي
لذا أقمتُ صلاةَ الشَّوقِ في أُفُقٍ
مازالَ يَمنحُني
دَيمومةَ الفَيضِ
كمْ قدْ تَصَوَّفَ في مَعناكَ سَيلُ دَمي
فصِرتَ ضَوءا بفتحِ الجَفْنِ والغمضِ
تشتاقُ وجهَكَ أشجاري
وأسيجَتي ...
نوافذُ البيتِ
وجهُ الماءِ والأرضِ
كلُّ الدروبِ التي ما زلتُ أسلِكُها
ترنو إليكَ
فأنتَ السرُّ بالومضِ
إني نَفضتُ منَ الأشياءِ
أوردَتي
وجاءَ نحَوكَ كُلُّ الكُلِّ والبَعضِ
يا أنتَ
يا سيرةَ التقديسِ في أُفُقي
يا لهفةَ العِشقِ
بين الخَفقِ والنَبضِ

المُشْتَهَى..

آيات عبد المنعم

وَرَقَةٌ.. مِنَ الخَرِيفِ
بَدَا الأمرُ..
كمَا لو أنَّ وَرقةً للزَّهرِ قَدْ غادرَتْ الشُّرفةَ للتَّوِّ
ومِنَ الأسفلِ..
كانَتْ الشُّرفَاتُ رَصِينةً، حادةً.. تُعانِي الجُمودَ تمامًا..
كسَائرِ النَّاسِ فِي عَالمِي..
لَنْ تستطيعَ القُدومَ مَعِي لنَمرحَ
وفِي المُحيطِ كانَ المَزيدُ مِنَ الأوْراقِ يَنهمِرُ فِي رِقَّةٍ..
وتَتلوَّنُ احتفالًا بالخَريفِ القَادمِ عَلَى عَجَلٍ فَلَنْ يَتمَهَّلَ..
لِعَبَثِ حَفِيفِنَا رَحماتٌ وَإِنْ بَدَتْ تُبَشِّرُ بِدُنُوِّ العَاصِفَةِ
فِي الهَواءِ..
وفِي ارتِفاعِكَ بِدَعَواتِ المُحِبِّينَ لُجَّةً..
مَلائِكةٌ حَفَظَةٌ يُصارِعُونَ المَوْتَ عنْكَ أو الضَّلالَ..
مُنْذُ مِيلادِكَ الأولِ لِكلِّ مرَّةٍ تَرتَطِمُ بِهَا وَرقَتِي بِالأَرضِ فأتذَكَّرُ مَنْ أكونُ..
وأتقَبَّلُ حَقِيقَةَ إِنْسَانِيَّتِي لا أكْثَرَ
أبْتَهِجُ بالفُرصَةِ القَادِمَةِ..
أتسَلَّقُ جِبَالَ الخَوْفِ وَحدِي، وأنتَصِرُ عَلَى ضَعفِي..
لِمَحبَّةٍ مِنْ دَربِ الجُنُونِ..
تَجعَلُنِي قَادِرَةً عَلَى التَّبَسُّمِ لِسِرِّهَا خِلسَةً بَيْنَ السُّطُورِ

نعوة

منتهى العيادة / سوريا

مطر يهطل بغزارة، وأنا أجلس وحدي هناك في زاوية الغرفة على مكتبي أكتب.

طرقات على نافذتي، إنها حبات المطر تصدر أصواتاً جميلة ناعمة.

أسمع صوتاً مخملياً يصدر لحناً حزيناً كصوت الكمان المجروح.

فاضت دموعي على وجنتي بألم وحرقة.

لا أدري لماذا؟

ارتديت معطفي وخرجت، سرت بين الطرقات، حبات المطر تتلألأ على شعري وتزين جبهتي السمراء.

سرت على غير هدى.

إلى أين؟

سؤال كان يحيرني لكأنني أعد الشوارع وأرصفة الطرقات، كل الدروب كانت كئيبة مقفرة ها هي جنازة تمر. اقف أمام باب الكنيسة أرى النعوات معلقة، أبحث عن نعوتي.

أترى سأجد لي اسماً في يوم ما؟.

ربما لا أدري؟

أسئلة طرقت برأسي وأنا أتأملها وأفكر.

متى سأقرأ إحداها وأجد اسمي وصورتي وأكليل شوك يزين جبهتي الحمراء.

عجب ماذا سيكتب فيها؟

كم أشتهي أن امزق هذا الكون.

أخاطب ربي وأنا ما زلت واقفة أمام باب الكنيسة أتأمل السماء والكون الفسيح.

أيها الرب الجليل ترى كيف أبدعته؟

لم كونته الأجل إنسان يتذكرك ساعة كربه.

فإذا كنت تعرف أنه سيملأ ما بنيت وهما وحباً وكرهاً وأحقاداً فلم خلقته؟

ألتمضي حياتنا ونحن نجلس في محطة الانتظار، نتأمل الساعات وهي تحطم ما تبقى من جمال خلقته.

يا إلهي إلى متى ستبقى أرواحنا تنتظر دورها لتستقبل التراب.

قصائد للشاعرة الألمانية فرانسيسكا ريسنسكني

ترجمة عبد الواحد السويّح

من بعيد، عن قريب

أدركُ مأتى الخوف، أغصان هذه الأشجار تبدو مدفوعة من قبل الذّئاب، تتمايل باستمرار، وأنا أتمايل معها. وكذلك الطّيور. كلّ الأشياء التي تتجمّد سوف تذوب. ينبغي إذن أن نكذب قليلا على الطّيور، ونتركها مطمئنة دون نصيحة

وألا نعاقب الغربان أبدا مثلما عاقبناها سابقا، حين سقطت على الكرز أو حين أعلنت بنعيقها عن البرد، سأسامح في النهاية الغرانيق حتى، وهذه القبور التي تنتظر ليلة بعد ليلة...

القائمة طويلة ،،،، لكني لا أزال هادئة، أريد أن اترك الأشياء كلّها لتأتي من بعيد عن قريب، سأترك أيضا أولئك الذين لا يعيشون إلا بداخلي ما من فراغ في ذاكرتي.

الخطوات التي لم أخطُها أو التي كنت أيضا قد خطوتها، ستتّجه أخيرا إليكم، سأرحل إلى المحطات والموانئ، بحثا عن سُبُل لكم أيّها التّجّار الفقراء

سأشتري الأبواب وأسأل إن كانت المقاعد والأسقف تعرفكم، وأسأل أيضا الرمال اللامبالية.

ملفوظة من البحر: زجاجة، ثلاثة أرباعها، طحالب بُنّية.

هل كانت رسالتك بداخلها؟ هل كنتَ أنت أم هو، أم هي أنا؟

بالأمس كانت تلك تمتماتي. أمّا الآن فهي صرخة مثل التي رسمها "مونش"، والعينان السّوداوان تقريبا ليستا أبدا بعينيّ.

أبحث مثل عمياء عمّن يرسم لي يدا.

أدرك مأتى الخوف

خارج عن المألوف

لم أعدْ منذُ فترةٍ طويلة بيضويّةَ الشّكلِ

لمْ أعدْ حتّى خيمةً على ظهورِ أربع سلاحف،

إنّه لأمرٌ رائع

هاتان السّاقان تحملانني بكلّ عنفوانهما صيفا فقط كي أصبوَ إلى رأسي التّوتيّ، وأقطف حبّات التّوت

لم يعد القلب في الجهة اليسرى،

وهذا النّبض المتقطّع الوتيرة يأتي من جيب البنطال

هل تسمعون اللّسانَ، هذه المضخّةَ

هل تسمعون إيقاعات الفالس آتية من أعضاء ذكورية وأنثوية؟

أمعائي زجاجيّة، رئتي بحريّة، قلبي مسطّح،

عيناي، انكسار في الشّمس وفمي،

فم السّمكة، يفترس الدّببة القطبيّة، الّتي تحرق جلد الملائكة لحم الشّعراء يتنقّل

متنزّهـا مـن مسـلخ إلـى مسـلخ ألاّ
عضلـة الرّغبـة ليـس لديهـا أيّ شـيء ولا
تعـرف أيّ شـيء عـن الأخريـن
تضحك،
تدور حول نفسها، وتملأ ذاتها بالهواء
مـا الّـذي تعرفـه هـذه العضلـة عـن نهايـة
العالـم؟

السّراب الأخير

ثـمّ تضـرّع إلـى الطّـوارق كـي يكـفّ عـن
التّرحـال وطلـب مـن العقـارب أن تتخلّـص
مـن شـوكاتها قبـل اللّسـع
كان يـرى نفسـه فـي الرّمـال المتدفّقـة
ويذرفهـا مثـل راقصـة تـدور بتنّورتهـا فـي
مشـهد ينـأى عـن الوصـف
شيء ما كان ولم يكن هنا يريد أن يبقى
ومع ذلك يتلاشى
كنت كالعادة أرحّب بهذا المشهد،
الملامح الظليلة للبحر
كانـت الصّحـراء تسـير بجانبـي، تسـاعد
قلبـي ليحافـظ علـى خطوتـي وخـلال لحظـة
همـس فـي أذنـي: أنـت مثلـي أ لسـت أنـت
الصّحـراء؟ ودون أن ينتظـر جوابـي يجلسـني
علـى جمـل.

أَثْداء لا تُشبع

كامل فرحان حسوني

هل لنا
أن نقرنَ الضحكُة بالخذلانِ؟
كيف لنا ان لا نقرنَ الثورةُ بالحرمان !
مُنعَ القطرُ عنا
أكنّا عبثيّين بالفطرة ؟
همُ مَنْ اوحوا لنا !
لا زلنا نَتجرعُ أبخرة
حقولِ النفط ،
ونكابدُ سعر الدواء .
أنا لا آبهُ لسعر برميل النفط !
ولا تعنيني أوبك ،
شحَّ الماء في محلتنا
هل ضاقَ مجرى النهر ؟
لازلنا نبحثُ عمن يُطرق بابَنا
ليطعمَنا أرغفةً مغمسةً بالكرامةِ
نستجدي الضحكاتِ من الافواه.
الشمس وهي تسدلُ ستارَها
تندبُ المرضعاتِ
تواسي الثكالى،
تغدقُ بالسكينة على المحرومين.

الركض نحو القسوة

عبد الحميد مهودر / البصرة

عندما وصلت إلى مدينة (م) لفت انتباهي صندوق زجاجي فيه عظمة انسان، موضوع في ساحة المدينة.

وقفت اتمعن بعضد انسان موضوع بهذا الشكل، انها مدينة تدفن موتاها. وعندما سألت الحارس الذي يحرس المكان عن هذه العظمة. نظر لي باستغراب وقال اظنك غريب..

يا سيد: هذا ولي من أولياء الله حمى البلاد، وقف وحده امام الجيش الغازي وبحركات سخرية رسم بيده دوائر في الهواء، امام ذلك القائد الغازي وجيشه وخاطبه: أنظر حولك هذا جيشي يحيط بك وبجيشك..

نظر القائد إلى هذا المتسربل بملابسه الرثة، واستغرب من اين أتى هذا الجيش لم يستطع ابعاد نظره عن هذا الجيش الذي يطبق عليه كحلقة لها امتداد الافق..

اتفق معه أن ينسحب من دون قتال.

عندما انتصر صنع من انتصاره هزائمه، لم تكن التنظيرات المتعددة للاختلاف إلا وجوها مكبوتة، ألقى بها سابقا فرفضته وندمت بعد ذلك لتطلق عليه أسماء متعددة.

سيد، ولي، درويش، متصوف، زاهد، ساحر..

وها هو مثل جمل برك على الرمال، فطلب كما طلبت الارض أن يترك عاريا في هذه الفلاة، فجسدي محرم على الضواري والرمال بل الرمال تحميني، اتركوني في المكان الذي قابلت فيه الغزاة بلا ثوب يلف جسدي سوى الرمال تحيط بي وتمضي فوق جسده تبحث عن صوته.

هذا الولي اصبح إرثا لكل البلاد واخذت كل مدينة تطالب بأن يدفن فيها..

كان الخلاف شديدا، كل مدينة جيشت جيشها والكل كان مستعد للقتال.

هذا الامر آل إلى التفاوض وفي كل مرة ينقض الاتفاق. بقى هذا الرجل مسجى في الفلاة سنوات وسنوات، جف جسده وسلب لحمه ولم يبق منه إلا العظم..

أخيرا توصلوا إلى حل،، جاء الحل بأن تأخذ كل مدينة عظما من عظامه..

مع ذلك فإن هذا الامر لم يسلم من الاختلاف، فقد اعادت إحدى المدن عظمتها بحجة أنها صغيرة لكنهم تداركوا الامر بإعطائها عظمتين.

لقد توزعت عظام هذا الولي على طول البلاد وعرضها، كل مدينة تضعها في إحدى ساحاتها لتكون تميمة النجاة.

هكذا تقاسمت المدن هيكله العظمي، ونحن كما ترى حصلنا على عظمة اليد التي هزمت الاعداء..

بوح الصخور

هبة المنزلاوي / مصر

وقفت يوماً عند صخرة، وكان فمها مفتوحاً، وكأنها تصرخ، اقتربت منها في عجب وسألتها: ما الذي أصابك أيتها الصخرة؟ ثم وجهت عينيّ ناحية المياه الهائجة وتأملت في لحظة سقوط الشمس عليها، وكأنهما يتعانقان بقوة وتربطهما علاقة وثيقة من المحبة، على الرغم من كثرة التناقضات بينهما؛ فالبحر يستكين بدفء أشعتها، والشمس تطمئن بمرافقته الحية، فكل منهما وجد في الآخر شيئاً يستحق الوفاء له، فليست الأشياء كما نراها عليه فربما بداخل الأشعة الملتهبة مسكناً آمنا يدفئ الروح و في أعماق البرودة ربما تجد صديقا مخلصاً تسعده حرارتك، ثم عاودت النظر إلى الصخرة وسألت نفسي: ما الذي بداخل هذا الجماد الصلب؟! كي يكشف عن صرخته الدامية وينطق عِبَارَاتِ الأنين، لا تستهينوا بصلابتي ولا تضعوني في خانة الصم والبكم، فربما قلوبكم هي الأكثر تحجرا منّي وربما خالقي جعلني جمادا لا أنطق كي أكشف عنكم قناعكم!! وأشعر بما يحيط بكم وربما أنا أكثر رِفْقًا منكم وأتقن الحديث عنكم!! ولكن حديثي من نَوْعٍ آخر هو أن أصمت وأترك الموجودات حولي تتحدث وتجتمع المشاهد وتكثر الصور، فتبوح أعماقي لكم بما تريدون فهمه وأحدثكم عن ذواتكم المتعبة وتناقضات معقدة لا تجيدون رؤيتها هل نحن الآن نسمع الصخر؟! فما أشد غفلتنا وما أقسى الزمان علينا حينما ينطق الصخر!!! أدركنا أن الحياة ليست مجرد أشياء وأشخاص نراها بأعيننا وإنما هناك معانٍ تختبئ وراء القمم، فلا تستهن بحال إنسان بين الصم والبكم وضع الأمور تحت عين فاحصة، فربما تكتشف يوماً أنك أنت الأصم!!

مسرودة ممسرحة

خرائب العث!!

شوقي كريم حسن

ما كانت الحرب التي سرقت موداتنا ملقية بنا بحرص عاشق وله خربته ليالي الانتظار، الى اتون من الفواجع التي لاحقتنا اينما اتجهت بنا بوصلة الاوامر التي تشير دوماً الى اننا وبكامل قبولنا الذي لا رجعة منه، يتوجب ان نفطس متروكين في عراء الاراضي الحرام المليئة بأشلاء مشوية تلاعب رياح العطن مصطدمة بحطام الحديد الذي قاتل مجبراً، متوهماً ان الموت لا يمكن ان يطاله، لكي يحيا الوطن، الذي لا يعرف كيف يستطيع الخروج من عبث (كوناته) التي تركها عن عمد مقصود الاجداد الموغلين بالتجاذب والتفاخر المرسوم بدقة السيوف ومفاخرها التي الهت العقول عن كل ما سواها، تركة وقحة تسيل من بين ثناياها انهاراً من دماء الاكاذيب والالسن التي ترسم الايام على انها حقائق مجد يتوجب تقديسها، تلاقف الاحفاد تركاتهم بشيء من تعظيم الاناشيد وعلو مفاخرها التي غدت حداً فاصلاً بين العيش بذل تلاحقك اكف المحققين ولعناتهم التي تتهمك بالزنى والخيانة، والانحطاط، والكثير من السباب المبتكر، الشديد القسوة والاهانة، وبين ان تقف مثل جذع نخلة مهموش الرأس، ملاقياً حتفك المرسوم بتخطيط لا يخر من دورقه ماء، الاحفاد الملوثين بالشراسة التي جعلتهم اسياداً، منحونا نياشين تدعونا الى لملمة ارواحنا قسراً والمضي بصمت الى حيث يرغبون، منحتني وقفتي البلهاء شارة تباهي تقول/ لا تراجع والى امام/ ما كنت ادري الى اي امام يقصدون، ثمة اكثر من امام واكثر من وراء، والكثير من العتمة التي لا تفصح عن الدروب التي تعلمت بالشظايا وحطام الدبابات والمصفحات وسيارات النقل، كل ما بقي فوق هذه الارض الخاوية الاخضرار يشير الى حقيقة ان هناك ارواحاً تنتظر عودتها الى مرابع فتوتها التي ما رأت منها سوى نوا ح الامهات، وغياب الاباء الذي صار الاهم في حياتنا المالحة ، ثمن مدفوع برخص يدفع بنا الى ان نلاحق خطوات الاسلاف المتباهين بضياع اعمارهم السخية، السهلة المنال، فجأة ودون استعداد اعلنت الشراسة المقيتة، توقف تراشق الرصاص والاحتفاظ بالأعمار لمرات تقف عند الابواب، وقد تكون اتية باكثر مما نتوقع في قابل الايام ،حزمت صرة اغراضي الحائلة من العتق والمغمسة بالعرق المملوح، دون ان اودع احداً ومضيت ملاحقاً بعض خطوات الذين سبقوني مرتلين اخر اناشيد التحريض/ احنه رجعنا من الحرب،، عاشق يفاخر بالمجد محبوبته/ ايقنت ان خطواتنا وان كانت تتقدم الى ما كانت ترغب بالوصول اليه لكنها ستظل ترقب الخطوط النيسمية التي طالها الهجر لتمتلئ ثانية بدوي الانفجارات

وعويل الحناجر المشوبة بالخوف، تباعدت خطواتي عنهم، ثمة درب هجرته ايامي منذ جيء بي مجبراً للدفاع عن شيء لا اعرفه، وسمعت به لأول مرة، كانت تطش طاسة الماء وراءنا لاهجة بسمو صوتها الاخذ بالارتجاج، بأن لا يمسنا الضر وان نكون محميين بأرواح الاولياء،، الذي لو تحققت رجاءاتهم لما راح الى المجهول احداً منا، ولا أصبحت الحرب اضحوكة رعناء، لا تستحق التمجيد والتبجيل والمفاخرة، رأيت اليها تمسح حبات لؤلؤ عينيها المائلتين الى الاصفرار بطرف شيلتها، متمتمة بكلمات اثارت غبار ارواحنا الفائحة بروائح القهر، دون ارادة مني اخذت يدي الناثة قهراً وانكساراً الى يده المرتجفة هلعاً وخوفاً، كنا بدرب الصد مارد، مكررين تلك الحكاية العجيبة التي ملأت قلوبنا بالغيط وملطخت ارواحنا بطين التوسلات، دروب مأهولة بالنسيان لا توصل الى غير التلاشي والانتهاء، ماكنا نصدق وجودها الا من خلال ليالي المواقد وتعاساتها الموجعة، قلت بعد ايام — وداعاً لا تحزن لشيء دع صوتك يثلم حجارة خوفك كلما استيقظت مواجعك هدهدها بنواحات ارواح المنتظرات هناك،،!!

- قلبي يحدثني اننا لن نلتقي مادامت طرقاتنا افترقت!!

- قلبك مهذار اياك والانصات اليه،، قلوبنا حدائق بوح واغاني شطآن!!

- لا تنسى العجوز التي هناك،، تذكرها ما دمت تعيش.. سيظل انتظارها يجلد ابتعادي!!

- الحناجر الطرية الرعناء بالحب لا تجف عند ساتر ملغم بالكراهيات سنعود.. واراهن على ذاك بحياتي. احلام الامهات لا تخيب ظنونهن..

- ليتك تركت افكار الرهان تلك لا تراهن بشيء، الدنيا محض طريق لا يتحمل عشقك للرهانات حكايات المواقد علمتنا ان خفايا الايام لوعة وصمتها غياب!!

تجرني خطوات وحدتي المترددة، الى ذات الدرب الذي سلكناه معاً، حاولت مراراً اتباع اثار غيابه المريب لكني فشلت، محت الرؤوس الماطرة هلعاً كل موجودات تذكره المجنونة.

قيل— إنه في لحظة غضب شتت عقله سب رأس الحرب ومشعل اوارها.. صعد فوق تلة القنص منادياً الوجوه التي ترقب هناك/ ويلكم كفوا رصاصكم عنا قتلتم احلامنا دون سبب واضح رغبات مجانين احالتنا الى رماد تذروه رياح/!!

قيل— في لحظة كدر انهارت احلامه قدام عينية فراح يصرخ محرضاً الموت على الفرار بعد امتلاء كرشه الذي لايعرف التخمة...!!

قيل— رصاصة عند الصدغ انهت توسلات مخاوفه،، اوقفت سعي مراميه الى حلم مستحيل،،!!

خائن وقح افكارك مديوفة بسم احقادك.. رغيف خبز حتى وان كان يابساً أجل من وهم كرامتك،، لا حدود لسفالاتكم مطامعكم شاسعة تريد الاستحواذ على كل ما تطاله اياديكم، غوغاء مماشيكم خراب واحلامكم فوضى عاصفة!!

قيل.....!!

قيل.....!!

قيل.....!!

توقف عن سماع ما يقال، لأنه هذر حسد وكراهيات، اما آن لك ان تكف عن متابعة الاقوال الصامتة الفعل والتي لا تدل على ما ترغب وتريد، سجلات عامرة بالأقاويل والمقالات اوقفتني حائراً نافضاً بهدوء مصطنع غبار الترقب الاخذ بالاتساع، لملمت هلعي هارباً، تاركاً خلفي الاقدار لتقرر المصير الذي تحدث عنه بيقين العارف وكأنه يراه، كانت محاولتي الامساك بلحظة التراجع مشوبة بالخطر الذي يحيلني الى دمية تلاعبها

رياح الاستفزاز والغيرة، ابصرتها تراني بعينين كليلتين تفيضان دموع مواجع، بتؤدة انهمرت بين يدي مثل زوبعة امطاراً حالوبية، احالتني الى ما يشبه الخرقة البالية، بسرور استعادت جبروت قوتها، نافضة كدرة الوقت التي اقعدتها منتظرة طوال تلك السنوات، كلما حاول الزمن تفتيت اصرارها على البقاء في حضن الانتظار، منحت نفسها عزيمة العناد،، قليلاً ابعدتني متفحصة ملامح وجهي التي ظنت انها ما تغيرت كثيراً، بصوت واهن محاط بخفر صبياني لذيذ النبرات، همست—— كان عليك ان تفكر بانتظاري الحائل لسنوات لم اجلستني عند مواقد حيرتي،، وحيدة ابقيتني ما قلت انها رمت مراسي اشواقها عند مرافئ مودتك ما تغيرت كثيراً،، حسناً فعلت حافظت على نفسك، كنت موقنة إنك راجع لا محالة... مللت الوقوف عند حلوق الطرقات،،!!

حاولت مراراً مقاطعتها، لكنها دفعتني بقوة امام سيول استذكاراتها البعيدة الانتهاء، اردت اخبارها بأني ما رأيته منذ فرقنا قواطع الحرب، لكني فشلت، امام عبق روحها الذي اشاع الفرح والحبور في عينيها الوامضتين زهواً، لااعرف كيف ليَّ كسر اطواق المسرات التي جددت حياتها، فقررت مواصلة اللعبة التي احببتها مادامت تزيل سواد ايامها الجاثم فوق انقاض المحنة التي دفعت بسنوات عمرها الى امام سريعاً،، بلطف هجست خيبتي، فابتسمت هازة رأسها المجلل بالبياض، قبل أن تتوغل وسط شعاب اختياراتها (الفطنة القت بيَّ الى تفحص اسرارها، التي تكشفت امامي، عرفت بأنه لا يمكن ان يعود، موقنة ان غيابه بات ابدياً، لكنها

تود مواصلة حبورها الاليف معي، معتقدة اننا ما كنا نفترق ومتشابهان الى الحد الذي ما كانت بقادرة على التفريق بيننا ابداً، شبه جعلني لمرات عدة اهمس بأذنه التي تشبه مؤخرة قذيفة هاون.

- ليتنا نعرف من زار من حتى وصل التطابق كأننا توأمين!!

- إن تجرأت فسألها؟!!

- لعبة خطرة غبارها يقطع الوصل بيننا!!

- خل الطبق مستور ودع خيول احلامنا تصهل بعيداً عن مرابعهم... الخطيئة سيف فراقنا!!

- مضحكة تصورات الحقارة هذه بيوت مواقدنا لا تدنسها الرذائل مادامت تحتكم الى المباهج!!

كلما توغلت في متابعة خطواته المارقة بحشمة ملكية رأيتها تبصرني محاولة الامساك بما تبقى من هذر ايامها المستفحل، قالت—— لم جئت تاركاً صاحبك لا يعرف الطرق الدالة علينا.. اقسمتما ان لا تفترقان وها انت تعود غير آبه بقسمك، ما الذي اصابك، سنواتك جمراً.. سنواته رماد.. سنواته قحطاً يلاحق خرابه.. سنواتك بلوى امتحان اجاباته خرس.. سنواته صمت لا خلاص منه،،، سنواتك وقاحة خائنة!!

(لم أشأ كشف مستور القول الذي ظل يلاحقني طوال سنوات الحرب العجاف التي سرقت مني نواعم روحي الغارقة بالآمال التي رسمناها معاً)..

ما ادراني انه سلك درب الهذر المؤدي الى اللاعودة، كان يهيم في شواذ امانيه، وكنت اتكأ الى واقع لم يخرج من دائرة ان لا اقدم نفسي اضحية لبناء امجادهم الزائفة، بعد انتظار دام طويلاً قالت.

—— حسناً فعلت حين تركته هناك،، ما كان يحسب لوجودي حساباً..!!

بخطوات متزنة داست متروك الموقد ومضت صوت مجهول اختيارها، مرددة،

- عرفت أنه لن يعود... ععرفتتت!!

هليّلة سعدون أمي والسفر

شاعر المنفى كامل الركابي

يا سفر
گلب امي نجمه
ضَوّت الليل الطويل
يا سفر
ندمه ابتعدنه
وظل جرح بينه الرحيل
يا سفر
گمرة وطنّه الغالي تبعد
والبيوت ابغير اهلنه
اشلون تسعد؟
نهر وشراعك دليل
ونجمه
گلب امي الحزين
ضوَّت الليل الطويل

يا سفر
گلب امي شجره
يغفه عد فيها الحمام
وبيت من الطيب چفها
وكل اغانيها سلام
بيها من الوحشه
دمعه
والدمع بالسهر
شمعه
تضوي يا عين التنام؟
وشجره
گلب امي الحنين
يغفه عد فيها الحمام

يا سفر
گلب امي نهرين
وشموس
چانت ابطيبة نفسها
تحلم الروحي ابعروس
تضوي كل البيت
فرحه
وگلبي المالوم جرحه
ابظِل محبتها يبوس
الورد
بشفاف العروس

يا سفر
گلب امي مثلك هم سفر
بس بالحنين
أنت من تزعل.. مسافه
وهيَّ من تزعل ..تلين

ربي.. خلها ابعافيه
شمس حلوه وصافيه
وأشجار تين
واطرد الشر
والمرض عنها
ابورود الياسمين

يا سفر
وجه امي أطيَّب
من وجه
أطيَّب حبيب
اتغيب شمس الله
وگلبها
اشموس
ما تفعل تغيب
أدري بيها إمجرّحه
وأدري بيها اهموم
ممتليه عذاب ومستحه
يا سفر
لاچن خذتني
الهجره لبعيد , السنين
لسه تذكر
بوسه
من تذكرها روحي
ابغربه
يخنگني الحنين

يا سفر
ما تعرف اش

أبوذيات

الراحل عبيد ياسين الزبيدي /
قضاء الحي

عيونه كبل شافه شتمني
وعكلي الجان ثابت شتمني
نهجم بيتج يروحي شتمني
تمنيتي الذي يصعب عليه
*****

دلع دالت مداليه على دلاه
دال ودال مدلوله على دلاه
لون الدال مدليه على دلاه
دعت كل البشر باللقب هيه
******

دلن ودلن مع الدلاي وشلن
ورمن ورمن مع الرماي وشلن
ذهب وذهب دليلي العكل وشلن
هجرني او ولع النيران بيه
****

انوح النوح مدري الهند لوماي
وما ينفع وره المجفين لوماي
الجدح ما وجدت بي لبن لوماي
كل شوفي الجريب أبعد عليه
*****

قسم أعليك ثكل الجدم تنباع
اشمريد اخفي دمعتي أعليك تنباع
لونك يا وليف الجهل تنباع
شريتك بيش ما ساموا عليه
****

يحكلي لوزت نوحي ولاعاي
عله الي من زغر بيهم ولاعاي
غدوا لا ضعن بان الهم ولاعاي
بنهار وضاع حاديهم عليه
****

يكلبي وين منطي الوجه ونساك
اتدوره وما يصح وراح ونساك
نسه غيرك وليف الجهل ونساك
او جفاك وعين المفارج سويه
****

دم دمعي عله الوجنات جتال
النبت وده بسويد حشاي جتال
يصاحب هجر ولف الجهل جتال
احمدني جي عدل والفخر ليه

مشيت هواي

ابراهيم الجابري / بغداد

مشيت هواي من دونك
درابين وشوارع سود گمت اتخيل اعيونك
ولا مثلك شفت غيرك تنين الروح ما مش واحد بلونك

يزتني اعليك يا قطاع...؟ ابيا عنوان....؟ وجهك ضاع ؟!!
فتت بدروب غربه شگد تلگوني ثگيل امتاع
من ابعيد واشتموني ريحة روح خلوني ثغيب اصفر
وحمامات المدينة اتحوم شافت وجهي حنطي اللون
لن بيه حنين اشگر!!

والتمت عليه الدنيا حته الناس
واحد گال جثه وثاني ضن اسكر!
والشارع عرگ رجلين تاهت رجلك ويه البال ما شميت دم عنبر

ليش ابعيد
ليش اتروح
ليشك بس تحب اعتاب
ليش هناك موش اهنا
وعمرك ما صرت بالباب
بعيد الريف تمشي وياه چا واهل المدينه اغراب؟
اذا رايد عطر بستان اسجل بأسمك المشخاب
واذا محتاج كحلة عين امشي الليل الك خطاب

بسك يا لمع محبوب
مصابيح البشر للدم اذا عافت درب ايوب
واسيني يما تدريني.. الوعن ليش دليني
اندري بجسمي ما مصيوب
غير تروح من روحي واكسر كل عتب مصلوب
خذتني اهواي بعيونك
وملتهيه تموت الناس وآنه اشتاگ من كل صوب

مو طبعك غصن بربين واترف ما يغصص ريج!
كونك من اغيب اسبوع
تتيتم ومن وحدك تحس ابضيج..

أشتهيك

احمد عاشور / الناصرية

ديـرة ليـش وجـدام اعلـه واهسـهن تـدور الـگاع
او وحشـة عافيـه وداعيـك بيـن الميـل والناعـور
او بلايـه حسـاب اطـش الرمـل واركـض ويـن مـا بحچايتـك شـباچ

بيـن البـدوي واهـل المـاي دگـة بـاب وانـه مناطـرك خيمـه
ومثـل مگفـه النهـر مگفـاي مـا يندار لـو مـو تاخـذك غيمه

او مو للبير الم عظامي لمة والده الملگاك
ولو ما يشتهيني الذيب
ولو ما بيك ظن ويخيب
بـس شتسـوي هيـه حظـوظ وانـه اشـتاگلك
واشـتاگلي مـن تغيـب

يسوگ المشتهه ابيا بيش الم روحي
ابيا دورة وجه تتشابگ جروحي
مـن اعـوف مرايتـي بالظلمـه چنـت الـگاك مـو بيـه
ولا فارش بساط اعتاب
مشگگ ديرتي الدخان بس العاشگك نيه

تارس شارعك قمصان واطلب بابكم ريه

و اليه انفاس فوگ اولايتك تفتر
واليـه جـروف يشـتمن خضـارك وين مـا صوفـر
وانه هناك امد عيوني مدة شص
وياخذنـي الشـته الـگادود واحـرگ صورتـك واگرص

واربيلك نهر ومتون
وشجره اغصانهه بالماي
وين الله بخطاك يغص
واشبع شوف بس خاف الضوه يخلص

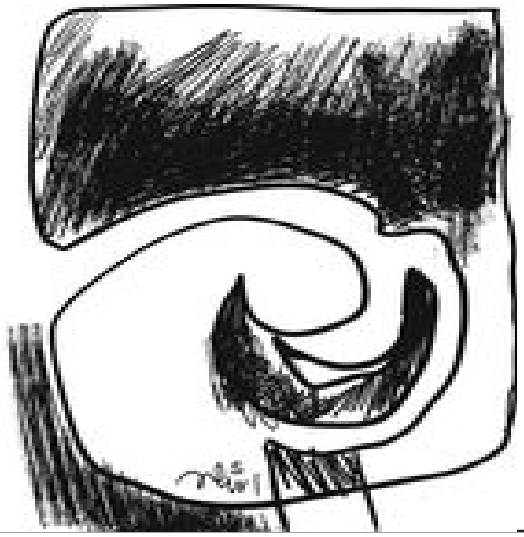

أنا المحتام

سماعيل محمد سماعيل / السماوة

انه المحتام كلبي يظوك طعم الدم
كظـه يـرف بهـوى الشـمام وبمـرز الهـوى تشـيم
دخذ حيلك يشوك الشم
ربيت ولا صبح يالشوف مرني ومالكاني احلم
وخذ غفيه بفي خيالي سنين
عرسي بعرس المعرسين وتلمني الهلاهل لم
انه ولعب الفخاتي وعش البريسم

وذوب ويه النفس روحي بحلمها بروجه الديرم
لمن تلها وصحت بيه اعله دنيه بدمعه المعتاز
ظحك المغتني يهوسن مخازيه
لمن تلها وصحت بيه اعله دنيه ال عالصريفه تطيح
مزبلت القصر وتكول حنيه
لمن تلها وصحت بيه اعله دنيه تصوج المالوم
لو ذب ابوزه الصوج اعله راعيه
لمن تلها وصحت بيه هبوب المايزخ
الديم روحه بغير شرجيه
شلعت من الثلج عمري وشتلته بنار كسريه

وبرغ طك الجتف هب ريح حجيه اويه الوكت بلسان سركيه
وعكدت بدنيه المكرود كل شعره هدب عين المماشيه
وجسر صوتي المحاجيه
لمن يعله اعله هان اليل كمريه
او ولو مو كل عرس بي كيف لا كل موته مبجيه

وهي الدنيه اعله ماهيه من مطلع شمس دنياك لكتار المغربيه
لجن ما طول كلنه جروح اكو اعله الظيم حربيه
او لون صيت النشامه يغيب منخي شما غمظ ظيه
يصيت الفرهد الظلمه بنثار الظي
شجاك تفرهدت بيها وعشكت الفي
شجاك وعينك

ثوب البرلون

عبد الاله المنشد / ميسان

برلـون تتعجـب تـرف والحـدرك أتـرف وأتـرف
ناعـم مثـل ريـش الجنـح اتّيـه عينـك لـو رف
ريّـان مـا يحمـل بـرد مـا يدفـه الاّ اعلـى الجـف
ايموع بالشوك اويرد اردود يلتم لو رف
لليـوم كضاتـه خضـر مـن ايـدي مـا ظـن تنشـف

ثلاثيـن عبّرنـي الهـوى اومـاي الحنيـن يغـرّك بروحـي
عجـب حـدر الضلـوع شـكثر حـر اومـا جـف
اوكلبي الجبير ازغير بالحب يزحف
دوّخني برلون اودخت مثلك دخت .....
لمّـن جنـت بيـن المغـازل والعمـر ايـام وليالـي التـف

اوظـل خيـط طاويـه اعلـى حبـك رد علـي لا يتلـف
اوتـدري الوكـت ويـاي كام يريـد بـس كـون ازلـف

يسـحك سـحك بالـروح وانـه اصبـر مثـل صبـر النخـل
والريـح فـز مسـودن اوتـدري علـيَّ - الاه كلـش تكلـف

اشبيدي اوهواك التف عليْ
رد وانه طول بطول وياه التف
هوّه عمر ونخاف يكضي والسنين تفوت
اوعدنـه حجـي شكد مـا تظـن يصيـر خـاف نمـوت مـا يتسـولف

المرأة.. ما لها وما عليها

عادل أحمد الجبوري

لقد أهدت المرأة إلى الحياة جواهر ثمينة من غالي الصفات، لا يعرف قيمتها بعض الرجال إلا من رحم الله، لأن بعضهم لم يحسنوا قراءة عبقرية أنوثتها، والتفكر في شموخها، ورسم كبريائها، لأنها لوحة أجمل من الفتنة، وأعذب من الفكرة، فهي ينبوع لحنان نادر، أكبر من الوصف، وأغلى من المدح، فهي عاصمة الخيال الجميل في ميدان روعة الحياة.

لست أبالغ في هذا كله لأنها دائماً تجدها تبحث عن الأجمل، لأنها تعرف قدرها.

المرأة هي عماد المجتمع، بل أنها مجتمع بأكمله، للمرأة دور كبير في دفع عجلة الاقتصاد، وفي صقل مستوى الحياة نحو الأفضل، فهي تملك قدرات هائلة وقد تفوق قدرات الرجل أضعاف، ويقال.. ان كان الرجل بحرا تكون المرأة جسرا.

لا بد لي أن أعرج على شيء أسمه (عيد المرأة):

كيف وجد هذا التكريم لها وجعل لها عيدا يحتفل به إلى اليوم وسمي (يوم المرأة العالمي)، يعود هذا إلى عام (١٩٠٨)، في خطوة جريئة اتخذنها نساء أمريكيات يعملن في مجال النسيج وصناعة الملابس في نيويورك وبها طالبن بتحسين ظروف عملهن، وممارسة حقوقهن كالمشاركة في الحياة السياسية واتخاذ القرار، إذ آنذاك لم يكن بامكانهن التصويت.

خرجت النساء الامريكيات بتاريخ ٨ آذار ١٩٠٨، للتظاهر واطلقن على حملة التظاهر شعار،، خبز وورود،، حيث حملن الخبز اليابس وباقات من الورد، مطالب النساء كانت انصافهن بالحركات السياسية والحصول على حقهن بالانتخاب، وفي كل عام بعد ١٩٠٨، بدأ الاحتفال بيوم المرأة الأمريكية التي خرجت للتظاهر وحققت النجاح، ولكن سرعان ما تبنت أوربا اقتراح الوفد الأمريكي الذي نص على تخصيص يوم الثامن من آذار من كل عام للاحتفال بالمرأة منذ عام (١٩٧٧) وحتى يومنا هذا، ويعتبر هذا اليوم يوماً يرمز إلى مطالبتهن بحقوقهن، خاصة المساواة في العمل والسياسية.

كثير من الحكماء جعلوا مقارنة بسيطة بين الرجل والمرأة أنقل إليكم بعضاً منها لكثرتها:

المرأة هي أسرة ووطن.. الرجل الأمان والقوة.. المرأة دفئ وحنان وسكن.. الرجل أمان وقوة وعطف... المرأة سر سعادة المنزل.. الرجل سر سعادة الكون.. المرأة وزارة الداخلية لا يستتب الأمن في المنزل الا وهي على رأس العمل.. الرجل وزارة الخارجية ليحمي ذلك الكيان الشامخ من الخارج.. المرأة اليد اليمنى للرجل... الرجل أصابع تلك اليد اليمنى.. المرأة ابتسامة.. الرجل الفنان الذي يرسم تلك الابتسامة.. المرأة تتحدث ليسمعها الرجل.. الرجل ينصت ليسمع ما تقوله المرأة.. المرأة صبر يمازجه عطاء بلا توقف... الرجل حدة يمازجها قوة وعطف بلا

توقف.. المرأة رقيقة وهي أنثى... الرجل عظيم وهو رجل... المرأة تصون عندما لا تخون.. الرجل يخون عندما لا يجد من يصون... المرأة ليست جميلة وهي تؤدي دور الرجل.. الرجل لا يبدو وسيما وهو يؤدي دور المرأة... المرأة والرجل عظماء وهم يؤدون دورهم بلغة التفاهم والصدق والحب التي لا يفهمها سواهما.

نرجع قليلا إلى وضع المرأة في العراق والوطن العربي وما هو دورها في العملية السياسية ومشاركتها في صنع القرار ووجودها في مجتمعات مختلفة الحكم والاتجاهات السياسية، حكومات ذات طابع.. جمهوري.. ملكي.. ملكي إسلامي.. إمارات ومشايخ دستورها على مقاسها، هناك حكومات علمانية، حكومات تدعي الديمقراطية..

أقول.. بالنسبة لتمثيل النساء السياسي فما زال تمثيلهن نسبيا حول العالم و الوطن العربي، أما في الوطن العربي الاحصائيات تشير إلى أن نسبتهن ما زالت قليلة، يعود ذلك لأسباب كثيرة ومن بينها الثقافة الذكورية السائدة.. الثقافة المجتمعية والعادات والتقاليد التي قد تقلل من قدر المرأة، وسبب آخر هو قلة الوعي لدى النساء بأهمية اتخاذ القرار للمشاركة بالسياسة والانضمام إلى مواقع صنع القرار.

وفي بيان عرضه مركز الإحصاء العربي إن الإناث يشكلن نصف المجتمع العربي، وأن النساء ما زلن مستمرات في مسيرتهم نحو التقدم في مجال التعلم جنبا إلى جنب مع الرجل على كافة المستويات الفنية والثقافية والعلمية والصناعية والبشرية. لكن ما زالت امامهن طريق طويل لتحقيق المساواة بين الرجال والنساء من حيث العمل والوظائف المرموقة وأجر العمل،

المرأة هي مصدر التغيير الإيجابي في المجتمع، وهي العنوان للسلام.

الحديث عن القضايا التي تمس واقع الإنسانية بوجه عام، والمرأة بوجه خاص. هناك أمور معقدة وشائكة ضمن دائرة الجدال، لكون المرأة تمثل نصف كيان المجتمع من حيث التعداد.

فلقد كانت المرأة الشرقية مع الرجل عبر المراحل التاريخية المتوالية من مختلف ألوان الظلم والاضطهاد الذي ابتليت به المجتمعات العربية الإسلامية، بدأ الاستبداد السياسي مرورا بالتدهور الاقتصادي والقسمة غير المنصفة في توزيع كافة الحقوق الإنسانية والعملية وحتى الحرية الشخصية واعتبارها في بعض المجتمعات بأنها (عورة) وعليها أن تطيع الرجل في كل شيئ وهذا ما نراه في بعض المجتمعات العربية والإسلامية، والإسلام من هذا براء. آراء شاذة لبعض الكتاب احتفظ على أسمائهم..

أنا أقول ليتذكر الرجل أولا وأخيرا بأن

المرأة هي الأم والأخت والزوجة والابنة، والتي حملتك في بطنها هي الأم والتي ارضعتك وكبرتك وسهرت عليك هي الأم. يذكرني حديث شريف ما معناه.. عجبت على الإنسان أدرك والديه او أحد منهما، ولم يدخل بهما الجنة، وكذلك الجنة تحت أقدام الأمهات، وهي المرأة..

كما أن هناك أحاديث كثيرة ومواقف تاريخية مشرفة عن جهاد وبسالة وكرم وشجاعة في التأريخ العربي والإسلامي عن المرأة.

لذا أقول: إن واقع حياة المرأة المسلمة وغير المسلمة العربية في كيفية التعامل العالم من حولها لا يمثل في قليل او كثير الفهم الإسلامي الراقي والمتألق لدور المرأة، والذي عبر عن نفسه بكل وضوح في الرعيل الأول من النساء المسلمات، فإن ما يدمي القلب ان يكون هذا الدين العظيم الذي طالما حارب الجهل والتخلف، وقدم لأجل ذلك جهود لا يستهان بها. بينما يعاني أغلب اتباعه رجالا ونساء من ظلم مفروض عليه باجتهادات خاطئة لا تمس للدين الإسلامي الحنيف من بعيد او قريب.

اخيرا وليس آخرا، أن الحرب ضد المرأة لم تكن جديدة كما لم تكن حرب ضد شخصها، بقدر ما أنها حرب ضد المجتمع كله، في صورة هذا الكائن الذي لا يمثل نصف المجتمع كما يضن البعض، وإنما يمثل المجتمع بأكمله، فهي صانعته ومحركته إلى الأمام، فما من أمة تقدمت إلا عندما اعتلت فيها المرأة، حيث ارتفعت بقيمها، فارتفع بها المجتمع، وعندما حط المجتمع من قدرها أنهار هذا المجتمع. وبين الحط من قدر المرأة ورفعة شأنها نحتاج إلى قيادة قوية خالية من كل التعقيدات النفسية المتخلفة لقيادة المجتمع التي تشارك فيها المرأة والرجل جنبا إلى جنب نحو التقدم والرقي لبناء جيل جديد متحصن بالأفكار الإنسانية الصحيحة التي لا شائبة فيها.

لك سيدتي

خلطات لبشرة الوجه من الفواكه الطبيعية

قناع من فاكهة المانجو

امزجي ملعقة من لب المانجو مع ملعقة صغيرة من العسل وملعقة كبيرة من الحليب. ضعي المزيج الذي حصلتِ عليه على وجهكِ واتركيه لمدة ١٠ دقائق قبل غسله بالماء الفاتر.

امزجي ملعقة كبيرة من لب المانجو مع ملعقتين كبيرتين من دقيق الحمص، ملعقتين صغيرتين من اللوز المطحون وملعقة صغيرة من العسل. امزجي هذه المكونات جيداً حتى تصبح عجينة سميكة ثم ضعيها على وجهكِ واتركيها لمدة ١٥ دقيقة

خلطات من المانجو لشعرك

اصنعي عجينة ناعمة من مسحوق بذور المانجو والماء ثم ضعيها على فروة رأسكِ واحرصي على تدليك شعركِ بها.

امزجي بذور المانجو مع القليل من الزبادي وصفار بيضتين، ثمّ طبّقي هذا الماسك على شعركِ لمدّة ٣٠ دقيقة قبل غسله بالشامبو كالمعتاد.

قناع من فاكهة الخوخ

إهرسي ٣ حبّات من الخوخ المجفّف، ثمّ أضيفي اليه ملعقة من كل من القهوة وزيت جوز الهند. طبّقي القناع على وجهكِ لمدة ١٥ دقيقة قبل غسله. كرّري هذه الخلطة مرة أسبوعياً.

استخرجي اللب من حبّتين من الخوخ. اهرسي اللب مع ماء الورد للحصول على مزيج متماسك. طبّقي القناع على وجهكِ واتركيه لمدّة تتراوح بين ١٥ إلى ٢٠ دقيقة من ثمّ اغسلي بشرتكِ بواسطة المياه.

خلطة من فاكهة الخوخ لشعرك

استخرجي اللب من حبّتين من الخوخ وامزجيه مع كمية متساوية من عصير الليمون ولبن الزبادي. اخلطي جيّداً للحصول على مزيج متماسك من ثمّ طبّقيه على جذور الشعر. اتركي المزيج على شعركِ لمدة ساعة من ثمّ اغسليه بواسطة الشامبو.

قناع الكرز لبشرة الوجه

طبّقي هذا القناع لمواجهة الشيخوخة! اخلطي ١٥ حبّة من فاكهة الكرز مع ملعقة كبيرة من عصير الليمون الحامض وملعقة من الحليب. ضعي المزيج على وجهكِ لمدّة ٢٠ دقيقة.

بعد الانتهاء، انزعي الماسك بواسطة غسل وجهك بالمياه الباردة، لأنّها تساعد في عملية شدّ البشرة وإخفاء التجاعيد. كرّري هذا القناع مرة في الأسبوع لتضمني تجدداً في بشرة وجهكِ

خلطة الكرز لشعرك

اطحني ١٢ حبة من الكرز من دون بذورها واهرسيها مع موزة واحدة، حتى يصبح المزيج متجانساً. ضعي الخليط على شعركِ ثم غلّفيه بكيس بلاستيكي، واتركيه لمدة ٣٠ دقيقة ثم اغسليه..

اكلة العدد

سلطة الماش

المقادير

كوب ماش (مغسول ومنقوع لمدة نصف ساعة) - كوب رمان - كوب فلفلة ملونة (مقطعة مكعبات صغيرة) - نصف كوب بصل أخضر (مفروم) نصف كوب كزبرة خضراء (مفرومة) - نصف كوب معدنوس (مفروم) - نصف كوب شبنت (مفروم) - نصف كوب جرجير (مفروم) - نصف كوب جوز (مقطع) - ٢ ملعقة كبيرة نعناع (مفروم) - ملعقة كبيرة ملح - نصف كوب زيت الزيتون - ٤ ملاعق كبيرة عصير الليمون - ٤ ملعقة صغيرة دبس الرمان - ٢ ملعقة صغيرة ثوم (باودر) - ملعقة صغيرة فلفل أسود - ملعقة صغيرة كمون..

طريقة التحضير

اسلقي الماش في ماء مغلي. بعد النضج يصفى ويوضع عليه الكمون، والثوم، والفلفل الأسود، ونصف ملعقة من الملح ويخلط جيداً ويترك حتى يبرد.

تخلط التتبيلة مع دبس الرمان، وعصير الليمون، والكمية المتبقية من الملح.

تخلط المكونات المتبقية باستثناء الرمان، ويضاف لها الماش بعد أن يبرد تماماً ثم تضاف التتبيلة وتقلب جيداً.

توضع في طبق التقديم ويوضع الرمان فوقها وتزين بحبات الجوز وتقدم باردة..

الشهيد أحمد عيسى مهدي العلاك

عمار الربيعي ـ باريس

أحمد مهدي عيسى العلاك, هكذا كان اسمه, عرفته عام ١٩٧٣ موظفا في دائرة ري بابل والتي كانت باسم منطقة ري بابل حيث كان تعييني فيها لأول مرة وكنت واحد من عشرين خريجا استحصل وزير الري طيب الذكر الدكتور مكرم الطالباني عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الذي تم استيزاره كوزير للري بعد انقلاب تموز ١٩٦٨ كأسلوب من الحزب الحاكم للتقرب من الاحزاب والقوى الوطنية الموجودة في الساحة وكان قرار التعيين استثناء من قرار ايقاف التعيينات الذي صدر في اعقاب تأميم النفط عام ١٩٧٢, الفقيد احمد، شابا يافعا وانيقا ويتمتع بخلق عالي وهو محبوب من قبل الجميع, وشيوعي من طراز خاص وكأي مواطن امن واعتنق الشيوعية وساهم بقدر ما ستطاع للعمل التعبوي بين الناس بأخلاق عالية ومرح طاغي على سلوكه ولا تمل رفقته, وكان اخيه مرتضى العلاك قد رشح في بعثة دراسية الى موسكو لإكمال دراسته وكان هو المسؤول كما اعتقد عن شقيقاته أو رب الأسرة كما يسمى, لكن الامور لا تسير كما نرغب, هي قيل عنها انها جبهة وطنية لكنها كانت مكيدة لكشف الكوادر الشيوعية والقواعد, وهو ما حصل حيث ان المراقبات والمضايقات كانت على أشدها, هناك رقابة على ماذا بين يديك وما تقول وما تقرأ, نعم, هي تسمى جبهة وطنية, لكن الاصح

هي رقابة فاشية للتعرف على الاخر, نقلت الى ري النجف بإيعاز من قيادة فرع بابل الى محافظ بابل سيء الذكر هاشم قدوري الذي جاء خصيصا لنقلي خارج المحافظة في جولة لدائرة الري بحجج واهية كان المقصود منها انا شخصيا وقد تم ذلك الى ري النجف ولذلك قلت اتصالاتي به الا ما ندر, كان ذلك عام ١٩٧٨ وهي السنة التي بدأت خلالها الهجمة الشرسة على قواعد الحزب الشيوعي من قبل الاجهزة الامنية, وتبين ان الفقيد احمد قد اختفى في بغداد وحدثني الاخ محمد رسول بانه التقاه عام ١٩٧٩ في باب المعظم وحدثه بانه يحمل قصاصات ورقية عن الوضع الراهن آنذاك والعلاقة المتأزمة بين الحزب الشيوعي والحزب الحاكم وقال له لا أريد ان اطيل عليك انت عسكري وأخاف عليك, وفي عام ١٩٨٠ كنت قد سافرت الى تركيا وبلغاريا واليونان رفقة الراحلة زوجتي ولذلك لا أعرف ما لذي حدث, التقيت خلال هذه الرحلة الرفيق في حينه عبد الله عبد الهادي والذي سلمني نسخة من طريق الشعب في اليوم التالي, استمرت معي من فارنا الى صوفيا الى اثينا وبالعودة من اثينا الى الاراضي التركية تخلصت من الجريدة في احد اماكن الاستراحة, خوفا من عيون المخابرات المنتشرة حتى بين السياح, كانت الاخبار التي ترد محدودة ويذكر الأخ محمد فيقول التقيته مرة اخرى في نيسان عام ١٩٨٠ في شارع النهر – محلة خان الدجاج, و اخبره بانه كان يعمل في احد المحلات في شارع النهر وانه سمع فيما بعد بانه استشهد بمواجهة مع امن النظام الذي حكم العراق بالحديد والنار عام ١٩٨٢. وأوصله الى ما هو عليه الان . انها رحلة شاب عاش واستشهد خلوقا رائعا لا يعرف للحقد والنكد طريقا. رحم الله احمد العلاك ويبقى ذكره دائم,

باختصار عن الطعام البديل ٣ ـ ٤

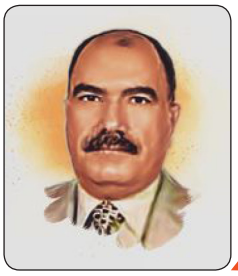

د. مزاحم مال الله / كندا

والان نأتي الى المضار والبدائل في السلسلة التغذوية:

أولاً - الطحين او الدقيق (وخصوصاً الأبيض) فهو يتسبب بالأضرار التالية:

• زيادة الحامضية في الجسم والتي تعد بيئة ممتازة لنمو وانتشار الخلايا السرطانية، أضافة الى الألتهابات الجرثومية المزمنة وألتهابات المفاصل (لكون الحامضية تسحب الكالسيوم من العظام).

• يُطلق على الدقيق الأبيض بـ(صمغ الأمعاء) بسبب عدم احتوائه على الالياف ويُبطئ عملية الهضم والنتيجة زيادة الوزن ومشاكله.

• الدقيق الأبيض خالي من الكثير من العناصر المهمة جداً كفايتمينات B والألياف.

• لتبييض الدقيق يتم استخدام مواد كيمياوية مؤذية لخلايا الانسجة.

• يزيد من مخاطر الإصابة بالسمنة وداء السكري وأمراض القلب (ملاحظة: أن تناول الكاربوهيدرات بشكل عام والمواد الغذائية خالية أو قليلة الألياف تجعل الشخص يشعر بالجوع السريع والمتكرر)

• يعد الدقيق من المواد عالية (المؤشر الكَلايسيمي)، وكلما أرتفع المؤشر كلما زادة الأضرار من ألتهابات وأورام ..الخ.

البديل // الشوفان الذي يحتوي على الألياف ويجعلك تشعر بالشبع ناهيك عن أنه لا يتحول الى سكريات ولا يحتوي على الكَلوتين. وكذلك طحين اللوز.

ثانياً - الرز – يتسبب بـ:

• الشعور بالجوع سريعًا بعد تناوله والسبب احتوائه على نسبة ضئيلة جدًا من الألياف الغذائية، التي تساهم في الشعور بالشبع والامتلاء لفترات طويلة.

• السكري دراسة أمريكية ذكرت أن تناول الرز الأبيض ٥ مرات أسبوعيًا يؤدي إلى الإصابة بداء السكري من النوع الثاني.

• التسمم الغذائي

يسبب "الإفراط" في تناول الرز بالإصابة بالتسمم الغذائي، نظرًا لاحتوائه على نسبة من الزرنيخ، وهو من المعادن الثقيلة التي تشكل خطرًا كبيرًا على الجسم، عند ارتفاع مستوياته في الدم.

• زيادة الوزن - في بعض الدراسات، لاحظ الباحثون أن تناول كمية كبيرة من الرز يزيد من خطر الإصابة بمتلازمة التمثيل الغذائي، التي تؤدي بدورها إلى زيادة الوزن وتراكم الدهون في منطقتي البطن والخصر.

• الأمراض المزمنة

هناك علاقة بين متلازمة التمثيل الغذائي والإصابة بالأمراض المزمنة، مثل ارتفاع ضغط الدم وزيادة الكوليسترول والنوبة القلبية والسكتة الدماغية، بحسب بعض الدراسات.

البديل // الرز البني فهذا النوع من الرز يحتوي على الالياف وفايتمين B وكذلك البرغل (يحتوي على ألألياف بكمية ممتازة تؤخر عملية امتصاص السكر الناتج

عن تمثيله الغذائي) والكينوا (موجود في الأسواق) وكذلك الفريك.

ثالثاً - الحلويات وما تحتويه على ثلاثة عناصر مدمرة للجسم (الزيوت، الطحين والسكر) وأحياناً أخرى يضيفون اليها العسل او المربى او الدبس! وعليه فالامتناع عن الحلويات أفضل طريقة والاستعاضة عنها بالفاكهة (وأيضاً بكميات محدودة).

اضرار السكر:

• السمنة / يؤثر على فعالية هورمون اللبتين الذي يقلل الشهية فيجعل الشخص يأكل كثيراً.

• السكري/ تناول السكر يحث الجسم على افراز كميات اكبر من هورمون الانسولين الذي يستهلك المواد الغذائية بسرعة فيشعر الشخص بالجوع إضافة الى أنه سيؤثر في عمل البنكرياس التي تفرز غدد معينة فيها هورمون الانسولين وبالتالي يؤدي الى قصورها واصابة الشخص بالسكري نوع الثاني.

• أمراض القلب – اثبتت الدراسات ارتباط السكتات القلبية بتناول السكريات وكذلك ارتفاع ضغط الدم.

• يؤدي الى إصابة الكبد بحالة تعرف بـ (الكبد الدهني غير الكحولي).

• يرهق الكليتين في التخلص من السكر الزائد عن طريق البول.

• يضعف النسيج العظمي

• السكر الزائد عن حاجة الجسم يقلل من تدفق الدم الى انحاء مختلفة من الجسم بما الأعضاء التناسلية مما يؤثر عليها في أداء وضيفتها الفسلجية.

• الحلويات عموماً تساهم بشكل مباشر بظهور حب الشباب.

• تنتعش البكتريا في الاسنان بوجود السكر فيزيد من تنخرها.

• كشفت دراسة مؤخراً عن العلاقة بين السكر وبين الإصابة بالسرطان

البديل // الامتناع عن تناول السكر الأبيض تماماً وتقليل تناول الحلويات والاهتمام بتناول الفواكهة.

رابعاً – الكاربوهيدرات

هي مركبات عضوية وتكون على نوعين:

الأول – البسيطة: (الكَلوكوز والفركتوز والكَلاكتوز) والتي تتحول الى أنواع أخرى من السكر وهو سكر السكروز (السكر الذي يستعمل بشكل شائع = سكر المائدة الأبيض).

الثاني – المعقدة (النشا والكَلايكوجين والالياف)

** مصدر الكاربوهيدرات هي منتجات الحبوب والفواكه وبعض الخضراوات والبقوليات، كما انها موجودة في المنتوجات الحلوة والنشويات والفواكه.

خصائصها:

١. الاكثار من تناولها يسبب داء السكري من النوع الثاني.

٢. توفر الطاقة للجسم من خلال تحولها الى كَلوكوز الذي هو نفس نوع سكر الدم.

٣. الكاربوهيدرات المعقدة تنظّم الشهية

٤. كل الكاربوهيدرات تتمكن من رفع مستوى السكر في الدم

٥. إن الإفراط في تناول الكاربوهيدرات وخصوصاً السكريات المكررة تؤدي الى:

- زيادة الوزن والسمنة
- تسوس الاسنان
- ارتفاع مستوى الدهون الثلاثية
- داء السكري – النوع الثاني
- السرطان

بدائل الكاربوهيدرات // لا يوجد بديل لها والموضوع متعلق بتقنين تناولها.

- يتبع -

أخبار الرياضة

محمد عباس المطوق

تواصل الدورة الدولية لحكام الكرة الشاطئية في بغداد

تتواصلُ في العاصمةِ بغداد المحاضراتُ النظريّة والعمليّة للدورةِ الدوليّة لحكام كرةِ القدم الشاطئيّة التي يقيمها الاتحادُ العراقيّ لكُرةِ القدم بالتعاونِ مع الاتحادِ الدولي.

وقال مسؤولُ قسم حكام الصالات والشاطئيّة في الاتحادِ العراقيّ لكرةِ القدم، حسنين عبدالإله: إن الاتحادَ وفرَ جميعَ مقومات ومستلزمات نجاح الدورة والنُهوض بواقع العمليّةِ ا لتحكيميّة .

مبيناً: إن حكامنا سيكونون على أهبةِ الاستعداد والجاهزيّة للبدء بمُنافساتِ الموسم الجديد ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤.

وأوضح: إن المحاضرَ الدوليّ الإماراتي "إبراهيم يوسف المنصوري" يواصل إلقاءَ محاضراته على الحكامِ لإيصالِ المعلومات إلى المُشاركين في الدورة

رئيس اتحاد الكرة يجتمع بمحاضري الورش التثقيفية للمنتخبات الوطنية

اجتمع، يوم الأربعاء ٢٠١٣/٧/٢٦، رئيسُ الاتحاد العراقيّ لكُرةِ القدم "عدنان درجال" بمُحاضري الورشِ التثقيفيّة للمُنتخباتِ الوطنيّة التي ستقام في وقتٍ لاحقٍ، بحُضور عُضو الاتحاد غالب الزاملي ورئيس اللجنةِ الفنيّة في الاتحادِ/ وكالةً الدكتور وسام صليوه.

وقال رئيسُ الاتحاد، عدنان درجال: في البدايةِ، ونيابةً عن أسرةِ الاتحاد، أشكرُ تعاونكم المُخلص في المُساهمةِ ببدايةٍ واثقةٍ بالمُشاركةِ في الورشِ التثقيفيّة للمُنتخباتِ الوطنيّة، ثم التوجُّه لإقامتها في أنديةِ الدوري المُمتاز في خطوةٍ للانتقالِ إلى دوري المُحترفين في الموسم المُقبل، لأننا نؤمنُ بأن العملَ الجماعيّ يقودنا إلى النجاح.

وأضاف: أفتخرُ بطاقاتنا المُميزةِ وشبابنا المبدع، وعملكم المقبل مع إلقاءِ

المُحاضراتِ بورشٍ نوعيةٍ مع المُنتخباتِ التي تشمل اختصاصاتٍ مختلفةً من فنِ الاتكيت والإعلام والتغذية واللياقة البدنيّة والطب إلى اللغة الانكليزيّة والتكنولوجيا وأهميتها، وهو ما ستكون له مدلولاتٌ تواكبُ التطورَ الهائل الحاصل في كرةِ القدم.

وأشار درجال إلى: إننا نمتلكُ الثقةَ الأكيدة في ضخّ لاعبي المُنتخبات الوطنيّة ثم الأندية بالمعلوماتِ المُفيدةِ التي تنفعهم وتطور من الأداءِ في البُطولات، وتسهمُ في تحملهم واجباتهم بصُورةٍ جيدة.

واختتم رئيسُ الاتحاد "عدنان درجال" حديثه بالقول: بعد النجاحِ الكبير بتنظيمِ خليجي ٢٥ في البصرة وغرب آسيا للشبابِ والأولمبيّ والفوز بالبُطولاتِ وإسعاد جُمهورنا الرائع الذي نستمدُ منه قوتنا، فإن المسؤوليةَ المُلقاة على الاتحادِ أصبحت كبيرةً، وعلينا تحملها والمُضي قدماً في استمرارِ النجاح، وتذليل الصعوبات وتفتيتها، والاتجاه برؤيةٍ علميةٍ واحترافيّةٍ إلى جادةِ التفوق، وكرتنا وجمهورنا الكريم يستحقُ منا الكثيرَ لنقدمه لإدامةِ الأفراحِ والانتصارات

حاد الكرة يسمي (عبد الجبار هاشم) مديراً إدارياً للمنتخب الأولمبي

قرر الاتحادُ العراقيّ لكرةِ القدم تسميةَ "عبد الجبار هاشم" مديراً إدارياً للمنتخبِ الأولمبيّ الذي تنتظره المشاركة في التصفياتِ الآسيويّة المؤهلة إلى نهائياتِ القارة.

وقال عُضو الاتحاد غانم عريبي: إن التسميةَ جاءت بعد موافقةِ المكتب التنفيذيّ، وعبر دراسةٍ مستفيضةٍ ورؤيةٍ مستقبليّة لمشوارِ المنتخب.

وأضاف: الاتحادُ ساعٍ بقوةٍ لتوفير جميع مستلزماتِ النجاح للمُنتخبِ الأولمبيّ من خلال تهيئةِ المعسكر التدريبيّ الخارجي، وخوض عددٍ من المبارياتِ الوديّة.

واختتم عُضو الاتحاد "غانم عريبي" حديثه بالقول: نتطلعُ بثقةٍ عاليةٍ لتحقيق الهدفِ الأسمى من خلال تخطي التصفيات، والوصول إلى نهائياتِ آسيا، والمنافسة بقوةٍ لبلوغ أولمبياد

باريس مع رفد المنتخبِ الوطنيّ بعددٍ من اللاعبين المُميزين

مناقشة مشوار المنتخب الأولمبي المقبل

اجتمع الملاكُ التدريبيّ للمنتخبِ الأولمبيّ، اليوم في مقرّ الاتحاد، بحُضور مدرب المنتخب راضي شنيشل، وتناول الاجتماع مناقشةَ مشوار المنتخب المُستقبليّ.

وقال شنيشل: تم التباحثُ في الاجتماع بالتحضيراتِ المقبلة للمنتخبِ الأولمبيّ والإعداد للتصفياتِ الآسيويّة المؤهلة إلى النهائياتِ القاريّة التي تقام في السادس من أيلول المقبل.

وأضاف: ناقشنا أسماءَ اللاعبين بدقةٍ، وكذلك المُعسكر التدريبيّ المُقرر اقامته في تركيا بالشهر المُقبل والذي سيكون فرصةً مناسبةً لتجمع اللاعبين قبل انطلاقِ التصفيات الآسيويّة.

وأشارَ شنيشل إلى: إن المنتخب الأولمبيّ يحتاج إلى نوعيةٍ جيدةٍ من المباريات التي قد يتم توفيرها بمبارياتِ البصرة، لاسيما إن شهر آب المقبل يعدُّ فرصةً رائعةً لتهيئةِ جميع مستلزمات النجاح للمُنتخب الأولمبيّ من معسكرٍ وخوض مباريات ودية، وذلك لتوقف الدوري وعدم انشغال اللاعبين مع أنديتهم.

واختتم مدربُ المنتخب الأولمبي، راضي شنيشل، حديثه بالقول: نعلم أن رئيسَ الاتحاد عدنان درجال وأعضاء المكتب التنفيذيّ يسعون بقوةٍ لتوفير أفضل إعدادٍ للمنتخب الأولمبيّ لأن ينتظره الاستحقاقَ الأقرب في شهر أيلول المقبل، وهو ما نتطلعُ فيه إلى تحقيقِ النتائج التي تلبي طموحنا وتطلعاتَ الجُمهور الكريم.

الشرطة يتوج بلقب دوري الكرة الممتاز للموسم الثاني على التوالي

توج فريق الشرطة، بدرع الدوري العراقي الممتاز للمرة الثانية تواليا، بعد حسمه اللقب بفارق ٧ نقاط على الوصيف فريق القوة الجوية.

وتمكن فريق الشرطة من حسم اللقب منذ الجولة الماضية، وقبل جولة من ختام مسابقة الدوري، قبل إن يكمل افراح اللقب بالفوز على فريق الحدود مساء اليوم الثلاثاء بهدفين مقابل هدف في المباراة التي أقيمت على ملعب الشعب الدولي في العاصمة بغداد.

ونجح فريق الشرطة من حسم اللقب

برصيد ٨٢ نقطة، رغم البداية المتعثرة للفريق في بداية الموسم، واحتلال الفريق المركز التاسع، قبل أن يعود بقوة ليحافظ على لقبه للمرة الثانية توالياً، رغم أن الفريق استغنى عن خدمات مدربه المصري مؤمن سليمان، وتسمية المدرب المساعد أحمد صلاح مدرباً خلفه، في قرار لم يتقبله جماهير الشرطة لعدم خبرة المدرب الشاب لمنافسة القوة الجوية على التتويج باللقب، الا أن المجازفة المشروعة نجحت بالتتويج

بدرع الدوري الممتاز. وعن عدد الالقاب التي توج بها فريق الشرطة بدرع الدوري العراقي الممتاز، فلا زال الجدل نحو شرعية الالقاب قبل ٤٠ عاماً لكونها كانت الاندية بمسميات أخرى وبدوري مختلف.

الشرطة يواصل التحضير لمواجهة الصفاقسي التونسي

واصل فريقُ نادي الشرطة بكرةِ القدم تحضيراته لليوم الثالث على التوالي استعداداً لمواجهته الأولى في بطولةِ الملك سلمان للأندية العربيّة الأبطال والتي ستجمعه بفريق الصفاقسي التونسي في الساعةِ السادسة من مساء يوم الخميس المُقبل في إطار المجموعةِ الأولى للمسابقة.

وركز الجهازُ الفنيّ في التدريبات على تطبيق مفردات يوم الخميس، بعد أن أوضح ذلك في محاضرةٍ فيديوية سبقت تدريباتَ اليوم تم فيها عرضُ عددٍ من مباريات الفريق المنافس الأخيرة في الدوري أو الدور التأهيلي للبطولةِ العربية التي جمعته بفريق الهلال السوداني.

أجواء مثالية

ويعيش الفريقُ الأخضر أجواءً مثاليةً جداً في التدريبات ومقر الإقامة، إذ تم توفير كل السبل اللازمة لإنجاح المهمة العربية، حيث تقف الإدارةُ على كل صغيرةٍ وكبيرة

من أجل تهيئة الأفضل.

مؤتمران يوم الاربعاء

ومن المؤمل أن تعقدَ اللجنة المنظمة في الساعةِ الثانية عشرة من ظهر يوم الأربعاء في المركز الإعلامي لمدينةِ الملك فهد المؤتمرَ الصحفي لمدربي المجموعة، إذ سيحضر المدير الفنيّ للفريق أحمد صلاح

وكابتن الفريق أحمد باسل، فيما سيقام في الساعة الثالثة عصرا المؤتمرُ التنسيقيّ للمجموعة والذي سيتم فيه تثبيت ألوان الفرق المتبارية، فضلاً على قراءةِ لوائح المسابقة.

النقل التلفزيوني

وحسم الاتحادُ العربيّ للعبةِ أمرَ النقل التلفازيّ للبطولة، إذ سيتم بثُّ جميع المباريات حصرياً عبر قنوات (scc السعودية وشاهد وجو بوكس)، وستقيم القنواتُ استديوهات تحليليةً متميزةً تضم خيرةَ اللاعبين السابقين في الوطن العربي.

رئيس اتحاد الكرة يحضر تكريم فريق الشرطة الفائز بلقب الدوري الممتاز

حضر رئيسُ الاتحاد العراقيّ لكُرةِ القد.م "عدنان درجال" تكريمَ فريق الشرطة بعد فوزه بلقبِ الدوري المُمتاز للموسم (٢٠٢٢/٢٠٢٣) والذي أقامته وزارةُ الداخلية اليوم وقامَ بتكريمِ الفريق وزيرُ الداخليّة "عبد الأمير الشمري" بحُضورِ إدارةِ النادي ولاعبي الفريق والملاكاتِ التدريبيّة والإداريّة وعددٍ من نجومِ الشرطة السابقين.

وبارك رئيسُ الاتحاد لوزيرِ الداخليّة فوزَ الشرطة بلقبِ الدوري المُمتاز والذي جاءَ بعد جُهودٍ مُميزةٍ بذلت من قبل اللاعبين والملاك التدريبيّ ومساندةِ الجُمهور الكريم.

وأضاف درجال: نتطلعُ إلى أن يكون فريقُ الشرطة خيرَ ممثلٍ لكرتنا في بُطولةِ كأس الملك سلمان للأنديةِ العربيّة، ويقدمُ المستوياتَ الفنيّة المُنتظرة منه بحُكمِ ما يضمه من لاعبين يمثلون المُنتخباتَ الوطنيّة، إضافةً إلى إنه بطلُ الدوري العراقيّ.

واختتم رئيسُ الاتحاد "عدنان درجال" حديثه بالقول: دعم وزير الداخليّة عبد الأمير الشمري لفريقِ كرة القدم دلالةٌ واضحةٌ على الاهتمامِ والرعاية الكبيرين من الوزير للنادي، ما ينعكسُ إيجاباً على النتائج مُستقبلاً، وهي خطوةٌ لتَقديمِ الأفضل من اللاعبين في البُطولةِ العربيّة، وكذلك يعززُ من إنجازاتِ نادي الشرطة في بقيةِ الألعاب الفرديّة والجماعيّة

الاستراحة

اعداد / المحررة

الحُسين حيّ يُرزق، لا يحتاج لمن يبكيه، وإنما يحتاج لمن يمشي على دربه!

د. علي شريعتي

الفقراء يجسدون الكرامة الإنسانية حينما يصرخون بـ لا؛ لأنَّ صرخة كهذه تكلِّفهم غالبًا رغيف عشائهم.

غادة السمان

ان الحسين الذي ثار في حياته على من استعبد الناس ونهب أموالهم، لا يتشفع بعد موته للصوص وقطاع الطريق ولو انغمسوا في الغبار المُقدس إلى قمة رؤوسهم.

علي الوردي

الجوع هو الذي يهدم كبرياء الناس فيتخلون عن كل ما يعتزون به: الكبرياء والكرامة والشرف والأرض والانتماء للأهل والقبيلة والدين والوطن. هذا ما يفعله الجوع. ولكن هذا يفعله الخوف أيضاً. والناس خائفون وجائعون في الوقت ذاته.

ممدوح عدوان

أَضِيئُوا بالحُبِ قُلوبَكُم.. إنَّ القلوبَ حينَ تُحِبُ تُضاءُ.

ابن الفارض

وجود أشخاص تُحبهم، يرفع قُدرتك على تحمل صعوبات الحياة

جان جاك روسو

أعظم النّعم في الحياة راحة البال، إن شعرتَ بها، فأنت تملك كلّ شيء

شكسبير

لو أنني اكتشفت شيئًا.. سيفيد بلدي لكنه سيضر العالم، فسأخفيه.. لأنني فرنسي بالصدفة ولكني إنسان بالضرورة..!!

مونتسكيو

لا يجب أن تتحدث عن الحب بل عليك أن تتحدث بحب، فكل النصابين يجيدون أحاديث الهوى.. ولا يجب أن تتحدث عن العدل، بل عليك أن تتحدث بعدل، لأنه لا يجيد الحديث عن العدل مثل الظالمين.

إبراهيم أصلان

زهور نادرة

صبار (جيمنوكالسيوم ميهانوفيتشي)

هو صبار معمر كروي مع أشواك منحنية، تقع أزهارها في الأعلى. يزهر في أواخر الربيع وأوائل الصيف، ويصل إلى طول ١٥ سم، يحتاج إلى مناخ معتدل جاف وأشعة شمس كاملة أو جزئية وتربة خصبة جيدة الصرف، التكاثر بالبذور أو الخلفات أو التطعيم ،

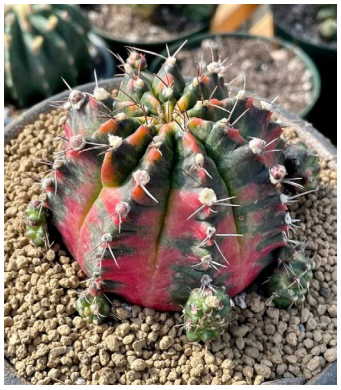

في الطبيعة ، يمكن العثور عليه في الأرجنتين وأمريكا الجنوبية والبرازيل وأوروغواي فهو ينمو في السهول وفي الجبال وفي المنازل.

ورود سوداء نادرة و جميلة

الورد الاسود ورد شديد الندرة وقد دخل مهندسي الجينات النباتية في منافسة شديدة للبحث عن وسيلة ممكنة لانتاج هذا النوع النادر الذي بقي مكانه شاغرا في سلسلة الالوان الجميلة لأنواع الزهور والورود الملونة وبالفعل تمكنوا من تحقيق هذا الامر و لكن ليس على نطاق واسع .

اما عن الورود السوداء الطبيعية – التى لا دخل للبشر في ظهورها – فقد عثر عليها علماء فيتناميون في منطقة جبلية وعرة من حدائق الجنة وتحديدا في مرتفعات ‘‘آناميا’’ وسط احد المضايق الجبلية النباتية في فيتنام. والوردة تبدو سوداء كأنها الظلام، ويتماوج في وسطها لون سماوي عميق الظلمة يزيدها جمالا وسحرا، وقد اثار هذا الاكتشاف اهتمام الاوساط العلمية في مختلف بلدان العالم، الامر الذي اعتبره بعض المختصين في علم النبات، اكتشافا مهما من شأنه ان يحرك عالم المختبرات لتطوير انواع اخرى شبيهة بهذه الاصناف في المستقبل.

واضافة الى هذا الاكتشاف فقد اكتشف العلماء كذلك نوعا آخر من هذه الورود ينمو في قرية صغيرة تدعى ‘‘هالفيتى’’ بتركيا وهو نوع ينمو بطريقة طبيعية مثل باقي الورود ولكن الاختلاف هو اللون، حيث تتميز باللون الأسود.

شمسُ المحبّة ستشرقُ حتماً

عبدالسادة البصري

في رواية (السبيليات)، يرسم الروائي الكبير الراحل إسماعيل فهد إسماعيل لوحةً رائعةً لمفهوم الإصرار على شيء ما، وبالأخص التعلق بمطلب عام يخصّ الأرض والناس ومقاومة كل الأعاصير والعقبات التي تقف حائلاً دون تحقيق ما نصبو اليه حتى نصل الى ما نريد وبكل قوة وعزيمة. فعل ذلك من خلال تتبعه لحياة المرأة ذات العقد الخمسيني (أم قاسم) التي نزحت قسراً عند اشتعال الحرب العراقية الإيرانية في ثمانينات القرن الماضي من منطقة السبيليات الى احدى المحافظات، وبعد موت زوجها بسنتين عادت حاملة عظامه لتدفنها في بيتهم القديم وقريتهم وتعيش قربه، رغم معارضة الجيش آنذاك ومنعهم لها لكن إصرارها على البقاء رغم كل شيء تحت قلق القصف واحتمال الموت في كل لحظة وعملها على فتح قنوات الماء من الشطّ وتصليح ما خَرُبَ من الأراضي والبساتين وبعض حيطان البيوت وإعادة الحياة الى نخيل وأشجار قريتها «السبيليات» التي أعطت مثالاً رائعاً في حب الإنسان لأرضه وناسه وإصراره على بناء وتعمير كل شيء أفسدته الحرب..

تذكرت هذه الرواية واسترجعت فيها موقف أمي يرحمها الله التي أصرت على البقاء في بيتنا في الفاو عند اشتعال الحرب آنذاك لمدة سنة كاملة. ومثلما أجد اليوم إصرار اخوتي في الاتحاد العام للأدباء والكتاب على تقديم كل ما هو جميل في مبادرات هي الأولى من نوعها عراقياً وعربياً وحتى عالمياً، حيث تم افتتاح متحف الأدباء العراقيين الذي يضم بعض المقتنيات الخاصة لرموزنا الابداعية من شعراء وروائيين وقصّاصين، والذي تمّ افتتاحه مؤخراً لتطّلع الأجيال على بعض ما يخصّ الاسماء المبدعة الذين تعلّمنا منها الكثير، هذا العمل الذي أسّس ويؤسّس لمبادرات اخرى تصبّ في خدمة الحركة الثقافية ومبدعيها يؤكد ان الثقافة الحقيقية والحرص على ادامتها وتواصل الجميع، سوف تصلّح وترمّم ما نخره الفساد في جسد الوطن وحتماً سيكون الصوت عالياً ومشاركاً بقوة في كشف الزيف وكل شيء نُهِبَ دون وازع من ضمير من خلال صفقات فساد مشبوهة في الكثير من الأمور التي تركت البلاد والعباد نهباً للفقر والخراب والأمراض والدمار ونزيف الدم.. هذا الإصرار الذي يجسده المثقفون

والأدبـاء المتعلّقـون بعراقيتهـم حـدّ المـوت ومثلمـا الشـباب الابطـال الذيـن ضحّـوا ويضحّـون بالغالـي والنفيـس دفاعـاً عـن الأرض والمقدّسـات مـن خـلال تطوعهـم فـي القتـال ضـد عصابـات داعـش الإرهابيـة حيـن دنّسـت اقدامهـا النجسـة ارضنـا، وتظاهراتهـم التـي كانـت مسـتمرّة كل جمعـة والإصـرار علـى كشـف الفاسـدين واللصـوص والقتلـة وتقديمهـم الـى العدالـة وإعـادة الحيـاة الحقيقيـة مـن خيـر وسـعادة للنـاس والوطـن..!

مـادام هنـاك إصـرارٌ علـى رسـم مسـتقبل مشـرق للعـراق وعـزمٌ قائـم فأنـا علـى يقيـن أنّ شـمس المحبـة ستشـرق ويعـمّ الخيـر والسـلام والعدالـة والإنسـانية الحقّـة كل ربـوع أرضنـا.. سـتنتهي الصراعـات والمصالـح الضيّقـة، وسـتنتعش أرضنـا ونفوسـنا وتتحقـق الآمـال والأحـلام بالخيـر والمحبّـة مثلمـا تعمّـرت أرض وبسـاتين «السـبيليات» وأثمـر نخيلهـا وارتـوت بمـاء المحبّـة علـى يـد وبعزيمـة وإصـرار تلـك المـرأة المتفانيـة كمـا رسـمها الراحـل اسـماعيل فهـد اسـماعيل فـي سـبيليّاته!!!

مرحبا يا أصدقاء

تحررها / حنان سالم

غداً أو بعد غد

طلال حسن

فاجأ القاقم سنجوب وسط الغابة، وكاد يمسك به، ويفترسه، لكن سنجوب أفلت منه، وتسلق إحدى الأشجار، ووقف لاهثاً على غصن من أغصانها.

وصاح القاقم به: لن تفلت، سأمسكك إن لم يكن اليوم فغداً أو بعد غد أو ..

ورد سنجوب قائلاً: لقد حلّ الشتاء، وسأنام حتى الربيع القادم.

وصمت لحظة، ثم قال: ويكفي أنني لن أرى وجهك طوال هذه المدة.

جد الفرق بين الصورتين

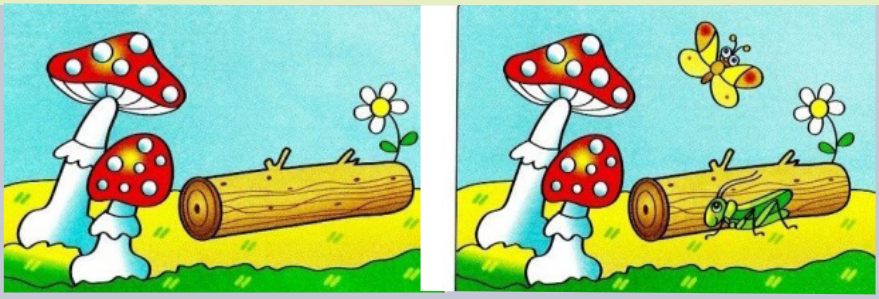

حلول العدد السابق

١- الباب المفتوح هو الباب الذي لا يمكن لاحد فتحه

٢- يتم تحريك رأس عودين ثقاب من الرأس الجانبي العلوي، وعودين من الثقاب من الرأس السفلي للمربع الكبير، حتى يتكون أربعة مربعات أخرى في الشكل

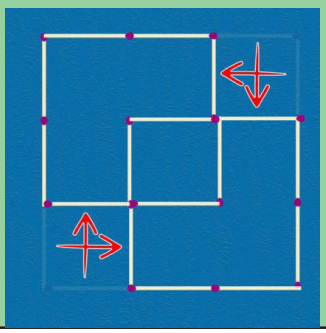

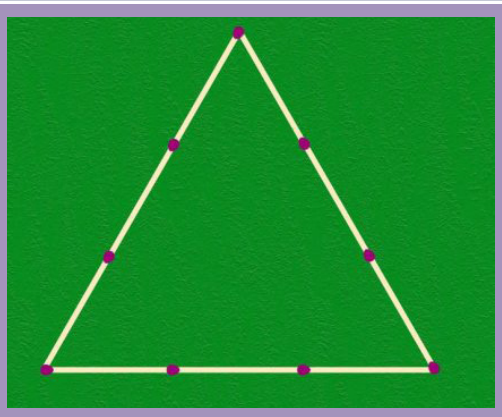

١- حركوا (٣) أعواد ثقاب لتكوين ثلاث مثلثات متساوية الحجم

٢- ما هو الشهر الميلادي الذي اذا قمت بحذف اول حرف منه فانه يتحول الى اسم فاكهة؟

كاريكاتير من الواقع

بريشة الفنان .. أسامة عبد الكريم

لوحة العدد

بريشة الفنان .. عمر طلال حسن